## تخبط أجهزة السلطة كشف المؤامرة

# خطفوا الشاهد الوحيد من المستشفى .. وأوهموا الحضور بتفكيك المتفجرات

## « الشين بيت » ومخابرات السلطة زرعت المتفجرات في حي

قصة الانفجار الذي حدث في مبنى من ثلاثة طوابق في غزة ( عاصمة الحكم الذاتي المحدود ) لا زال يحير المراقبين من حيث شدة انفجاره وتدميره وتوقيته والشهداء الذين سقطوا جراءه .

ما هي علاقة المخابرات الفلسطينية فيه ، وما هي علاقة « الشين بيت » فيه ايضاً ، وما هو سر التفتيش المفاجيء لذات المبنى قبل يومين فقط من تفجيره وهل هي المصادفة فقط التي جاءت بالشهيد كمال كحيل المطلوب رقم واحد للمحتل الصهيوني ؟

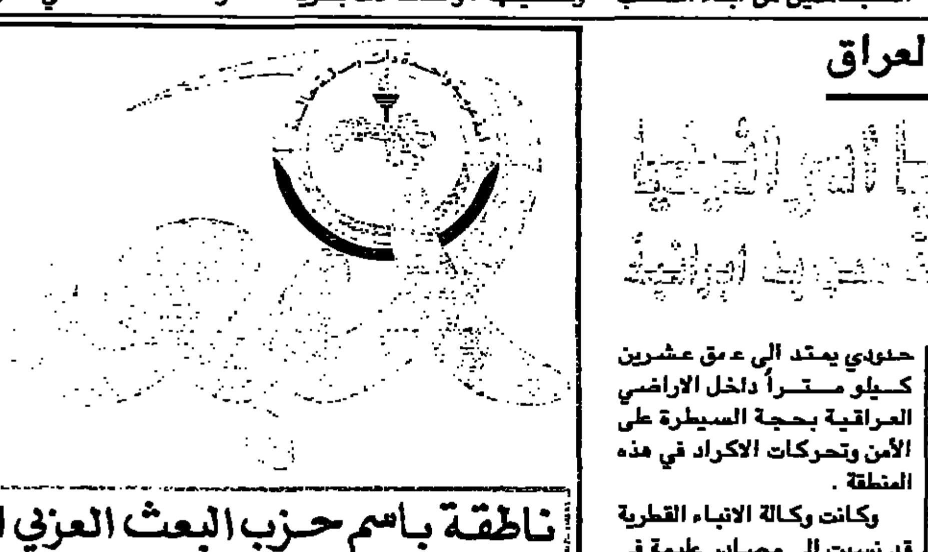
هذه هي التفاصيل التي تتفرد « البعث » بنشرها عن اولى المجازر وليس آخرها التي ترتكب بعدما اصبح جهازا المخابرات الاسرائيلي والفلسطيني جهازاً واحداً .

تقول مصادر رفيعة في حماس ان سلطة الحكم الذاتي ومنذ دخولها الى قطاع غزة واريحا في اعقاب التوقيع على اتفاقات « الذل والعار » لم تتوان عن القيام بالدور « المخزي » الذي رسمه لها العدو الصهيوني لذا فقد عملت السلطة الى تنفيذ جملة جرائم واعمال قمعية بحق المجاهدين من ابناء الشعب الفلسطيني ، حيث وضعت سلطة عرفات مخططاً سرياً لمواجهة وتصفية حركة حماس ، كانت اهم بنوده ( اي المخطط ) التعرف على ذراع « حماس » العسكري ( كتائب القسام ) تمهيداً لوضع خطة متكاملة لاضعافها وتصفيتها ، واحاطة ذلك بسرية كاملة .

ابرز سمات مخطط عرفات رابين لضرب حماس كانت تلك التصريحات التي بدأها عرفات واعضاء سلطته والتي تزامنت مع سلسلة طويلة من حملات الاعتقال بين صفوف « حماس » والتي كان اخرها اللقاء الصحفي الموسع الذي اجرته صحيفة « يديعوت احرونوت » مع ياسر عرفات قبل ايام قليلة من مجزرة « الشيخ رضوان » التي وقعت في غزة يوم الجمعة الماضي ، حيث لوح عرفات متوعداً حماس واعضاءها ومهدداً بنزع اسلحتهم ان لم يستجيبوا لاوامره واصفاً اياهم بالمتطرفين .

مصادر موثوقة اكدت لـ « البعث » ان الجزء الاول من المخطط السري الذي اتفق على تنفيذه تجاه « حماس » والمعارضة الفلسطينية لاتفاقيات اوسلو بدأ تنفيذه فعليا منتصف

البقية صفحة « ٨ »



عـربيـة
سـياسـية
اسـبوعيـة

ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني

الاربعاء ٥ نيسان ١٩٩٥ ـ العدد الثالث والثلاثون ـ السنة الثانية ـ الثمن « ٢٠٠ » فلس

## للمشاركة في التخطيط للعدوان التركي على العراق

البعث ـ باريس

قالت نشرة استراتيجية فرنسية ان تركيا استقبلت وفداً يضم ٥٠ عسكرياً اسرائيلياً من ذوي الخبرة وحرب العصابات وذلك قبل ايام للمشاركة في التخطيط للعدوان التركي على العراق .

وذكرت نشرة تي . تي . يو للمعلومات الاستراتيجية ان الخبراء الصهاينة كانوا يقدمون ما توفر لهم من خبرة في لبنان خلال الاعتداءات الصهيونية على الاراضي اللبنانية واقامة الحزام الامني في جنوب لبنان .

واضافت النشرة المقربة من هيئات المخابرات الفرنسية ان الخبراء الصهاينة التابعين لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية . اقترحوا على الاتراك اقامة حزام امني على طول الحدود مع العراق مماثل للحزام الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان . واقترح الخبراء الصهاينة كذلك تلغيم منطقة الحزام الامني ووضعه في اطار شبكة رادار يمكن بواسطتها رصد تحركات الاشخاص والمعدات .

واوضحت مصادر دبلوماسية ان انقرة تعتزم اقامة شريط حدودي يمتد الى عمق عشرين كيلو متراً داخل الاراضي العراقية بحجة السيطرة على الأمن وتحركات الاكراد في هذه المنطقة .

وكانت وكالة الانباء القطرية قد نسبت الى مصادر عليمة في طهران قولها ان ايران وسوريا تجريان اتصالات لتحديد موقفهما

البقية صفحة « ٨ »

## موقف

### عندما تتحول اميركا الى شرطي منبوذ !!

يتوقع المراقبون ان تتسم المناقشات المقبلة لمجلس الامن الدولي في موضوع رفع الحظر عن العراق بالحدية نظراً لما يشكله الموقف الاميركي من رفض مطلق لذلك مقابل الاصرار الفرنسي الروسي الصيني على رفعه وفقاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ الذي يلزم المجلس برفع الحظر بعد ان اوفى العراق بكل الالتزامات المطلوبة منه وفق ما يسمى بقرارات الشرعية الدولية !!

واذا كان تقرير ايكيوس هو المعيار « الحساس » الذي وضع بين يدي وضمير الخبير السويدي مصير عشرين مليون عراقي يعانون من نقص الغذاء والدواء ، في حالة من المجاعة الحقيقية لم يشهد لها العالم مثيلاً حتى في الحربين الكونيتين على قسوتهما وآثارهما على السكان المدنيين ، فاننا ونحن ندرك خطورة انزلاق هذا الانسان الى مرتبة العمالة والخنوع للارادة الاميركية نحذر من تكرار السيناريو الصهيوني الاميركي في بدء وكالات الاستخبارات والاعلام اياها بيث التقارير الاخبارية المعادية كما في كل مرة يزور فيها طارق عزيز نيويورك ليكون على مقربة من مناقشات المجلس في موعد المراجعة الدوري « للتعتيم » على مهمته ... بضرورة رفع الحظر ، وسط صخب اعلامي مفتعل ، وتقارير استخبارية ملفقة تطغى على ما سواها ليتم تمرير تجديد الحظر شهرين أخرين في عملية روتينية يدفع ثمنها شعب العراق المزيد من الاف الشهداء والضحايا من الاطفال والمرضى والمعاقين نتيجة نقص الادوية والاغذية وعدم توافر الموارد لشراء ذلك بعد ان حرم العراق من تصدير نفطه وجمدت كل ارصدته حتى في الدول العربية الشقيقة !!

لقد قلنا ونعيد القول ان مصلحة اميركا في استمرار الحظر لمواصلة ابتزاز دول الخليج النفطية ونهب عائداتها ثمناً للخردة والمعدات التي تتكدس في المستودعات دون اي استعمال او فائدة ! طالما ان اميركا تهرع للحماية اثر اي تحرك لعدد من « المتسللين » و « المهربين » عبر الحدود بحجة التهديد والاجتياح !

واذا كان التململ والتذمر قد بدأ من قبل عواصم هذه الدول ومنها الرياض التي اعلنت مؤخراً وقف شراء المزيد من الاسلحة بعد ان أبرمت صفقات بعشرات المليارات ! وحتى

البقية صفحة « ٨ »

## في الذكرى الثامنة والاربعين لتأسيس البعث

# « الامبريالية لا تعرف الا لغة النضال المستمر »

تصادف بعد غد الجمعة السابع من نيسان الذكرى الثامنة والاربعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ، وبهذه المناسبة اصدر حزب البعث بياناً دعا فيه الى توحيد الصفوف لتحقيق المزيد من التنسيق والتلاحم من اجل بناء الجبهة القومية العريضة سعياً للوصول الى اسقاط اتفاقية الاستسلام ومحاولات التطبيع مع العدو الصهيوني .

كما دعا البيان الى العمل من اجل فك الحصار عن ابناء شعبنا العربي في العراق وليبيا وفلسطين ودعمهم بمختلف الوسائل وفيما يلي نص البيان :

ايها المناضلون البعثيون

يا جماهير شعبنا المكافحة

تحل ذكرى تأسيس حزبكم العظيم « حزب البعث العربي الاشتراكي » هذا العام وامتنا العربية الماجدة تواجه تحديات خطيرة لا نبالغ اذا قلنا انها من اخطر ما واجهته في تاريخها المعاصر .

تحل ذكرى تأسيس البعث

البقية صفحة « ٨ »

**البعث وهج الولادة والاحياء القومي**

« صفحة ١٢ »

*** اسهام ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي**

« صفحة ١١ »

## خطة لترويج الاردن سياحيا واقتصاديا واستثماريا

## مباحثات الحسين في واشنطن تركزت على المساعدات المالية والاقتصادية والتقنية

# الاردن يطالب بمساعدات اميركية مقدارها مليار دولار مكافأة على دوره في السلام

قالت مصادر اردنية مطلعة ان زيارة الملك حسين للولايات المتحدة تركزت حول بحث موضوع المساعدات الاقتصادية والمالية والتقنية التي طالب بها الاردن الادارة الاميركية مكافأة له على دوره في عملية السلام الذي توج بتوقيع معاهدة وادي عربة .

واكدت المصادر ان الاردن طالب بمساعدة سنوية مقدارها مليارا دولار وادراجه ضمن قائمة الدول الصديقة التي تتلقى مساعدات سنوية من الولايات المتحدة على غرار مصر « واسرائيل » وذلك في ضوء الوعود الاميركية بمكافأة المجازفين من اجل السلام

واوضحت ان مباحثات الملك حسين في واشنطن تركزت حول موضوع المساعدات الاقتصادية للاردن حيث تم بحث هذا الموضوع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل غور ووزير الخارجية وارن كريستوفر ورؤساء ومقرري اللجان في الكونغرس خاصة وان اي مساعدة اميركية لاي دولة ينبغي ان يوافق عليها الكونغرس .

الهدف الآخر من زيارة الملك حسين للولايات المتحدة يصب هو الاخر في المجرى الاقتصادي حيث تمثل في لقاء رؤساء مجالس الادارة واصحاب الشركات الصناعية الكبرى في الولايات المتحدة لدعوتهم للمشاركة في قمة عمان الاقتصادية التي ستعقد في الثلاثين من شهر تشرين الاول القادم من جهة وحثهم على

البقية صفحة « ٨ »

*** البعث تحاور شيخ المناضلين بهجت أبو غربية**

« صفحة ٤ »

*** حوار مع سالم النحاس مرشح القوى الوطنية لرابطة الكتاب**

« صفحة ٩ »

البعث ـ واشنطن

علمت « البعث » ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قرر ايفاد المنسق الاميركي لعملية التسوية في المنطقة الى كل من دمشق وتل ابيب خلال الايام القليلة المقبلة .

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كليتنون قررت ايفاد روس الى دمشق وتل ابيب لوضع ترتيبات استئناف المفاوضات على مستوى رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي لوضع تفاصيل الترتيبات الامنية في الجولان التي سبق وان اتفق بشأنها السفيران السوري والاسرائيلي لدى الولايات المتحدة .

وقالت المصادر ان قرار ايفاد روس اتخذ تمشياً مع تعهد كريستوفر لدمشق خلال جولته الاخيرة في المنطقة باندماج الولايات المتحدة في المسيرة السلمية بين سوريا واسرائيل .

وتوقعت المصادر ان تبدأ مفاوضات الجانبين على مستوى رئيسي الاركان قبل منتصف الشهر الجاري حيث تسعى واشنطن الى اعلان اتفاق الترتيبات الامنية بشكله النهائي قبل منتصف العام الحالي .

## استكمالا لسياسة التضييق على المعارضة

## الحكومة تصادر صحيفة المجد في مركز الرمثا الحدودي

في اطار نهج الحكومة الاردنية بالتضييق على المعارضة احزاباً ونقابات ومنتديات ثقافية وصحافة وافراداً وضمن المخطط المرسوم لخنق الصحافة الحرة خاصة تلك التي لا تطبل ولا تزمر لكل ما تقوم به حكومتنا الرشيدة ، اقدمت السلطات المختصة على حدود الرمثا يوم الاثنين الماضي بمصادرة كامل اعداد صحيفة المجد المتجه للتوزيع بالخارج .

مصادر مراقبة اعربت عن استغرابها لهذا التصرف الحكومي خاصة وان عدد صحيفة المجد المصادر كان قد وزع في عمان وكامل المحافظات الاردنية .. اضافة الى ان المطبوعات تنحصر مهمتها في مراقبة المطبوعات الواردة للاردن وليست الصادرة منه .

المسؤولون المعنيون ابلغوا المجد لدى استفسارها من حدود الرمثا عن السبب . فكان الجواب .. اسالوا عمان !!

## بالاستعانة بمستشارين بريطانيين

# تخفيف اجور الاتصالات الدولية واختصار التواقيع على المعاملات

تتجه الحكومة لتبني برنامج لتحديث الادارة ومحاربة البيروقراطية والفساد الاداري بغية مواجهة متطلبات المرحلة القادمة التي تعقب احلال « السلام » بين الدول العربية واسرائيل .

وعلمت « البعث » ان الحكومة كلفت فريقاً من المستشارين والخبراء البريطانيين قوامه ٢٢ خبيراً في مختلف الشؤون الاقتصادية والادارية دراسة الاوضاع والتشريعات والانظمة والقوانين .

كما علمت ان الحكومة بصدد اعتماد توصيات الخبراء البريطانيين بهذا الصدد بهدف تحديث الادارة والقضاء على الروتين واختصار التواقيع الرسمية على المعاملات في مختلف الاجهزة الحكومية .

ويتضمن البرنامج تسهيل الاجراءات والمعاملات المتعلقة بتسجيل الشركات والاستثمارات الجديدة عن طريق الغاء الطوابع البريدية على هذه المعاملات واختصار التواقيع عليها الى الحد الادنى واختصار الوقت والجهد على المستثمرين والاقتصاديين وتعديل التشريعات بما يتلاءم والمرحلة الجديدة ومن هذه القوانين قوانين الشركات وقوانين تشجيع الاستثمار وقوانين سوق عمان المالي .

كما يتضمن تخفيف اسعار وسائل الاتصال مع العالم وخاصة الاتصالات الهاتفية وخدمات الفاكسميلي والتلكس وتخفيف الرسوم الجمركية على الاجهزة والمعدات الداخلية في الصناعة والاتصالات واعتماد الكمبيوتر في المعاملات الرسمية بغية الحفاظ على سرية المعلومات .

البقية صفحة « ٨ »

## نعي مناضل

ينعى حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الرفيق المناضل

**عبد المجيد التايه**

عضو المجلس الوطني الفلسطيني الذي وافاه الاجل بعد حياة حافلة بالتضحية والعطاء ويتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيد ورفاقه سائلين الله تعالى ان يسكنه فسيح جنانه انا لله وانا اليه راجعون

## نافذة

ابو عدي

### من اجل نجاح العمل المؤسسي

يخيل الي ان العقلية الانتهازية ذات الاهداف المصلحية الفردية ، الانانية من جهة ، والعقلية الجبانة غير الشجاعة من جهة اخرى وراء فشل كل عمل مؤسسي ، سواء اكان على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي او التربوي ، فانت تشاهد في كثير من الزوايا مجموعات طفيلية تعيش على فتات الموائد ، وتعمل على اقتناص الفرص لمصالحها الخاصة وتجهد في ان تبني شبكة من العلاقات المصلحية ، وهو ما يمكن ان نطلق عليه وجود « لوبي » او « مافيا » بين افراد هذه الشبكات من اجل تحقيق مصالحهم الآنية الضيقة . ومن هنا فانت تجد اسماء بعينها تتكرر في الكثير من المؤسسات ، دون ان ترى اثراً فاعلاً لمثل هذه الاسماء ، غير الحصول على المكافأة في اخر المطاف .

تكثر النماذج فيما بين الافراد والجماعات التي ترتبط بصاحب القرار الذي قد يكون محلياً او خارجياً ، ومثل هذه النماذج لا تجيد غير فن الطاعة العمياء ، حيث تجد في هذا الاسلوب غايتها التي من خلالها تتمكن من الحفاظ على مصالحها ، والتي في كثير من الحالات بل في جميعها تتعارض مع مصالح المجموع .

ان الوطن مليء بمثل هذه النماذج الرديئة التي تشكل خطراً على ابنائه الخيرين ، لانها تقف في طريق كلمة الحق التي يتميز بها هؤلاء في وجه الباطل ، وتعمل جاهدة على ان تشكل سداً فيما بين هؤلاء الخيرين ، وبين ممارسة العمل ، والذي هو حق مشروع لهم ، وبالتالي تعمد الى تخريب الوطن عند حرمانه من طاقات ابنائه .

ان الذين يتربعون على عرش المؤسسات ، أياً كان تصنيفها ، يمكن تشخيص سريرتهم بسهولة ويسر ، فيما اذا كان هؤلاء من هذا النفر الرديء الذي اشرنا اليه ، ام من ابناء الارض الخيرين الذي يجب ان يسعى الوطن الى ابرازهم ، لتقدم الصفوف من اجل خدمة المجموع لا غير ، وان يتم تنقية الاجواء وتوفير البيئة لمساعدة هؤلاء الخيرين في ان يتوجهوا بالوطن والمواطن الى ما يحقق اهداف الوطن والمجتمع .

اننا بحاجة الى عمل مؤسسي بحيث يشعر كل واحد في المؤسسة انه صاحب مسؤولية ، وتقع عليه تبعات مجمل عمل المؤسسة ، وان ذلك لن يتأتى الا من خلال المسؤول الاول في هذه المؤسسة عندما يعمد الى اشعار جميع العاملين ان هذه المؤسسة ليست مزرعة قد ورثها عن ابيه ، كما انها ليست وكراً للعجزة والانتهازيين الذين لا يجيدون غير طاعة العمياء .

ان المؤسسة ملك الوطن والمواطنين ، وعندما تتحول الى بقرة حلوب لهذا الفرد او ذاك وغير قابلة للانفتاح على الآخرين وتصد ابوابها وشبابيكها في وجوه الآخرين ، الا لمن ترضى عنهم ، وهم ممن لا يجيدون غير فن التملق والجهل ، فانها تتحول الى الجهة المضادة للمصلحة العامة وعندها كل ما يقال او يدبج من اهداف وشعارات تتغنى بها ما هي الا كلمات فارغة لا تساوي الحبر الذي كتبت فيه .

ان الوطن يا سادة مجموعة مؤسسات ، فاذا تحولت هذه المؤسسات الى اقطاعيات لهذا النفر او ذاك ، فان الوطن قد يتحول الى مزرعة بلا سياج تستطيع اقل الحيوانات شراسة ان تنتهك حرمته وان تكنس ارضه وتنتقص كرامته . فحتى لا يكون هذا الوطن بقرة حلوب سرعان ما يتركها صاحبها ويتحول عنها عندما يجف ضرعها ، يجب ان لا تعطى صلاحيات قيادة مؤسسات الوطن الى هذا النفر الذي يجهل ابجديات العمل الاخلاقي الملتزم بالمصلحة العامة ، وان يفهم ان القيادة او المسؤولية ليست سيارة فاخرة وسفريات ومياومات ، وجمع من التعاقين الذين لا يجيدون كتابة اسمائهم على الرغم من القلائد الكبيرة التي يعلقونها على صدورهم .

ان اعادة النظر في اوضاع مؤسساتنا القائمة من اجل العمل الجاد على تصويب المسيرة ، لهو خدمة لكل ما يطمح اليه الانسان في هذا البلد . ان كنا نتحدث عن التطوير الاداري او مواجهة المشاكل كالفقر والبطالة ، فاننا غير قادرين لمواجهة اي من الصعوبات والمعوقات ، ما لم نلجأ الى استثمار كل الطاقات وتفعيل دور المؤسسات ، والجهد في ان تكون مثل هذه المؤسسات ، مؤسسات عمل جماعي لا مؤسسات افراد ، لان هؤلاء يضعون المؤسسة في خدمة مصالحهم بدلاً ان يكونوا هم في خدمة مصالح المؤسسة وتحقيق اهدافها عوضاً عن تحقيق اهدافهم الخاصة .

---

بعد توقيع اتفاقية السلام وطلب الانضمام الى الجات

# الاقتصاد الاردني امام تحديات المنافسة والجودة وتوسيع قاعدته السلعية

## د. الحلايقة : تطوير الاقتصاد الوطني وصادراته يستدعي التنسيق ما بين السياسات المالية والنقدية والتجارية

## د. المالكي : ترشيد الاستهلاك والاستيراد بدلا من الاقتراض

كتب المحرر الاقتصادي

تركز السياسة الحكومية حالياً على محورين اساسيين في سياستها الاقتصادية وهما جذب الاستثمارات الاجنبية للاردن والتي ما تزال تتسم بالضعف الشديد وتنمية الصادرات للخارج المعتمدة بدرجة كبيرة على الصادرات التعدينية ( فوسفات ، بوتاس ) اي على مواد خام تتجاوز نسبتها ٤٠٪ من مجمل الصادرات .

مدير مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية والمراكز التجارية د. محمد الحلايقة قال ان الصادرات الوطنية خلال العام الماضي شهدت نمواً بلغ حوالي ١٦٪ . الا انه اشار الى ان معظم هذه الصادرات هي صادرات تعدينية ( مواد خام فوسفات بوتاس ) حيث تصل نسبتها ما بين ٣٥٪ - ٤٠٪ من مجمل الصادرات الوطنية واعتبر ذلك احد جوانب الخلل في قطاع التصدير الذي يعتمد عليها ، واضاف ان الصادرات الاخرى ما تزال دون مستوى الطموح رغم اشادته بصادرات قطاع الادوية الذي حقق تقدماً ملموساً في تطور حجمه وجودته وتمكن من الوصول اسواق عالمية لم يكن في السابق قد وصل اليها .

واوضح د. الحلايقة ان الاردن والمنطقة خلال الفترة الاخيرة شهدت تطورات جديدة تمثلت بتوقيع بعض الدول لاتفاقيات سلام مع اسرائيل ومنها الاردن ، بالاضافة الى طلب الاردن للانضمام الى منظمة الـ « GATT » ، واشار الى ان ذلك سيترتب عليه زيادة المنافسة التجارية وتبعات اخرى مختلفة ستلقي على عاتق القطاع الصناعي والانتاجي الاردني تحديات جديدة .

وقال رغم ان صناعة الاردن وانتاجه لديه قدرة تنافسية سعرية نسبياً الا انه يحتاج الى مزيد من الجودة وتحسين المواصفات وهو أهم تحد امام الاقتصاد الوطني بشكل عام وقطاع التصدير بشكل خاص . بالاضافة الى تحدي توسيع القاعدة السلعية لقطاع التصدير الذي يتسم بالمحدودية . مؤكداً على ضرورة الاهتمام بجودة الانتاج وتوسيع القاعدة الانتاجية السلعية لان شدة المنافسة التي ستكون كاحدى افرازات اتفاقية الجات في ظل تخفيض الرسوم الجمركية وحرية انتقال السلع ستكون احد اهم التحديات امام الاقتصاد الوطني .

وقال ان السياسة النقدية والمالية لهما اثار مباشرة في تشجيع الصادرات ودعمها او العكس ، وطالب الجهات المعنية التنسيق ما بين السياسات المالية والنقدية والتجارية والاقتصادية بشكل عام لتكون هذه السياسات دعماً وعوناً لحركة الاقتصاد وتطويره وليست معرقلاً له .



الدكتور محمد الحلايقة

من ناحيته قال الدكتور عبد الله المالكي رئيس جمعية البنوك ان الموارد الاقتصادية المتوفرة حالياً في الاردن غير مستغلة بشكل امثل ودعا الى استغلالها لمواجهة المشكلة الاقتصادية بمفهومها العمومي والخصوصي .

واوضح د. المالكي ان من صور الاستغلال المتدني للموارد تصدير مادة الفوسفات بشكل خاص وعدم الاستغلال المطلق للاراضي الزراعية وعدم استغلال الثروة السياحية ليس فقط في مواقع سياحية معروفة ومطروقة كالبتراء والعقبة بل ايضاً في الاغوار والصحراء وغيرها وبين ان الموارد السياحية هي اكبر موارد الاردن الاقتصادية التي تتدنى درجة استغلالها ويساء استغلال المستغل منها ايضاً .

واكد ان معالجة المشكلة الاقتصادية الاردنية بنوعيها الخاص والعام يجب ان تستند الى تنمية طاقات الادخار خاصة بتقليل استهلاك المنتجات والخدمات الاجنبية ، اي بترشيد الاستيراد بدلاً من الاقتراض لتمويل الاستيراد .

وقال ان مستويات ادخار القطاع الخاص في الاردن صحية وعالية ولكن ادخار القطاع العام هو المصاب بالقصور ، ولذلك فان القطاع العام يستعير او يقترض مدخرات القطاع الخاص وينفق جانباً منها على الاستهلاك ، ويسدد مقترضاته من القطاع الخاص اما بديون تتجدد باستمرار كاصدار سندات الخزينة او بزيادة الضرائب والرسوم .

واضاف من هنا تأتي اهمية معالجة عجز الموازنة لتحسين الاداء الاقتصادي ككل .

واشار ان القطاع الخاص حتى وان امتلك ما يكفي من الادخار فانه لا يتوجه نحو استغلال الاراضي الزراعية غير المستغلة او انشاء فندق في الصحراء او على شاطيء البحر الميت .. الخ وقد يفضل تصدير جزء من مدخراته الى الخارج لاستثمارها هناك لان القيام بالاستثمارات اللازمة لتحسين درجة استغلال الموارد يحتاج الى بنية تحتية حتى يكون مجدياً وهذه البنية يجب ان توفرها الحكومة بهدف العوائد الوطنية وليس فقط العوائد التجارية والمباشرة التي تتحكم بقرارات القطاع الخاص الاستثمارية ، وقال ان مناخ الاستثمار يجب ان توفره الحكومة وهو من مسؤوليتها والذي لا يمكن ان تحل المشكلة الاقتصادية الاردنية بدونه .

وقال د . المالكي ان البطالة هي الجزء الاساسي من المشكلة الاقتصادية ، وان الاردن لن يستطيع معالجة هذه المشكلة المركزية الا عن طريق قطاع الزراعة . واكد ان تحديث القطاع الزراعي يمكن من استيعاب عدد من الايدي العاملة الاردنية يقارب عدد العمال العاطلين عن العمل .

واشار الى ان الاجراء المساند لحل هذه المشكلة هو تدعيم قطاع الخدمات حيث ان هذه القطاعات مكثفة للايدي العاملة التي يوجد فائض منها وغير مكثفة لرأس المال الذي يعاني الاردن من عدم كفايته واضاف ان عمر مشكلة البطالة في الاردن قارب من « ١٠ » سنوات ولم تعالج لعدم وجود سياسة مصممة وموجهة خصيصاً لمعالجتها .

---

# وزير التموين - القضاة .. هل سيعود اذا جرى التعديل ؟

قام وزير التموين عادل القضاة بجولة في محافظات الجنوب الاربع يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٨ و ٢٩ و ٣ وكان الهدف من الجولة اقناع الموظفين الذي يعملون بملاك الوزارة على مخصصات ( الحساب التجاري - الاتجار ) بتوقيع عقود عمل مع الوزارة .

ويذكر ان حوالي ستمائة موظف بمختلف التخصصات العلمية والشهادات بدأت الوزارة بتهديدهم بالاستغناء عن خدماتهم ، ضمن ترتيبات مدروسة وعلى فترات . وذلك تمشيا مع السياسات الاصلاحية التي يفرضها صندوق النقد الدولي والتي تتناول في مقدمتها البدء بخفض الدعم عن المواد التموينية الاساسية وصولا الى الالغاء الكامل للدعم وقد ترجمت هذه السياسات بجملة ممارسات قامت الوزارة بتطبيقها . وتتلخص بعضها بما يلي :

١ - زيادة اسعار المواد العلفية لمربي المواشي حتى زادت عن سعر التكلفة بهامش ربحي غير بسيط تحققه الوزارة ، والغت التعامل بالبطاقة العلفية بعد الرفع .

٢ - تقليص عدد المواطنين المستفيدين من الدعم التمويني ( الكوبونات التموينية ) حتى ان الامر تعدى القوائم الرسمية لذوي الدخل المرتفع والواردة من ضريبة الدخل ومختلف الدوائر والمؤسسات والشركات الحكومية الى الطلب من كافة موظفي التموين الادلاء عن اي شخص يكون دخله مرتفعا حتى طالت هذه الاجراءات التقشفية شريحة كبيرة من المواطنين ذوي الدخل المحدود والمتدني .

٣ - قامت الوزارة باستيراد مواد تموينية متدنية الجودة لبيعها بالسعر المدعوم وطرحت كميات منه سابقا وتطرح اخرى تباعا مثل الارز الفيتنامي .. وغيره .

٤ - البدء بتعويم اسعار معظم السلع التموينية وخاصة المستورد منها تمشيا مع اتفاقية الجات ( السوق المفتوحة ) واخذت الوزارة ذريعة عدم استقرار الاسعار العالمية .. مثل تعويم سعر القهوة .

كل ما تقدم يعني ان اعادة النظر في استمرار عمل وزارة التموين برمتها اصبح موضع نقاش وتداول ملخصه « اذا عومت الاسعار على المواد التموينية ، والغي الدعم الحكومي للمواد الاساسية ، وسمح للتجار بالعمل في الاسواق المفتوحة » فما على وزارة التموين ان تعمل بعد ذلك ؟؟

هل ستتحول الى وزارة دولة لشؤون التموين ؟؟

وعودا على بدء حول جولة السيد القضاة التي رافقه فيها اثنان من المفتشين المخضرمين واستهلها بزيارة محافظة الكرك والطفيلة حيث اجتمع بعدد من الموظفين معظمهم من غير المعنيين بتوقيع العقود الجديدة . العقود التي ارسلت لجميع موظفي ( حساب الاتجار ) رفضوا جميعا التوقيع عليها في جميع مراكز الوزارة ومديرياتها .. الامر الذي تسبب لمعاليه بالاحراج الشديد خصوصا انه اخذ على عاتقه ترويض الموظفين وتوقيعهم على هذه العقود . الموظفون الـ ٦٠٠ لم يوقع منهم سوى عدد لا يتجاوز اصابع اليد .

وقد ورد في العقود المرسلة للموظفين اجحاف شديد بحق الموظفين فقد نصت على ان العقد سنوي ويمكن للوزارة الغاؤه دون ابداء الاسباب . وعندما لمس الموظفون جميعا ان الامر ليس في مصلحتهم ادى الى موقف جماعي من قبلهم .

وشكل الموظفون لجنة عليا من بينهم للتصدي لهذا الامر من بينهم مهندسان في مجمع تموين الجويدة وحسني الصعوب وامين العزام وجمعة الرعود من مركز الوزارة واخرون ونقلوا تظلمهم الى دولة رئيس الوزراء والاعيان والنواب ولم يجدوا تجاوبا .. حيث ان الذي يتصدى لهم وزير التموين رجل المهمات الصعبة .

ويلخص احد الموظفين المرغمين على التوقيع مشكلته قائلا « انا مهندس عينت في وزارة التموين منذ ١٥ عاما على حساب الاتجار وزملاء اخرون عينوا بنفس العام على حساب الموازنة ويزيدون عني بالراتب من ٣٠ - ٥٠ دينارا . حيث ان زيادتهم السنوية منذ دخولهم الدرجة الخامسة هي ثلاثة دنانير وانا ديناران كما ان علاوتي ٣٠٪ وهم يتقاضون ٥٠٪ ومنهم الان من حصل على الدرجة الثانية ولهم امتياز بالتقاعد في حين انني مجبر على توقيع عقد وكأنني عينت في عام ١٩٩٥ وعلى ان لخضع ايضا الضمان الاجتماعي . الا يوجد فرق ؟؟ الا يوجد ظلم ؟؟ » .

وعند هذا الظلم والاستبداد قام الوزير بتلطيف الاجواء ووعد الموظفين بتغيير صيغة العقود التي ارسلت لهم اول مرة ، في محاولة منه لحثهم على توقيع هذه العقود مدعيا معاليه انه لم يطلع على العقود الاولى ولم يقرأها !!؟

الا ان الموظفين واجهوا الوزير بالصد والرفض ورفضوا الانعان للتهديد حيث كان يقول في اجتماعه بالموظفين « من يريد ان يوقع فاهلا وسهلا .. ومن يرفض فان الوزارة غير عاجزة عن فصل اي موظف لا ترغب فيه ؟ » .

والوزير القضاة مشهود له منذ توليه وزارة التموين بالتصلب في قراراته مع الموظفين الامر الذي يعطيه ثقة بالنفس . فقد قام في نهاية العام الماضي ٩٤ وبداية هذا العام بنقل اكثر من ٣٠٠ موظف كل من مركز عمله الى مركز اخر دون اية اسباب ، واضعا المعوقات والصعوبات امام الموظفين سواء في الوصول الى مراكز اعمالهم ،او ما تبع هذه التنقلات التعسفية الجماعية من مشاكل مادية واجتماعية يخلقها النقل لاسرة الموظف وكيانه الاجتماعي حتى ان البعض يدفع اكثر من ثلث راتبه اجور تنقلات من محافظة الى اخرى يوميا !!

ما هي الخطوة التالية للوزير القضاة للاجهاز على موظفي التموين ؟

هل سيعود في التعديل المرتقب ليكتمل الطوق ويلتف الحبل على الرقبة ؟؟ لا نرجو من الله ذلك .

---

### ما هذا يا حكومتنا ؟

من المناظر التي اصبحت مألوفة في مادبا بعد الهجوم اليهودي الكاسح بالباصات السياحية ، بدل الدبابات ، ان يتعانق الفتى والفتاة وبموقف يخدش الحياء ، وما تعود عليه مجتمعنا ، ومما يزيد الامر سوءاً الاصرار على تلك الافعال حين مرور بعض نسائنا ، ليكون درساً في الخسة وقلة الحياء ، يتم كل ذلك والشرطة السياحية والدوريات تقوم بواجب الحراسة ، برافو .

ما هذا يا حكومتنا ؟

اهذه من القيم المشتركة بيننا وبين يهودا وفق ما جاء في المعاهدة سيئة الذكر ؟

أيحدث هذا في اردن الحشد والرباط ؟

هل هذه تطلعات الاجيال القادمة ؟

اين شرطة الاخلاق ؟

---

### انتخاب قيادة جديدة لحزب جبهة العمل القومي

عقد يوم الجمعة الموافق ١٩٩٥/٣/٣١ اجتماع استثنائي للاعضاء المؤسسين لحزب جبهة العمل القومي وبحضور الرفاق امناء سر منظمات الحزب في المناطق حيث جرى انتخاب مجلس قيادة جديدة للحزب مكون من ( ٢٢ ) عضوا ، قاموا بدورهم بانتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية والامين العام والامين العام المساعد من بين اعضائه وعلى النحو التالي :

١ - السيد محمد الزعبي/ الامين العام للحزب .

٢ - السيد ناجي ابراهيم طوش/ الامين العام المساعد للحزب .

٣ - السيد المحامي مأمون ملكاوي/ عضوا .

٤ - السيد الصيدلي عماد ملحس/ عضوا .

٥ - السيد ماجد علي محافظة/ عضوا .

٦ - السيد شمس عبد الكريم التيني/ عضوا .

٧ - السيد فيصل فريد بشابشة/ عضوا .

٨ - السيد المهندس موسى محمد الفزاع/ عضوا .

٩ - السيد امجد حسني شديد/ عضوا .

---

اقتداء بالتقاليد الماسونية

# « الضمان الاجتماعي » تمنع نشر تقريرها السنوي

تنفرد المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي باتباع سياسات مالية وتنظيمية واكتوارية قل ان تجد نظيراً لها في مؤسسات تمارس نفس الدور في دول اخرى .

توضيحاً لهذا « التمايز » فقد اورد لنا احد المقيمين تحت « مظلة الضمان » ما يلي :

ان مصادر الاموال التي تستمد منها المؤسسة سيولتها النقدية هي في الاساس الالتزامات التي يسددها العمال والموظفون الملزمون حسب قانون المؤسسة بالتقيد تحت شمسية الضمان ومع ان هؤلاء المشتركين يدفعون اشتراكاتهم على « داير بارة » مثلما يدفعها اصحاب العمل كبديل لمكافأة نهاية الخدمة ومصاريف اصابات العمل التي كان يرتبها على صاحب العمل قانون العمل والعمال قبل صدور القانون المؤقت للضمان الاجتماعي ، فان مجلس ادارة المؤسسة التي يدير هذه الاموال ويستثمرها يسيطر على اغلبية مقاعده اعضاء يمثلون وزارات وهيئات حكومية .

وانطلاقاً من هذا الوضع التنظيمي الشاذ فان السؤال التي يطرح نفسه : هل يجوز تخصيص الجزء الاكبر من مقاعد مجلس الادارة لممثلي الحكومة واصحاب العمل واربعة مقاعد فقط لممثلي الاتحاد العام للنقابات العمالية وفي الوقت الذي لا تقدم فيه الحكومة قرشاً واحداً لخزينة الضمان حيث تقتصر ايراداتها المالية على ما يقدمه العمال من اشتراكات وما ترفده هذه الاشتراكات من فوائد استثمارية .

وهل يمكن ان يقتنع المشاركون في المؤسسة بوجود ديمقراطية في هذا البلد فيما لا يبيح القانون المؤقت لنظام الضمان الاجتماعي للمشتركين وهم بمئات الالوف ، ما يبيحه قانون الشركات للمساهمين ، ان ينتخبوا مجلس ادارة المؤسسة .

ان مجلس ادارة المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي هو الجهة الوحيدة المخولة بوضع السياسات الخاصة باستثمار اموال المشتركين كما انها الجهة الوحيدة التي تطبق هذه السياسات .

فهل يحق لمجلس الادارة ان يستغل احتكاره لهذه السلطات بنشر معلومات مقتضبة عن نتيجة نشاط المؤسسة ومركزها المالي بدلاً من وضعها في تقرير سنوي تبين بالارقام والتحليلات المالية وبصورة تفصيلية الوقوف على الوضع المالي للمؤسسة وكيفية استغلالها للاموال وما نشأ عنها من ارباح وهي في المعتاد ضئيلة او خسائر وهي فادحة في المعتاد ومن هي الجهات المستفيدة منها ، وهل هي جهات متعثرة ام تتمتع بمركز مالي سليم ؟ ولماذا يرفض مجلس الادارة نشر هذه النتائج في الصحف المحلية اسوة بما تنشره الشركات المساهمة ، ولماذا تصدر تعليمات المؤسسة الى الدائرة المالية في المؤسسة بحجب المعلومات المالية عن المشتركين

وعدم تسليم التقرير السنوي ونتيجة النشاط عندما يطلبه اي ضابط اتصال لنقل المعلومات الواردة فيه الى المشتركين باعتبارهم المالك الوحيد لاموال المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي

---

### جرائم يلزمها عقاب

### الفقراء يدفعون لكتائب الوزراء

■ جميل نشوان

ما ان يعلن عن تشكيل وزارة الا وترى مصفقين ومعارضين لها وفي الحقيقة ان المعارضين والمصفقين هم غير معنيين بمصالح الوطن والمواطن ! بل هم اناس يتصارعون على كسب المغانم من قوت هذا الشعب المتميز عن شعوب العالم بقدرته على تحمل المظالم وهذا ما دفع مراكز القوى الى التصارع على تشكيل الوزارات المتلاحقة دون الالتفات الى مصلحة الوطن لدرجة انه اصبح عرفاً ان تشكل الوزارة بمقاييس عشائرية وتقسيمات ادارية دون الاخذ بالنظر قدرة الوزير على اداء دوره في النهوض بمسؤولياته . فما ان يدخل الوزير حتى يبدأ بخلع اركان الوزارة السابقة !!

ويبدأ بحشد اقربائه ومحاسيبه وخاصة اذا كان من اعضاء مجلس الامة فان عليه ان يعين معظم اعضاء حملته الانتخابية وغالبية ابناء مؤيديه حتى يضمن مقعده للدورات القادمة .

ومن الطبيعي ان منافسيه على المقعد البرلماني سيجدون ان مصالحهم وقد تضررت من جراء تعزيز مكانة هذا الوزير فيلجأون بالصراخ والمطالبة بالتغيير ! ونحن معشر الشعب نطالب معهم اعتقاداً منا ان القادم افضل !

ولكن في الحقيقة ان مطلب التغيير هو حق اريد به باطل وان المواطن الاردني هو الذي سيدفع من قوت ابنائه ثمن هذا الباطل الذي يتسلل تحت عباءة الحق ! حيث لا يعقل ان بلداً مثل الاردن عدد سكانه لا يتجاوز اربعة ملايين يشهد تشكيل اكثر من عشر وزارات في مدة لا تتجاوز ست سنوات ! يدفع المواطن رواتب تقاعد لاكثر من مائتي وزير جديد بالاضافة الى مئات المحالين على التقاعد نتيجة تصفية الحسابات في حين ان دولة مثل الولايات المتحدة الاميركية لم يدخل وزاراتها منذ ان اسسها جورج واشنطن ما دخل وزاراتنا خلال الست سنوات الاخيرة وعليه فان الواجب يقتضي وضع حد لهذه المهازل ، ووضع مصلحة الوطن والمواطن فوق مصالح الذين لا هم لهم الا التفنن في كيفية سلب المواطن حقوقه وقوت عياله !!

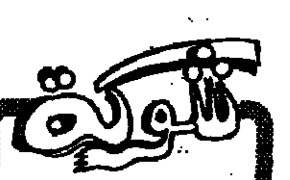
### أمن هنا ... وخوف هناك

شاهد المواطنون الذين يستعملون طريق الغور - الزارة - الصافي ، مجموعة من السياح اليهود شبانا وشابات وكلهم بالشورتات القصيرة جداً يقومون برياضة الجري على الطريق العام ، تحرسهم سيارات الشرطة ، عجيب ، هناك في فلسطين المحتلة لا يستطيعون ان يفعلوا ذلك خوفاً من مقاومة اهلنا هناك ، وهنا تهيء لهم الامن والامان ، هل يليق برجالنا ان يكونوا حرساً للمرافقين والمرافقات ؟

وهل تكون ارض الحشد والرباط مكاناً آمناً لمن يحتلون الارض ويدنسون المقدسات ويتطلعون الى « اسرائيل من النيل الى الفرات » ؟

هل هذا معقول ؟ هل هذا سلام الاجيال ؟

هكذا من الاصل



بنشرة

البنشرجي : هو ذلك العامل الذي يبدل اطار سيارتك المعطوب ـ بعد معالجته ـ باطار صالح للسير .

اللافت ان هذا العامل حين يتحسس اطار السيارة ويجده صلبا ، مملوءا بالهواء زيادة يقوم بالضغط على الصمام لاخراج الفائض الهوائي ، في عملية تسمى « التنفيس » حتى يبعد فرص ( الانفجار )

الحكومة تستفيد كثيرا من نظرية البنشرجي ، فهي تركل الشعب اسفل البطن ثم تقبله بين العينين .

والحال ان الشعب اعتاد الرضى ، فتباعدت الشقة بين « اللاهطين » واللاهثين جوعا وكلما ازداد فحش الحرامية اسكتوا الساهرين على الطوى بالزكاة !!

القناعة كنز الاغبياء الذي لا يفنى .

قنفذ

## في بيان اصدرته احزاب المعارضة

# شجب الاعتقالات والممارسات غير الديمقراطية للحكومة

## اعتقال عشرات المواطنين في مختلف محافظات الاردن

ناقشت الاحزاب السياسية المعارضة لمسيرة الاستسلام ، من القوى الديمقراطية اليسارية ، والاسلامية والقومية سياسة استمرار الاعتداء على الحريات الديمقراطية التي تمارسها الحكومة واجهزتها الامنية ، والمتمثلة بعمليات الاعتقال الكيفي لعشرات المواطنين من مختلف المناطق وتحديدا من الكرك والطفيلة ، والعقبة ، وصويلح والزرقاء ، واربد وعمان ، متذرعين بحادث منطقة الموجب التي كاد ان يذهب ضحيته احد الدبلوماسيين الغربيين .

كما ان الاعتقالات قد شملت ايضا مواقع اخرى ، وتحديدا بين صفوف كلية طلبة الجامعة الاردنية من الفائزين في عضوية مجلس الطلبة .

اننا نعتبر بان هذه الاعتقالات واستمرار عمليات التضييق على حرية العمل السياسي انما يتعارض مع الدستور والقوانين المنظمة لحرية العمل السياسي ، وهي تندرج في اطار السياسات العرفية التي عمل كل الشرفاء في هذا الوطن من اجل الغائها ، وهي ممارسات تنسجم مع مطالب القوى الامبريالية الاميركية والصهيونية لضرب قوى المعارضة للنهج الاستسلامي ، كما اننا نعتبر بان استمرار هذه الممارسات سوف يخلق المزيد من المصاعب الاقتصادية والاحتقانات في المجتمع ، وسوف يزيد من الشعور بالظلم الناجم عن تدهور الاوضاع المعيشية للفئات الواسعة من الشعب ، ولن يكون ذلك في مصلحة الشعب والوطن ، بل ان المستفيدين من هذه السياسة هم الاقلية المحدودة المنتفعة من « فضلات » التسوية .

نحن نشجب هذه الممارسات الحكومية وملاحقة الاجهزة الامنية وعودتها الى ممارسة السياسة العرفية مرة اخرى رغم اعلان الغائها في الدورة السابقة لمجلس النواب ، ونذكر بالقرار العادل الذي صدر عن محكمة التمييز والذي نقض قرار محكمة امن الدولة بخصوص المتهمين بما سمي بقضية مؤتة ، ان اصدار هذا القرار عن هيئة محكمة محترمة مثل محكمة التمييز انما يثبت صحة ما كنا قد ذهبنا اليه من ادانة لاعتقالات طلبة مؤتة وادانة لاساليب الضغط والاكراه والتعذيب التي تعرض لها المعتقلون بهذه القضية آنذاك .

اننا نطالب بمحاسبة المسؤولين عن افتعال تلك القضية « قضية طلبة مؤتة » ونعلن تضامننا مع اهالي المعتقلين بالقضية المذكورة ، ومطالبهم في المحاسبة للمتسببين بالضرر الذي وقع على الميرثين من تلك القضية .

ان احزاب المعارضة السياسية الموقعة على هذا البيان ، تناشد كافة القوى الشريفة ، وكافة الفعاليات النقابية ، ومنظمات حقوق الانسان ، والعفو الدولية ، وكل مناضلي الحرية في العالم العربي ، والعالم اجمع الوقوف تضامنا مع قضايا المعتقلين الاردنيين ، وشجب سياسة استمرار الحكومة بعمليات التضييق على الحريات العامة ، ومحاولات اعادة العجلة الى الوراء واعادة الحياة الى الممارسات العرفية السابقة ، ونطالب بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين ، ووقف سياسة الاستدعاءات غير القانونية والتي تستهدف التخويف والابتزاز للمواطنين .

## .. ولنا كلمة

### شمس نيسان

■ ابو ابراهيم

حين اعلن رواد الفكر القومي قبل ثمانية واربعين عاماً ، تأسيس حزب البعث للنهوض بهذا الفكر ، لم يكن يخطر ببالهم ابداً ، انه بعد هذا الردح من الزمن المفعم بالنضال والمعاناة والتضحيات سيتم تقليد الجزار شوارزكوف والمجرم بوش ارفع اوسمة البطولة من قبل حكام مشيخات الخليج العربي ، وينظر اليهما كفاتحين ، ينصبان على عرش صلاح الدين .

حين اعلن القائد المؤسس ميشيل عفلق انبعاثاً قومياً يأخذ على عاتقه تنظيم الجماهير العربية لاستكمال عمليات التحرر الوطني ، والوحدة العربية ، لم يكن يخطر بباله قط ان ثمانية واربعين عاماً من النضال سيكون حصادها حث الاستعمار القديم ، بل التوسل اليه ليعود الى امجاده الغابرة على ظهورنا وكرامتنا ، بأموالنا ومعتقداتنا ،ليكرس قطريتنا ، ويمحق احلامنا الوحدوية ، التي عشنا وتعايشنا معها . ولم يكن يخطر بباله ان فلسطين التي قاتل عفلق بنفسه على رأس مجموعة من رفاقه ، دفاعاً عن عروبتها ، تنازلت جل الانظمة العربية عن عروبتها ، وداست على تضحيات عزيزة تعاقبت الاجيال على تقديمها واصبح مقياس النضال والتضحية عند تلك الانظمة ، بل ذروة الكفاح ، ان يحظى الواحد منهم بكلمة مديح من رابين او بيريز ، او بتربيت كتف بكف شامير او وايزمن !

وفي المقابل اصبح كبر الكبائر ، ان ينحاز الواحد منهم الى امته ، وان يسمح لقطرة حليب تصل الى فيه طفل عراقي يتضور جوعاً ، او ان يسمح بمرور حبة دواء لماجدة عراقية تتلوى ألماً وتعتصرها الحسرة على ظلم ذوي القربى .

ماذا نقول لعفلق ، ورواد الفكر القومي حين نلقاهم يوم البعث العظيم ؟ وبأي وجه سنلقاهم ؟ أنقول لهم ان « غورو » الفرنسي عاد ثانية ليدنس ارض العروبة ومقدسات المسلمين ، بعد ان طردناه شر طردة من الشام بعد ان داس قبر صلاح الدين في بداية القرن وقال : ها نحن عدنا يا صلاح الدين .

انقول له ان شمال العراق استباحته جيوش الاتراك بمباركة اميركية بعد ان عجزنا عن تحرير جنوب لبنان ؟ انقولُ له ان دماءنا الزكية كانت فداء لقاتليكم بدل ان نفتدي بها الارضين ؟

لا مفر من ان نقول لهم شيئاً ، فلقاؤهم حتمي لان يوم البعث آت لا ريب فيه .

لكن كل ما يمكننا قوله ، انه رغم كل مآسينا فانك تركت فينا : في الامة ، في الحزب ، صدام حسين خير خلف لخير سلف ، وما دام في الامة رجال من امثال صدام ، فان راية البعث حتماً ستبقى خفاقة حتى تحقق كامل اهدافها .. وان غداً لناظره قريب .

## تجري في مجمع النقابات المهنية بعد غد الجمعة

# القوى الوطنية تشكل قائمتين موحدتين لانتخابات رابطة الكتاب ونقابة الاطباء

## قائمة الجبهة الوطنية لرابطة الكتاب تحظى بدعم المعارضة الاردنية

البعث ـ عمان

اتفقت الاحزاب الوطنية الاردنية المعارضة على تشكيل قائمتين موحدتين لانتخابات رابطة الكتاب ونقابة الاطباء والتي ستجري صباح يوم بعد غد الجمعة .

وعلم ان القائمة التي تشكلت لانتخابات الرابطة حظيت بمباركة ورضى القوى السياسية الاردنية المعارضة لنهج التطبيع مع العدو الصهيوني .

وقد تشكلت قائمة الجبهة الوطنية الثقافية لمقاومة التطبيع برئاسة الاستاذ سالم النحاس من قيادة حزب الشعب الديمقراطي الاردني المرشح لرئاسة الرابطة وعضوية الكتاب والادباء الرافضين لمعاهدة وادي عربة واتفاق اوسلو من التيار القومي والوطني والتقدمي وهم السادة موفق محادين ، والدكتور هشام الغصيب ، والدكتور ابراهيم الخطيب ، وجودت السعد ، ويوسف عبد العزيز ، وعمر شبانة ، ومحمد لافي ، وصبحي طه ، وعصام التل

وتكتسب انتخابات الرابطة التي ستجري يوم الجمعة القادم الموافق السابع من نيسان اهمية خاصة وذلك انها تجري في الوقت الذي تشهد فيه بلادنا ازمة كبيرة نتيجة استحقاقات بنود المعاهدة الاردنية « الاسرائيلية » داخلياً مما انعكس على الوضع المحلي بتوترات كبيرة على الاجواء تمثلت بالتضييق على القوى السياسية المعارضة لنهج وادي عربة وخاصة احزاب المعارضة وعلى الانشطة المختلفة ومنها الثقافية اذ يجري التضييق على الامسيات والنشاطات الثقافية والمحاضرات والندوات السياسية لقوى المعارضة ، وكذلك تأتي سخونة الانتخابات في رابطة الكتاب الاردنيين بعد اشتداد المواجهة بين قوى المعاهدة داخل اجهزة الدولة والنقابات المهنية والتي تمثلت بمعركة انتخابات نقابة المحامين الشهر الماضي .

وقد تشكلت في الوقت ذاته قائمة تحظى بدعم المعنيين بالثقافة من القوى المؤيدة للسلام ولاتفاقية وادي عربة واوسلو وبعض المعارضين للكتلة الاولى ويدعم هذه القائمة مسؤولون كبار في وزارتي الاعلام والثقافة وفي عدد من الاجهزة والصحف الرسمية .

وهذه القائمة برئاسة السيد ابراهيم العبسي وعضوية حازم مبيضين وباسل رفايعة ورمضان رواشدة من جريدة الرأي وفايز محمود وعبد الله رضوان وسليمان الازرعي موظفين بوزارة الثقافة .

كما ترشح بشكل فردي كل من عائشة الرازم وعيسى الجراجرة لرئاسة الرابطة بشكل فردي وسعود قبيلات عن الحزب العربي الديمقراطي .

وعلمت « البعث » بأن المباحثات بين القوى السياسية الفاعلة في نقابة الاطباء ادت الى تشكيل قائمة الوحدة الوطنية الممثلة للقوى الوطنية والقومية والديمقراطية وتضم كلاً من الدكتور آدم العبداللات ، الدكتور عبد الحليم الموسى ، الدكتور محمد الانطاكي ، الدكتور أمجد النواس ، الدكتور يوسف المعشر والدكتور جعفر الحنيطي . وقد علمت « البعث » من اوساط نقابة الاطباء الاردنيين بان عناصر احد الاحزاب التي خرجت عن الصف الوطني تقوم بحملة تشويش على المجلس السابق وتصطاد بالماء العكر مما اثار حفيظة الاطباء ضدهم . هذا وقد استطاع الدكتور باسم النجاني المرشح لمنصب النقيب تشكيل كتلة من الدكتور نبيل مهيار ، الدكتور نزيه عبابنة ، الدكتور يوسف عثمان والدكتور داوود المحتسب ، الدكتور فوزي عليان ، الدكتور محمود القطارنة والدكتور احمد العرموطي . كما تشكلت كتلة من الاطباء المستقلين تضم كل من الدكتور سليم الصمادي ، الدكتور احمد خير ، الدكتور مؤيد السرطاوي ، الدكتور خلدون العدوان ، الدكتور فؤاد الدردور ، الدكتور جمال خريس والدكتور سهيل الطوال .

وتؤكد الاوساط النقابية بان قائمة الوحدة الوطنية تحظى بتأييد واسع في اوساط الاطباء .

### ديمقراطية « الممنوعات »

قام السيد محافظ المفرق وللمرة الثانية ، بمنع اقامة ندوة حول الافاق الاقتصادية والاجتماعية في مرحلة ما بعد المعاهدة مع الكيان الصهيوني كان مقرراً اقامتها في مجمع النقابات المهنية ، المفرق ، ويشارك فيها النائب توجان فيصل ، والنائب بسام حدادين .. يوم الاربعاء ٢٩ / ٣/ ١٩٩٥ .

سؤال بريء .. الم تصل الديمقراطية الى المفرق بعد .. ؟

## اخبار المنظمة الحزبية

ضمن نشاطات الحزب للاحتفال بذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الموافق ٧ نيسان قررت القيادة العليا للحزب اقامة يوم استقبال في مقر الحزب الرئيسي في عمان ومقار الحزب في المناطق والمحافظات وذلك من الساعة ٥ ـ ٧ من مساء يوم ٨ نيسان الجاري ، بدلاً من السابع من نيسان ، وذلك بسبب الانشغال في انتخابات نقابة الاطباء يوم الجمعة .

### « لقاء الاثنين » عن الديمقراطية

ضمن نشاطات مكتب الاعلام والنشر تحدث الرفيق الدكتور غالب فريجات في لقاء الاثنين الذي يقام تحت رعاية نائب الحزب الرفيق خليل حدادين ، عن التراجع الديمقراطي وما تقوم به السلطة من ممارسات عرفية وتجاوزات على الديمقراطية .

### استكمال صياغة البرنامج السياسي للجبهة القومية

تجتمع اللجنة الحزبية المشكلة من حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وحزب جبهة العمل القومي يوم الاربعاء الموافق ٩٥/٤/٥ لاستكمال صياغة البرنامج السياسي للجبهة القومية التي تضم الحزبين المذكورين وعدداً من رموز العمل القومي في الاردن .

# لماذا هدمت جرافات أمانة عمان بيوت الفقراء في حي المهاجرين فيما لم تجرؤ على الاقتراب من مدينة الملاهي الملاصقة لها !

الى الفقراء الذين توجهوا الينا باسئلتهم الحائرة وطلبوا منا تقديم تفسير مقنع وموضوعي حول الاسباب « الحضارية » التي حفزت امانة عمان الكبرى لكي يأخذ قراراً بهدم بيوت حي المهاجرين التي كانوا يقيمون فيها ولم تحفزه لاستكمال هذا الانجاز الحضاري بهدم مدينة الملاهي الملاصقة لهذا الحي .

الى هؤلاء الفقراء نقول بان امانة العاصمة حين تفشل في القفز على الحصان فانه في حالة كهذه لا بد ان تقفز على البردعة .

ربما لا يحلو هذا الكلام للحلقات الضعيفة في المجتمع وغيرهم ممن يسكنون في احزمة الفقر ولعلهم سيتساءلون : ايهما اولى بالهجمات التكتيكية والاستراتيجية لجرافات الامانة

تهجم وتهدم عشرات البيوت التي تئوي بضع مئات من الاسر الفقيرة وان تزيل بذلك احد ابرز المعالم التراثية التي تحكي تاريخ نشوء عمان ، ام تدك السحاسيل والسيسو والاتاري وغيرها من وسائل الترفيه الموجودة في مدينة الملاهي والتي يمكن الاستغناء عنها .

اذا كانت الاغراض الحضارية التي تسعى الى تحقيقها الامانة تتمثل في اقامة متنزهات ومراكز ثقافية بدلاً من بيوت البروليتاريا الرثة ؟ ورداً على هؤلاء المعدمين نقول مرة اخرى : حين يعجز الفقراء عن تنظيم انفسهم وتشكيل جماعات ضغط للتصدي هجمات الامانة ،

فان حزام الفقر في حي المهاجرين لن يكون اخر الاحزمة التي ستزيلها من الوجود بل ان صمت الناس سيحفزها عندئذ للبدء بهجوم على حزام جديد كما

هجمت في مرات سابقة نفس الجرافات على منطقة حدائق الملك عبد الله لتقتلع اشجار الزيتون واغراس الكرمة وغيرها من الاشجار المثمرة ولتحل محلها صروح اسمنتية تقدم لاطفالنا خدمات اللهو بالاتاري !!

### منظمة العقبة تحتفل بـ « ٧ نيسان »

البعث ـ العقبة

تقيم منظمة العقبة احتفالاً بمناسبة ٧ نيسان الذكرى الثامنة والاربعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في مقر الحزب حيث قامت المنظمة بتوجيه دعوة للقيادات الوطنية والشعبية والشخصيات الوطنية المستقلة في مدينة العقبة لحضور الاحتفال الساعة السابعة مساء .

## في اطار انتهاك الحريات الديمقراطية

# وزارتا الداخلية والتنمية تتدخلان بنتائج انتخابات جمعية ابناء العقبة لرعاية الايتام

البعث ـ العقبة

رفضت وزارة التنمية الاجتماعية الموافقة على نتيجة الانتخابات التي جرت في جمعية ابناء العقبة لرعاية وتأهيل الايتام وتضمن كتاب الرفض الذي يحمل رقم جـ/م/٥١/٥٥٩ بتاريخ ٩٥/٢/١٤ يشير الى كتاب وزارة الداخلية رقم ٢/١٣/ع/٧٦٤ بتاريخ ٩٥/٢/١٢ عدم الموافقة على المجموعة التالية اسماؤها من الذين فازوا بالانتخابات وهم :

محمود حسن عبد الجواد ، محمد عطية العسبلي ، عبد الواحد محمد عبد الله ، عبد الله ابو عوالي ، طالب فرحان درويش .

وجميع هؤلاء من ذوي الخبرة في العمل العام ، والخيري والتطوعي وهم اعضاء في اكثر من جمعية في مدينة العقبة ، ومؤسسين في هذه الجمعية ، وهم موظفو دولة ، وسبق لهم ان كانوا اعضاء في هيئات ادارية سابقة ، وقد تابعت الهيئة الادارية الموضوع لمعرفة السبب ، حيث تمت مخاطبة وزارة التنمية الاجتماعية ومديرية الشرطة في العقبة . كما تابع الموضوع الاتحاد العام للجمعيات الخيرية ، وحتى تاريخه لم يحصلوا على جواب .

لماذا تتوقف هذه الجمعيات التطوعية التي تعمل بدون اجر وتقدم المساعدة لاناس ليس لهم الا الله وهذه الجمعيات !!

### الاذاعة الاردنية تبث اغنية صهيونية في اول سابقة من نوعها

بث الاذاعة الاردنية الرسمية يوم ١٩٩٤/٢/٨ اغنية صهيونية باللغة الانجليزية ، وحسب صحيفة الشرق الاوسط اللندنية فان هذا البث يتم لاول مرة بعلم مسبق من المسؤولين ، كما ان الاجهزة الرسمية الاردنية رفضت التعليق على ذلك معتبرة ان ذلك طبيعي في اطار التطبيع الذي تقره ! من جهة اخرى نشرت صحيفة اردنية في نفس الفترة اعلاناً لشركة صهيونية يدعو لقطف ثمار السلام ، وقد جاء في الاعلان بشكل بارز ان الشركة التي يوجد مقرها بتل ابيب تدعو من يريد ان يكون سباقاً في قطف ثمار السلام ان يستفيد من خبرتها في الاسواق والمنتجات الصهيونية والعربية وطاقمها الفني المؤهل ، وقالت انها على اتم الاستعداد لتقديم: ابحاث اقتصادية ودراسات واستشارات ومشاريع مقترحة وايجاد الشريك المناسب .

### شركات اسرائيلية تستطيع المشاركة في مناقصات تعلنها الحكومة الاردنية

ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية ان شركات اسرائيلية تستطيع منذ الآن المشاركة في مناقصات تعلن عنها الحكومة الاردنية .

اما المناقصة الاولى التي ستفتح امام شركات اسرائيلية فستتعلق بمعالجة مياه المجاري في مدينة اربد .

وقد اوصت شركة « ر. ع. ي. انترناشيونال » التي تعرض المناقصات الدولية اسرائيليين بالاتصال مع مقاولين اردنيين بهذا الشأن كما قالت الصحيفة .

## القيادات الحزبية بين الميدانية والبيروقراطية

● اكرم الحمصي

في الحزب كما في المجتمع تتحدث غالباً عن النسغ الصاعد والنسغ النازل وأهميته في العلاقة بين الاعلى والادنى ، وبين الحزب النضالي والجماهير وهذا يفرض علينا ان نحرص على تطبيق هذا المبدأ في التدابير العملية ذات الصلة بالموضوع .

ان ذلك النسغ الذي نتحدث عنه بشقية يحتاج الى قيادة حزبية على مستوى الاحداث والمهمات التي يتصدى الحزب لتحمل مسؤولياتها ومثل هذه القيادة هي التي تتوافر لها المواصفات التي تؤهلها للارتقاء بمستوى العمل الحزبي الى ما تتطلع اليه قواعد الحزب وجماهيره .

ولكي تكون القيادة بمثل ذلك المستوى لابد ان تمارس باستمرار العمل الميداني والالتصاق الدائم بتنظيمات الحزب وجماهير الشعب وان تتلمس على الطبيعة قضاياها ومشاكلها ومعاناتها .

فالقيادة الميدانية هي الاساس في حسم المواقف وايجاد العلاج الفوري لها وملاحقة كافة القضايا حتى لا تتراكم الاخطاء .. عندئذ تكون القيادة ميدانية وفاعلة ... قادرة متمكنة من فرض وجودها وحل المشكلات التي تواجه الجهاز الحزبي وهي مشكلات كثيرة وتكون في بعض الاحيان معقدة خاصة في مجالات التنظيم وفرض انظمة الحزب ولوائحه .

ان القيادة القابعة وراء مكاتبها هي قيادة بيروقراطية لا تستطيع ان تقود العمل الجماهيري ولا حتى العمل الحزبي لانها تكون عادة اسيرة الافكار الضيقة التي تفرضها طبيعة المكان والزمان بعيدة عن تواجد القطاعات الواسعة التي انتجتها لتحقيق برامج الحزب ومبادئه .. وهي قيادة لا يمكن لها ان تنجح في تحقيق التواصل والنسغ الذي تحدثنا عنه ، مثلما لن تنجح في تلمس مطالب وقضايا الجماهير لانها لا تعيش واقعها ولا هي قادرة على التفاعل معها او خلق الكوادر وتفجير الطاقات الكامنة في جسم الحزب واستقطاب العناصر الخيرة حول الحزب وتكوين البؤر النضالية المتجددة القادرة على تحقيق الانتشار انطلاقاً من تحسس الآم الفقراء والكادحين اصحاب المصلحة الحقيقية في تغيير بنية المجتمع بما يخدم آمال وطموحات جماهير الشعب . ولتعزيز الثقة بالقيادة لابد لهذه القيادة من انتهاج الاساليب التي تحقق الالتصاق بقواعد الحزب وكوادره التي تنتظر من تلك القيادة قدراً متميزاً من تحمل المسؤولية ووضع الشعار المرحلي المناسب لاستقطاب العمل الجماهيري بما ينسجم ويتناسب مع حجم مبادىء الحزب وثالوثها المقدس في الوحدة .. والحرية .. والاشتراكية ، ومن خلال ذلك الالتصاق تطهر القيادة نفسها من سوداوية الافكار البيروقراطية وتبتعد تدريجياً عن الاخطاء وتحقق عملاً ميدانياً خلاقاً في الاخذ بيد المناضلين الحقيقيين وابرازهم الى الخطوط المتقدمة واستبعاد اولئك من مدعي النضال الذين يعيشون على الموسمية والانتفاع من اجواء الاسترخاء والبهجة ، مزاودين على المناضلين الاشداء .

ولتعزيز الثقة بالقيادة ايضاً لا بد لها من مراجعة مستمرة لمسيرة العمل بصورة دائمة وان تعطي مساحة واسعة للنقد والنقد الذاتي بعيداً عن المهاترات والقاء التهم جزافاً هنا وهناك وتحميل الاخرين مسؤولية كل ما يظهر على سطح العمل من السلبيات ، وان تقدر قيمة الوقت تقديراً جيداً وتعمل على ترسيخ التربية الحزبية .. وتسهر على تثقيف الجهاز الحزبي وتربيته على المبادىء المثالية والنضالية ، فتعيش همومه مثلما تعيش هموم جماهير الشعب .

فالقائد الميداني .. هو ذلك الذي لا ينغمس في العمل البيروقراطي المكتبي وانما ينزل بنفسه الى العمل الدؤوب متنازلاً عن الشخصانية والذاتية مفرغاً وقته لتحقيق ما هو معقود عليه الامال ، وذلك ان قناعاتنا هي فيما تعلمنا من ان حزبنا يجب ان يكون قائد المجتمع وهو ما يرتب علينا التزامات ومسؤوليات خاصة .. منها ان نتحمل اكثر من غيرنا نتائج السلبيات التي تأتي خلال العمل ، وان يسأل كل منا نفسه باستمرار عما هو المطلوب منه كقائد ميداني وما هو المطلوب منه ان يفعل وان يكون مبادراً بشكل دائم في قيادة المجتمع من موقعه وحسب مسؤولياته وان يكون متقدماً في الوعي والتضحية .

كذلك هو التدرج .. فالذي ينتقد السلبية عليه ان يحدد موقع وجهة المسؤولية تحديداً دقيقاً وان يعمل مع المعنيين لتجاوز تلك السلبية .

فمن هو الذي يزعم ان القيادة البيروقراطية التي تبتعد عن قاعدتها تستطيع ان تخدم قواعدها وجماهيرها بشكل موضوعي ؟

ومن هو الذي يزعم ان القيادة المكاتبية تستطيع ان تنجح بعملها من خلال توجيهات مجردة تلقيها من وراء المكاتب المركزية او عبر الهاتف ؟

لابد للقيادة ان تكون ميدانية في كل الاحوال واقفة على كل مشكلة او قضية ، تحسم دون تردد او هوادة تعالج وتلاحق كل صغيرة وكبيرة متعاونة مع القيادات الادنى .. وبذلك يتحقق التقاء النسغ الصاعد بالنسغ النازل ، وتصبح القيادة الاعلى موضع الاحترام والتقدير من قواعدها وجماهير شعبنا العظيم .

---

### رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي لمقاومة الاذعان والتطبيع ...

# ابو غربية : « المعاهدات » تمنح العدو الاستقرار .. وعلينا ان نحرمه هذه النعمة !

## الرفض الشعبي « المعاهدات » وتطبيقاتها يتعاظم يوميا

« بهجت ابو غربية » . اسم غني عن التعريف .. يدعونه في الاردن « شيخ المجاهدين » وهو بحق شيخهم وزعيمهم . الذي حمل البندقية للدفاع عن عروبة القدس وفلسطين منذ الثلاثينات من هذا القرن .. ولازال .

وهو رغم السنوات التي قضاها في ساحات الوغى لم يكل ولم يمل ولم يبدل او يغير .. فما زال « الحلم » .. ومازال الوعد .. وهو الوعد ..

ابو غربية الذي يرأس الان اللجنة الشعبية العربية لمقاومة الاذعان والتطبيع التقته « البعث » .. وكان هذا الحوار :

* هل يمكن ان توضح مفهوم مواجهة الاذعان والتطبيع الذي ترفعه المعارضة الاردنية ؟

ـ اسم لجنتنا اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع ، والاذعان بمعنى رفض المعاهدات التي وقعت في اوسلو والقاهرة ووادي عربة ، ونحن نجابه هذه « المعاهدات » لاننا نعتبرها غير ملزمة لشعبنا ، وكل ما يترتب عليها من تطبيع للعلاقات بين الشعوب العربية ودولة العدو الصهيوني مرفوض ولا يلزم شعوبنا ، والحكومات او الجهات التي وقعت اذا التزمت بها فهو شأنها ، اما الشعب فهو ليس مضطرا ان يلتزم بها لانها لا تعبر عن ارادته الحقيقية والجهات التي وقعتها انما على مسؤوليتها الخاصة . فمثلا يقال في الاردن ان الحكومة الاردنية ذهبت الى مؤتمر مدريد بموافقة مؤتمر وطني شعبي ؟! والحقيقة ان هذا المؤتمر لم يكن بالمفهوم المتعارف عليه ولم يتكلم به سوى شخص واحد فقط !

اما بخصوص التطبيع ، فعندما اقول ان شعبنا يرفض المعاهدات ، فهو بطبيعة الحال يرفض تطبيقاتها ، فكل بند من بنود هذه المعاهدات له متطلبات ، بعضها تستطيع الحكومة ان تنفذه مباشرة كفتح سفارة للعدو في عمان .. لكن الجوانب التي لها علاقة بالشعب يستطيع الشعب ان يرفضها ، فالطبيب مثلا غير مضطر بوصف علاج لمريضه من صناعة دولة العدو .. ولا احد يستطيع ان يرغمه على ذلك ؟

ونحن نرى ان الشعب قادر على الامتناع عن تطبيق التزامات المعاهدة ، واذا اتسع هذا الامتناع ، فستصاب « المعاهدة » بشلل وشيئا فشيئا يمكن ان يؤدي ذلك الى اسقاطها .

بكل بساطة اقول: ان مفهومنا للتطبيع هو ان نعتبر ما ليس طبيعيا طبيعيا .. وان نقبل بما هو ليس طبيعي وهذا هو التطبيع الذي نرفضه ونهدف من رفضه الى شل « المعاهدات » ، فمتى كان العدو صديقا ، وهو الذي يحتل ارضنا في فلسطين ولبنان والجولان ؟!

* اين وصلت جهودكم في مقاومة التطبيع بعد مضي اكثر من عام على توقيع « المعاهدة » بين الحكومة الاردنية وحكومة العدو الصهيوني !!

ـ انطلقنا بداية لتنظيم شؤون اللجنة التي شكلتها احزاب المعارضة الاردنية ، ثم توجهنا الى الشارع الاردني لتوضيح حقيقة هذه « المعاهدة » واخطارها للشعب ، لانه لا يمكن للجماهير ان تقاومها الا اذا لمست ضررها ، لان هذه « المعاهدات » روجت في جميع وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية ، بانها لمصلحة الجماهير .

وقد قمنا بعدة نشاطات ميدانية اخرى كالاعتصام الذي شارك فيه الصف القيادي الاول من احزاب المعارضة الاردنية امام المسجد الحسيني في عمان يوم اعلان واشنطن ، اضافة الى اعتصام امام رئاسة الوزراء يوم فتح السفارة وغيرها من المناسبات . كما شكلت لجان فرعية في عدة محافظات وهي لجان فاعلة وناشطة . وقد اعلنا عن تشكيل اللجنة في مؤتمر صحفي . ونقوم حاليا باتصالات مع لجان المجابهة والتطبيع في الدول العربية الاخرى للتعاون فيما بيننا .

ونحن نتابع عمليات التطبيع التي تقوم بها الحكومة ونحاول من خلال البيانات والتصريحات ان ننتقد خطوات « الحكومة » ، فالحكومة قادرة على تنفيذ « بنود التطبيع » ، ونحن لا نملك ان نمنعها ولكننا نملك ان نحتج عليها .

من نشاطاتنا الاخرى متابعة عمليات التطبيع ذات الصلة بالجماهير، حيث نقوم بالاتصال مع الاشخاص ذوي العلاقة بعملية التطبيع ونتحدث اليهم بصورة او باخرى للفت نظرهم الى ضرورة التوقف عن استمرار تعاملهم مع العدو .

ما اريد ان اشير اليه اننا نحارب في نشاطاتنا من قبل الحكومة مباشرة ، وباقلام واذاعات تتبنى وجهة النظر الاخرى سواء عن قناعة او ترويجاً للمعاهدة .. كما ان « الحكومة » تعتبر هذه اللجنة غير قانونية ، وقد تعرضت شخصيا كما تعرض اكثر من عضو في اللجنة للمساءلة والتوقيف . وفي جميع المواقف التي تم سؤالنا فيها عن اللجنة كنا نؤكد ان لجنتنا مشروعة لكونها منبثقة عن احزاب مشروعة وهي تستمد شرعيتها منها .

ولا شك ان قيام الحكومة بعرقلة نشاطاتنا يؤثر بشكل او بآخر على سير معركة التطبيع ، خاصة اننا في سباق مع انصار التطبيع والمعاهدة على كسب الجماهير والرأي العام الشعبي الى جانبنا .

وعلى الرغم من حجم العراقيل التي تواجهنا الا ان الرفض الشعبي والجماهيري للمعاهدة وتطبيقاتها يزداد يوماً عن يوم ليس فقط بسبب نشاطات اللجنة ولكن لاتضاح حقيقة هذه المعاهدات واثرها على مصالح شعبنا .

* هل فوجئت بقرار مدعي عام عمان بتوقيفك وسجنك على خلفية رئاستك للجنة قبل اسابيع ؟!

ـ الحقيقة انني لم افاجأ بذلك ، بل كنت اتوقع ذلك . لا لشيء .. وانما لان الصحف التي ذكرت اسم اللجنة قد لوحقت قانونيا ، فكيف باللجنة نفسها ورئيسها ؟! وانا اعتبر انه ليس من مصلحة الحكومة فتح معركة معنا على هذا الاساس لاكثر من سبب قد يكون من اهمها انها تدعي ان البلد تسوده الديمقراطية وأنه مسموح به الرأي والرأي الآخر .

ولكن في الديمقراطية العرفية كما اصف الديمقراطية في الاردن ، ليس مستغرباً استدعائي وتوقيفي من المدعي العام او غيره .

* الى اين وصلت الترتيبات لعقد المؤتمر الشعبي لمقاومة الاذعان والتطبيع الذي اعلنتم عنه ؟!

ـ لقد انجزت اللجنة التحضيرية التي شكلت للمؤتمر « الورقة السياسية » التي ستطرح على المؤتمر ، وميثاق مواجهة التطبيع ، كما جرى اعداد قائمة باسماء المدعوين . والمندوبين المشاركين في المؤتمر ، كما تم تحديد موعد له في ٢٧ من نيسان الحالي .

* بهجت أبو غربية ، وبعد هذا العمر ، من حمل البندقية في القدس الى النضال ضد التطبيع في الاردن الم يملّ او ييأس ؟!

ـ على العكس تماما .. فكل يوم يمر يزيدني اصرارا على ضرورة الاستمرار في النشاط لمجابهة العدوان الامبريالي الصهيوني الذي يتعرض له الوطن العربي . وحجم المؤامرة التي تتعرض لها منذ بداية هذا القرن اكبر من امكاناتنا . فما شهدناه باختصار هو اقامة دولة يهودية بارضنا تكون قاعدة للاستعمار للسيطرة على البلاد العربية اقتصادياً وسياسياً . والقوى المشاركة فيه كبيرة وعديدة ، وقد كان امامنا خياران ، اما ان نقاوم ، او نأخذ بمقولة « نوري السعيد » وامثاله : « انه من الجنون او الخطأ ان نجابه هذه القوى ، وترفض ما تريده ، ويجب ان نتعاون معها لاننا من خلال تعاوننا نستفيد ونخدم شعبنا » وهي المقولة التي يطبقها الان وللأسف كثيرون .

واؤكد ان الشعب يرفض هذا الخيار لاننا اذا قبلنا به نصبح متقنين لبرامج الغرب والصهاينة وهو ما يحصل الان بالفعل !

والشعوب تقاوم دائما المحتل مهما كانت امكانياتها بسيطة وضئيلة .. لان هذه المقاومة ستؤدي في المدى البعيد الى نتائج طبيعية .. وهي طرد هذا المحتل .. والامثلة على ذلك كبيرة .

نحن قادرون كشعوب أن تمنع منع عدونا الذي يحتل اراضينا في فلسطين والجولان ولبنان نعمة الاستقرار وبكل الوسائل الممكنة والمتاحة عسكريا ـ اذا امكن ـ وشعبيا وجماهيريا . هذه استراتيجيتنا على المدى البعيد وهي سلاحنا الوحيد الآن هذا السلاح الذي يعتمد في نتائجه على طول النفس .

انا اناضل منذ عام ١٩٣٢ وحتى الان ولم اتوقف مهما تغيرت الظروف ومهما تقلبت الموازين .. لان القاعدة العامة التي اؤمن بها واعمل من خلالها .

« يجب ان نحرم العدو الاستقرار » . والمعاهدات التي فرضت تهدف الى منح هذا العدو الاستقرار ، وواجبنا كشعوب ان نناضل لرفض هذه المعاهدات واسقاطها .. لمنع هذا العدو من الاستقرار ومن ثم الرحيل عن ديارنا !

اجرى الحوار : مندوب « البعث »

---

### بعد هروب تجار بمديونية تجاوزت ٢٠ مليون دينار

# استياء كبار التجار من البيع بالسعر المحروق وتراكم الديون المضمونة بشيكات آجلة

## المراقبون يتساءلون : هل الشيكات المرتجعة وتراكم الديون وهروب التجار ثمرة من ثمار السلام ؟!

كتب ـ المحرر الاقتصادي

تسود حالة استياء عام لدى العديد من القطاعات الاقتصادية وتحديدا القطاع التجاري نتيجة تزايد ظاهرة الشيكات المرتجعة لاسباب عديدة أهمها عدم توفر رصيد لها ، ارتباطا بنقص السيولة الذي دفع العديد من التجار وتحديدا الوسطاء لبيع البضائع التي حصلوا عليها من كبار التجار والوكلاء بأسعار أقل من اسعار الشراء لتوفير السيولة قدر الامكان .

لكن الظاهرة كما يقول المراقبون أفرزت نتيجة هروب العديد من هؤلاء التجار الوسطاء خارج الأردن بعد ان تراكمت الديون عليهم وأعباؤها في ظل عدم قدرتهم على السداد ، وبعد ان حصلوا على مبالغ كبيرة من مبيعات السلع المتوفرة لديهم خوفاً من ملاحقة القانون لهم .

المجلس الاقتصادي الأعلى ناقش مؤخراً ظاهرة البيع بأسعار أقل من أسعار الشراء ، أو ما اصطلح على تسميته البيع بالأسعار المحروقة . بالاضافة الى ظاهرة تزايد الشيكات المرتجعة التي أثرت ويزداد أثرها السلبي على الحركة التجارية والمصرفية والاقتصادية في الاردن ، واعتبرها ظاهرة من أخطر الظواهر التي تزايدت خلال العام الماضي ومطلع العام الحالي بشكل ملفت للإنتباه .

أحد التجار الكبار أبدى مخاوفه الكبيرة من ظاهرة البيع بالاسعار التي تقل عن اسعار الشراء والتي تصل أحيانا الى أقل من ٤٠ ٪ معتبرا ذلك انه شكل من أشكال التلاعب والاحتيال والنصب والتزوير .

المراقبون لحركة القطاع التجاري تساءلوا ما الذي يجبر كبار التجار والوكلاء لعقد صفقات بيع لوسطاء يعلمون انهم يمارسون البيع بالاسعار المحروقة ، ويدركون ان الديون المتراكمة على هؤلاء الوسطاء وبضمان شيكات مؤجلة ما هي إلا وسيلة من وسائل النصب والاحتيال ، والتي سرعان ما قد تؤدي ببعضهم للهروب خارج الاردن ( بعد ان يكون قد حصل على مبالغ مقابل البضائع المباعة ) إذا ما شعر انه سيلاحق قانونياً .

إلا ان المراقبين ربطوا عمليات البيع من قبل كبار التجار والوكلاء لهؤلاء الوسطاء وذلك لتصريف الحجم الهائل من البضائع المتوفرة لديهم في مخازنهم والحصول على سيولة حتى لو كانت مؤجلة وبضمان شيكات لتمويل عملياتهم التجارية . وهذا الأمر قادهم الى واقع مر ، وهو هروب العديد من التجار والوسطاء خارج الاردن بمديونية يتم الحديث عنها ما بين ( ٢٠ ـ ٣٠ ) مليون دينار ، خاصة في قطاع الالكترونيات .

المعلومات المتوفرة لدى « البعث » وسبق ان انفردت بنشر الخبر تشير الى ان كبار التجار الذين حاولوا من خلال اجتماعهم مع بعض التجار والوسطاء المدينين لهم لجدولة ديونهم لم يتوصلوا الى نتائج ايجابية لعدم القدرة على السداد . فيما تمكن بعض التجار من الهروب خارج الاردن ، وتحديدا من منطقة الزرقاء خوفا من ملاحقتهم قضائيا .

بعض البنوك الاردنية التي سبق لها وان منحت تسهيلات ائتمانية لتجار كبار ووكلاء لتمويل عملياتهم التجارية اضطرت لمطالبتهم بتسديد ما عليهم ، ومحاولة الوصول معهم لجدولة عملية التسديد باسرع ما يمكن ، وذلك في اطار المحافظة على اموالها ، واعتبرت الامر على درجة عالية من الخطورة . ولذا لجأت هذه البنوك الى مستشاريها ومحاميها لاتخاذ ما يلزم من أجل الحصول على مطالباتها .

ويذكر ان البنك المركزي سبق وان أصدر تعليمات مشددة للبنوك المرخصة بالتشدد بتقديم تسهيلات ائتمانية بضمان الشيكات حتى لا تقع البنوك أمام ظاهرة عجز العملاء عن سداد الديون . في الوقت الذي اتضح للبنك المركزي ان ظاهرة الشيكات المرتجعة بسبب أو لآخر ظاهرة في حالة تزايد ولها أثار سلبية ضارة على حركة الجهاز المصرفي بشكل خاص ، وحركة الاقتصاد الوطني بشكل عام . ولأجل ذلك شكل البنك المركزي لجنة لدراسة ظاهرة الشيكات المرتجعة للوقوف على اسبابها الحقيقية وسبل معالجتها .

الاحصاءات الصادرة عن البنك المركزي الاردني التي صدرت مؤخرا اظهرت ان عدد الشيكات المرتجعة في المملكة تزايد خلال العام الماضي من حيث عددها ٢٤ ٪ ، ومن حيث قيمتها ٢١,٦ ٪ ، حيث بلغت ٤٣٥ ألف شيك مرتجع ، وبقيمة ٣٧٢,١ مليون دينار . مقابل ٣٥٠,٨ ألف شيك وبقيمة ٣٠٦ ملايين دينار لعام ١٩٩٣ .

ويربط المراقبون بين مناقشة المجلس الاقتصادي لتلك الظاهرة وتشكيل المركزي للجنة لدراستها ، ويتساءلون : ما الذي يجعل هذه الظاهرة تتزايد في مرحلة تم الحديث ( مرحلة السلام ) عنها أنها ستؤدي الى زيادة سبل الرفاه والرفاهية لأفراد المجتمع ، وستحدث حالة انتعاش اقتصادي ، لكن العكس يحصل مع هذه المرحلة .. فهل ذلك ثمرة من ثمار السلام ؟

---

### اللجنة التوجيهية لقمة عمان الاقتصادية

## تقليص المشاريع الاستثمارية المقترحة للقمة من ٧٧ مشروعاً الى ٥٦ بكلفة ١٠,٤ مليارات دولار

البعث ـ عمان

عقدت اللجنة التوجيهية لمؤتمر عمان الاقتصادي اجتماعاً ناقشت خلاله الاجراءات والاستعدادات لعقد المؤتمر في تشرين الثاني المقبل ومنها قوائم بالمشاريع الاستثمارية التي ستعرض على المشاركين .

وافادت مصادر ذات صلة انه تم تقليص عدد المشاريع الاستثمارية التي سيطرحها الاردن خلال المؤتمر من ٧٧ مشروعاً الى ٥٦ مشروعاً بكلفة اجمالية تبلغ ( ١٠,٤٠٣ ) مليارات دولار اميركي .

وقد تم اعداد تلك المشاريع حسب معايير محددة منها مشاريع للقطاع الخاص ، ومشاريع اقليمية ، ومشاريع للقطاع العام ومنها مشاريع بنية تحتية تدعم استثمارات القطاع الخاص في القطاعات الاقتصادية المختلفة .

وتشمل المشاريع التي تتم دراستها لعرضها خلال المؤتمر ٦ مشاريع في مجال الطاقة منها مشروع قناة البحرين التي ستصل البحر الاحمر بالبحر الميت بكلفة ( ٣ ) مليارات دولار ، ومصفاة للنفط في العقبة بكلفة ٥٠٠ مليون دولار ، وتبلغ المشاريع الاجمالية لمشاريع الطاقة ٣,٩٤٨ مليارات دولار .

وهناك ٩ مشاريع صناعية بكلفة ١,٧٣٤ مليار دولار منها مصنع لانتاج حامض الفوسفوريك بكلفة مليار دولار ، وتضمنت المشاريع ( ١١ ) مشروعاً لانشاء الطرق بكلفة ٥٨٢ مليون دولار . و ( ٦ ) مشاريع للسكك الحديدية بكلفة ١,١٤٢ مليار دولار ومشروعات في ميناء العقبة بكلفة ٣٥ مليون دولار و ( ٤ ) مشاريع للمطارات والطيران بكلفة ٨٢ مليون دولار ، ويبلغ عدد مشاريع المواصلات ٢٢ مشروعاً كلفتها ١,٨٤١ مليار دولار .

اما مشاريع الاتصالات فقد بلغ عددها ( ٨ ) مشاريع بكلفة ٤٠٠ مليون دولار ، ومشاريع السياحة المقترحة تبلغ ٤ مشاريع بكلفة ١,٢ مليار دولار منها مشروع تطوير المنطقة السياحية للبحر الميت بكلفة ٥٠٠ مليون دولار ، وتطوير منطقة العقبة السياحية بكلفة ٥٠٠ مليون دولار

ويبلغ عدد مشاريع المياه المقترحة ( ٦ ) مشاريع بكلفة ١,٢٨٠ مليار دولار منها مشروع نقل مياه الديسي الى عمان بكلفة ٤٥٠ مليون دولار .

ويذكر ان الاردن سبق وان عرض ١٢١ مشروعاً في مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي الذي عقد مع نهاية العام الماضي للحصول على تمويل دولها لهذه المشاريع بكلفة ١٨ مليار دولار .

---

# أمين عمان يرفع رسوم الارتداد لاستخدامها في تجميل واضاءة وجه عمان !!

باختصار شديد نقول بان التعرفة الجديدة لرسوم الارتداد التي فرضتها امانة عمان بعد ان تضاعف قيمتها لا علاقة لها كما تكهن نفر من اصحاب المحلات الذين يستخدمون المظلات لوقاية محلاتهم من لهيب الشمس ، بوجود خطة لدى الامانة لاقامة معاهد موسيقية وتربوية او حتى جامعة تديرها وتشرف عليها الامانة اعتماداً على فروق رسوم الارتداد . فحسب معلوماتنا التي رصدناها من المواقع الميدانية فان الاموال التي يدفعها اصحاب المحلات الذين نكبوا بالتعرفة الجديدة سوف تستخدمها الامانة فيما هو اجدى وانفع من انفاقها على هذه الصروح التربوية ، والمرجح بعد ان نبشت جرافات الامانة بضعة انفاق في شوارع عمان ونفذت هذه المهمة الحضارية من اجل تسهيل انسيابية السيارات الاميركية المنوي استيرادها وبدون جمارك وبزخم كبير ، ان تستكمل مشروعها الرامي ، الى زراعة الاعمدة الكهربائية وبواقع عامود كل خمسة امتار في شوارع عمان اسوة بمشاريع الاضاءة التي تم ويتم تنفيذها في دول نفطية عربية لا تعرف اين « تبعزق » اموالها ، وبطبيعة الحال فان الامانة لا تستطيع ان تغرق عمان بالنور وان تشبع النزعة الرومانسية للطبقة المخملية التي لوحت بهذه الافكار باعتماد فقط على موازنة الامانة التي تبلغ ٧٠ مليون دينار سنوياً بل يجب ان تتعدى المخصصات المرصودة للكناسة والحراسة وزراعة الحدائق واضاءة الشوارع واصدار مجلة عمان بان تفرض رسوم الارتدادات التي اشرنا اليها ؟

## آراء في الصحافة العربية

*تحت زاوية « رأي المعارضة » كتب الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس مجلس ادارة صحيفة الاحرار المصرية افتتاحية بعنوان « العراق ومحاولة الوفاق » تنقل « البعث » ماجاء فيها للاهمية وباعتبار المقال يعبر عن وجهة نظر المعارضة المصرية حول موضوع استمرار الحصار على العراق ، وكيف ترى المعارضة المصرية ايجاد حل للموضوع :*

### العـراق ومحـاولـة الـوفـاق !!

ان المسؤولين في العراق حزبا وحكومة يوافقون على مبدأ المصالحة بينهم وبين دولتي الكويت والسعودية الشقيقتين وباقي دول مجلس التعاون الخليجي وذلك على الاسس التالية :

اولا : السلام بين العراق وبين الكويت والسعودية وعدم الاعتداء من اي منهم على الاخر واذا حدث خلاف بينهم فان حله يتم بالوسائل السلمية وفي اطار الجامعة العربية .

ثانيا : ان العراق قد نفذ جميع قرارات مجلس الامن سواء في النواحي الذرية او الاسلحة شاملة الدمار .

ثالثا : المحتجزون الكويتيون في العراق يؤكد المسؤولون فيه عدم وجود محتجزين من الكويت وانه يمكن تشكيل اي لجنة من الجامعة العربية لمراجعة هذا الموضوع في العراق وانه ربما كانوا مفقودين وهو امر يحدث احيانا في اعقاب الحروب !!

رابعا : يرى العراق ضرورة رفع الحصار المفروض عليه في مجلس الامن وان يتم التفاوض بعد ذلك في كل الامور المعلقة بينه وبين الكويت والسعودية سواء بالنسبة المحتجزين او بالنسبة للممتلكات التي نقلت من الكويت الى العراق او غير ذلك من المشاكل المعلقة بين البلدين !!

خامسا : ان يستأنف العراق صادرات بتروله الى الاسواق العالمية .

سادسا : ان استمرار حصار العراق لن يترتب عليه الا مزيد من سوء الاحوال الاقتصادية ومزيد من المعاناة ووفيات الاطفال وبالنسبة للكويت والسعودية فان استمرار الحصار يعنى استمراراً لنزيف مالي ضخم تتحمله الكويت والسعودية معا وفي كلتا الحالتين فان استمرار الحصار يعني استمراراً الضرر بالاقتصاد العراقي والخليجي والاقتصادي العربي بصفة عامة !!

وفي ختام المقال فان حزب الاحرار يقترح ما يأتي :

اولا ان يتم التفاوض المباشر بين الكويت والسعودية وبين العراق في اطار الجامعة العربية اي ان يتم في اطار لجنة توفيق ومساع حميدة من بعض الدول العربية التي يوافق عليها الطرفان بحيث تكون مصر عضوا في هذه اللجنة .

ثانيا : ان يستبدل بالقوات الاجنبية الموجودة في الخليج قوات عربية تشكل من قوات الدول العربية التي يوافق عليها الطرفان (السعودية والكويت والعراق) وان تتحمل نفقات هذه القوات الجامعة العربية كل دولة بما يتناسب مع حصتها في موازنة الجامعة العربية وذلك بهدف تخفيض العبء المالي على السعودية والكويت !!

ثالثاً : ان توقع العراق مع السعودية والكويت معاهدة عدم اعتداء وان يتعهد كل طرف بضمان سلامة اراضي الطرف الاخر ووحدة اراضيه وان تكف اي اطراف عربية عن مطالبة الرئيس صدام حسين بالتنازل عن السلطة لان ذلك من امور العراق الداخلية ومن شأن شعب العراق وبالتالي فلا يجوز لأي دولة المطالبة بذلك !! .

ان السلام يمكن ان يسود بين العراق وبين الخليج اذا حسنت النيات ونحن على ثقة من حسن نيات جميع الاطراف ورغبتهم في السلام والوئام !! آمين يارب العالمين .

مصطفى كامل مراد

# احزاب المعارضة الاردنية تدين الغزو التركي لشمال العراق وتطالب برفع الحصار عنه

لقد تدارست احزاب المعارضة الاردنية العملية العسكرية التي تنفذها القوات التركية بوحشية ضد الاكراد في شمال العراق والمخاطر التي تحملها هذه العملية ضد شعب العراق الشقيق واصدرت البيان التالي :

تقوم القوات التركية بعملية عسكرية واسعة النطاق في شمال العراق تحت ذريعة مطاردة قوات حزب العمال الكردستاني في الاراضي العراقية مستخدمة مختلف انواع الاسلحة البرية والجوية وبمشاركة عشرات الالاف من الجنود الاتراك .

وتتم هذه العملية بدعم وتأييد من الولايات المتحدة الاميركية ، وبقدر ما تشكل هذه الغزوة من اعتداء على العراق وانتهاكا صارخا لسيادته على ارضه فانها تشكل انتهاكا لحقوق الانسان حيث يقتل الابرياء والمواطنون العزل برصاص وصواريخ الجيش التركي ، كما ان هذه العملية تشكل ضغطا على ايران وسوريا وتهديدا لوحدة اراضي كل منهما . وقد استغل جلال طالباني هذه العملية العسكرية حين راح يدعو الى تدخل عسكري تركي رسمي لانتزاع كركوك من القوات العراقية وتقاسم نفطها مع تركيا .



ان الغزو العسكري التركي لشمال العراق يتم في الوقت الذي تمنع القوات الدولية العراق من دخول شمال العراق بحجة حماية الاكراد مما يشكل تناقضا صارخا لموقف مجلس الامن والموقف الاميركي .

ان احزاب المعارضة الاردنية الاحد عشر تدين الغزو التركي لشمال العراق ، كما تدين استخدام العنف والقتل في حل مشكلة اكراد تركيا ، وتدين الموقف الاميركي من هذه العملية وتشجبه ، وتطالب بانسحاب القوات التركية فورا من الاراضي العراقية لان بقاءها يشكل خطراً حقيقيا على وحدة التراب العراقي ووحدة شعبه ، كما تدعو احزاب المعارضة الحكومة التركية الى اعتماد لغة الحوار الديمقراطي في حل مسألة الاكراد في تركيا واستبعاد العنف وسفك الدماء والوصول الى تفاهم معهم .

كما تطالب احزاب المعارضة برفع الحصار عن العراق وتدين استمراره ، كما تطالب ببسط الشرعية العراقية وبسيادته على ارضه في الشمال وتطالب الجامعة العربية وجميع الدول العربية والاسلامية والاحزاب والقوى السياسية والنقابية والمنظمات العربية والاسلامية باتخاذ موقف حازم ضد العملية العسكرية التركية ، وضد اي اجراء يحول دون فرض سيادة العراق والدفاع عن اراضيه وعن شعبه .

* وكفى اميركا وحلفاءها عبثا بمصير الشعوب
* وكفى قتلا وتجويعا للشعوب المقهورة
* ولا بد لامتنا العربية والاسلامية ان تنتصر على اعدائها وتستعيد كامل حقوقها .

### الاميركيون ليسوا حريصين على الانسانية .. بل مشكلتها

# المجلس الوطني العراقي يرفض بالاجماع اقتراحاً اميركياً بريطانياً ببيع كمية محدودة من نفطه

بغداد ـ رفض المجلس الوطني العراقي بالاجماع اقتراحات للولايات المتحدة وبريطانيا بالسماح له ببيع كميات محدودة من النفط لشراء الاحتياجات الانسانية .

وصوت المجلس المؤلف من ٢٥٠ عضوا على مشروع قرار قدمه رئيسه سعدي مهدي صالح في كلمة افتتح بها دورة المجلس لفصل الربيع وهاجم الولايات المتحدة المؤيد الرئيسي للابقاء على العقوبات التي تحظر صادرات النفط العراقية .

#### العراق يرفض

واتهم العراق محاولة عرقلة المساعي التي يبذلها والدول الصديقة له لتطبيق نص الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الامن ٦٨٧ . وقال ان الاميركان ليسوا حريصين على شيء انساني بل هم مشكلة للانسانية كلها . وقال محمد سعيد الصحاف ان المشروع « يأخذ كل القيود والتحديدات الواردة في قراري مجلس الامن ٧٠٦ ـ ٧١٢ الصادرين في العام ١٩٩١ من حيث الفكرة الرامية الى استخدام الحصار كورقة سياسية للرضوخ الى الاستعمار الاميركي . واضاف ان المشروع ينص على تخصيص ٣٠ بالمائة من مبيعات النفط العراقي التي تخضع لاشراف الامم المتحدة لحظة تسويقها من الموانئ العراقية لصندوق التعويضات و١٠ بالمائة من تلك المبيعات ايضا لتغطية نفقات اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية فضلا عن ٢٠٠ مليون دولار لتغطية حاجات المنطقة الكردية في شمال العراق واكد وزير الخارجية سعيد الصحاف ان هذا العمل من شأنه تكريس الانفصال في جزء من الارض العراقية وصرف اموال العراقيين على عمليات التمرد في الشمال . وينص مشروع القرار الاميركي ايضا على تخصيص عشرة ملايين دولار كل ستة شهور من مبيعات العراق النفطية كاقساط لتسوية الارصدة المالية العراقية التي كانت مجمدة في البنوك الاميركية وجرى التصرف بها من قبل الادارة الاميركية .

واعتبر وزير الخارجية العراقي الية عمل القرار المذكور مساسا مباشرا بالسيادة الوطنية لبلاده واذلالا للشعب .. وكرر تصريحات سابقة ادلى بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وقال فيها ان ما يتبقى من مبالغ تخصص لشراء الاحتياجات الغذائية للمواطنين هي اقل من ربع قيمة البطاقة التموينية التي تقوم الحكومة العراقية بتوزيع مفرداتها شهريا . واضاف ان هذه الاحتياجات مرهونة ايضا بموافقات من لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الامن والتي سبق لها ان رفضت طلبات لتزويد بغداد باقلام الرصاص لطلبة المدارس وبالادوية وللمرضى وعرقلة حصولها على كميات من الرز والدقيق وغيرهما . ووصف الصحاف هذه الآلية بالقول : « انها شحادة » . وشدد على القول ان القرار ينطوي على تعقيدات ادارية وكان رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس قد ابدى خلال زيارته الى بغداد شكه في امكانية تطبيق مشروع القرار الاميركي في حال موافقة العراق عليه وقال للمسؤولين انه « غير قابل للتطبيق » .

وقال وزير الخارجية العراقي : « كل الذي ياملون تحقيقه من مشروعهم هو تحويل الشعب العراقي الى مجموعة لاجئين » مؤكدا ان المرحلة الحالية من الحظر الدولي تقترب من النهاية وان ما تبقى من قضايا معلقة مع اللجنة الخاصة لا يعدو ان يكون امورا ثانوية وغير اساسية ، وقال الصحاف « كل وسائل ابقاء الحصار انتهت » .

### المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في القدس تصدر بياناً يرفض الاجراءات الانشائية بالمدينة

اعلنت المنظمات غير الحكومية العاملة في القدس عن ان حرمان اكثر من ٢.٢ مليون فلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من الدخول الى القدس انما جاء لتحديد الوجود العربي الفلسطيني في المدينة وبالتالي تقوية الادعاء الاسرائيلي بتوحيدها كعاصمة لاسرائيل .

وابدت هذه المنظمات قلقها من هذا الاغلاق الذي يدخل هذه الايام عامه الثالث واصفا اياه بانه « عقاب جماعي » يتناقض وقرار مجلس الامن ٢٤٢ والقوانين الدولية .

وقالت : الحواجز تعرف اسرائيليا بانها حدود اسرائيل وعمليا هي سد لمنع الفلسطينيين من الوصول الى عاصمتهم .

وفي ردها في بيان لها اصدرته على الحجج الاسرائيلية بان الاغلاق هو لاسباب امنية فقد اشارت هذه المنظمات الى ان الهجمات المعادية لاسرائيل ازدادت منذ توقيع الاتفاق وقالت : الاغلاق يخدم الاحتياجات السياسية للحكومة الاسرائيلية لتهدئة روع الاسرائيليين الذين هم على غير استعداد لفهم ان هذا الاغلاق لا يوفر الامن .

واضافت : الحواجز لم تمنع منفذي الهجمات من الدخول الى « الخط الاخضر » من خلال طرق تلتف من حول هذا الطوق .

واشارت في بيانها الى ان الاغلاق قد سبب اضرارا للفلسطينيين في جميع المجالات الصحية ، التعليمية ، الاقتصادية ، الدينية وحتى النفسية .

وقالت : تشكل القدس مركز حياة الفلسطينيين ، ورغم ذلك فالسلطات تحرم المرضى والطلاب من الوصول الى المستشفيات او المدارس وهذا ادى الى عرقلة التعليم في المدارس والجامعات الفلسطينية .

وعلى الصعيد الاقتصادي اشارت هذه المنظمات الى ان الاغلاق سبب خسارة فادحة لتجار القدس وبشكل عام فالخسارة الاقتصادية لهذه المدينة تبلغ يومياً ملايين الدولارات وفيما يخص حرية العبادة ذكر البيان ان سلطات الاحتلال تنتهك هذا الحق من خلال منعها المسلمين والمسيحيين من الوصول الى اماكنهم المقدسة في المدينة لاداء الصلاة .

### بيروت : تشكيل هيئة وطنية لمقاومة تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني

تم في بيروت الشهر الماضي تشكيل هيئة وطنية لمقاومة التطبيع ، حيث وافق ممثلو ٨٤ حزباً وهيئة وجمعية ونقابة لبنانية على الاقتراح الذي تقدم به السيد معن بشور باسم الهيئة التحضيرية لمؤتمر وطني لمقاومة التطبيع وقد كونت امانة عامة للمؤتمر من خمسين عضواً يمثلون مختلف الاحزاب والتيارات والنقابات اللبنانية . كما انبثقت عن الامانة العامة لجنة تنفيذية مصغرة .

كما اوصى المؤتمر بعقد مؤتمرات فرعية في مختلف المناطق اللبنانية لتوسيع اطار مقاومة التطبيع على مستوى شعبي .

### رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي البلغاري لـ « البعث »

# مؤتمر عالمي لمناهضة الامبريالية يعقد في صوفيا نهاية العام الحالي

## جبهة عالمية لمناهضة الهيمنة الاميركية والحصار على العراق قرار اميركي

البعث ـ خاص

دعا رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي البلغاري السيد فاسلين كوشف الى اقامة جبهة عالمية مناهضة للهيمنة الاميركية والتصدي لمخططاتها من العالم .

وقال في حديث خص به « البعث » بعد اختتام زيارته للعراق مؤخراً ان حزبه وبالتنسيق والتعاون مع القوى والاحزاب في عموم قارات العالم سينظم مؤتمراً دولياً في صوفيا نهاية العام الجاري يكرس لبلورة موقف نضالي مناهض للامبريالية الاميركية وسبل مواجهتها وصولاً الى اقامة الجبهة العالمية المناهضة للسياسة العدوانية الاميركية وسبل التصدي لمخططاتها العدوانية .

وقال ان اميركا من خلال نظامها الاستعماري الجديد تسعى للسيطرة على العالم ومقدرات الشعوب وتفرض هيمنتها على العالم اجمع تحت غطاء الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي .

واكد ان بلغاريا خسرت كثيراً من جراء استمرار الحصار على العراق وان الاقتصاد البلغاري تحمل خسائر كبيرة جراء هذا الحصار وان الشركات البلغارية قد توقفت عن العمل جراء التزام الحكومة بالحصار على العراق .

واوضح ان الحصار المفروض على العراق هو هدف اميركي ويستمر على اساس هذه الرغبة الرامية الى تدمير العراق وتعريض وحدته وسيادته للخطر مشيراً الى ضرورة رفع الحصار على العراق لانتفاء مبررات استمراره بعد ان نفذ العراق كافة التزاماته تجاه قرارات مجلس الامن الدولي .

واشار الى ان المجتمع الدولي يتعاطف بشكل متصاعد مع العراق وشعبه الصامد في مواجهة اثار الحصار المدمر الذي لا يستند الى اي سند قانوني واخلاقي .

وخلص الى القول : لقد كانت زيارتي للعراق ناجحة ومثمرة واطلعنا على الاثار الكارثية للحصار على الشعب العراقي ولمسنا تماسك الجبهة الداخلية وبسالة الشعب ورفضه لكل الاهداف السياسية لاستمرار الحصار كما وقعنا مع حزب البعث العربي الاشتراكي برنامج عمل نضالي يتيح تعزيز وتطوير العلاقات بين الحزبين الصديقين وبما يعزز دورهما في مواجهة الهيمنة والوصاية الاميركية .

## فجور اميركي يجب وقفه

*الاستاذ عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة القدس الدولي كتب معلقاً على ما يحدث في شمال العراق فيقول انه اهانة لكل العرب ، بما في ذلك اولئك الذين يدفعون الرشاوى لمنع الدول من المطالبة برفع الحصار وان استباحة تركيا للاراضي العراقية مقدمة لاستباحة اراض عربية اخرى ... وفيما يلي ما جاء في كلمة الاستاذ عطوان وهي لسان كل عربي مخلص لامته وعروبته :*

بدأت الحكومة الاميركية تقرع طبول الحرب ، وتلوح بضربة عسكرية جديدة ضد العراق تحت مظلة الافراج عن خبيرين عسكريين اميركيين ضلا طريقهما عبر الحدود العراقية الكويتية ، ووصلا بقدرة قادر الى ميناء ام قصر العراقي .

فادارة الرئيس كلينتون التي تبحث عن انتصار رخيص يعيد لها بعضاً من شعبيتها المنهارة في الداخل والخارج ، اعلنت انها تستخدم دبلوماسية « عدوانية » للافراج عن الرجلين ، ولكنها لا تستبعد الخيارات الاخرى ، بينما نزل الى الميدان مرشحان جمهوريان هما بكاتان ولو غار وطالبا بارسال حاملات الطائرات وكل ما في جعبة الترسانة الحربية الاميركية الى الخليج لتأديب العراق والافراج عن المتسللين .

وها هو رالف ايكيوس رئيس فرق التفتيش الدولي يتواطأ مع هذه التهديدات ويعلن فشل مباحثاته في بغداد حول الاسلحة الجرثومية مما يعني ان تقريره الذي من المفترض ان يقدمه الى مجلس الامن الشهر المقبل حول خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل لن يكون ايجابياً ، وسيصب في الخطة الاميركية لابقاء الحصار .

وهكذا فان المسرح مهيأ لعملية اميركية كبيرة ضد العراق ، بدأت خطواتها التمهيدية بتحركات المعارضة في الشمال والجنوب ، والاجتياح التركي للمناطق الكردية . ويبدو ان تنبؤات السيد محمد باقر الحكيم التي اطلقها اثناء زيارته الاخيرة للندن والكويت في هذا الصدد ستتحقق جزئياً ، ان لم يكن كلياً ، فالرجل لا ينطق عن هوى فيما يبدو .

باختصار .. اميركا توحشت وباتت في حال سعار دائم ، وفريستها الازلية هي العراق ، وشعبه الطيب الصابر ، والاعذار لا تعوزها ، وهناك من بين العرب من يجدها لها ، ويتطوع بسلخ الضحية ، والا لما كانت جولة وليم بيري وزير الدفاع الاميركي الاخيرة في المنطقة ، ولما ايد مضيفوه العرب اقواله عن حشودات عراقية ، دون ان يقول اين هي هذه الحشودات وضد من ، وهل هي على الارض ام في المريخ .

ان الرواية الاميركية التي تقول ان الرجلين ضلا طريقهما ودخلا الاراضي العراقية خطأ ، رواية من الدرجة العشرين لا يكتبها حتى الهواة ، ولا يصدقها الا الحمقى . فالحدود الكويتية العراقية هي الاكثر احكاماً في العالم بأسره ، معززة بحقول الغام واسلاك شائكة ، وخنادق ليس منها خط ماجينو ، ولا تستطيع عنزة اختراقها ، وكيف تأتى لهؤلاء عبورها بسيارتهم ، وعبر بوابة للامم المتحدة ؟

واذا افترضنا حسن النية ، فان قوات حرس الحدود في اي مكان في العالم لا تضع حسن النوايا على سلم اولوياتها ، وتعتبر اي تسلل جريمة يعاقب عليها القانون .

وشاهدنا عبر شاشات التلفزة قوات حرس الحدود الاميركية ، وهي تطلق النار على المتسللين المكسيكيين ، وتعامل من نجا من الموت منهم معاملة الحيوانات .

ثم لماذا تحترم الولايات المتحدة قوانين سنغافورة التي سمحت بجلد المواطن الاميركي مايكل فاي ، ولم تستخدم القوة للافراج عنه ، رغم الحملة الضخمة في الاذاعات والصحف ، بينما لا تحترم القوانين العراقية ؟ فهل هذا عائد لان العراق بلد عربي مسلم ، والعرب دائماً موضع احتقارها واذلالها ؟!

هؤلاء تسللوا الى العراق ، ودخلوا مناطق عسكرية محظورة ، ولم يخطفوا من بروكلين او بيفرلي هيل ، او حتى الكويت . واطلاق صفة الرهائن عليهم امر مجاف للحقيقة . ومن حق الحكومة العراقية ان تحقق معهم ، وتقدمهم الى المحاكم ، وتطبق القوانين المرعية عليهم . فالاميركيون ليسوا من نسل الالهة ، وليسوا فوق القانون ، والعراق قبل كل شيء في مرحلة حرب مع اميركا وحلفائها .

لقد مللنا تكرار واشنطن لاكذوبة حقوق الانسان ، وبتنا نشعر بالغثيان في كل مرة يستخدمها المسؤولون الاميركيون ضد العراق او غيره ، فلماذا لا ترسل واشنطن طائراتها لضرب تركيا التي تقتل مئات الاكراد يومياً ، وتسوي قرى كاملة بالارض ، من المفترض انها واقعة تحت الحماية الاميركية ، مضافاً الى ذلك ان سجل تركيا في ميدان حقوق الانسان ، ومن واقع التقارير الدولية المحايدة ، هو الاسوأ في المنطقة ان لم يكن في العالم بأسره .

انه الارهاب بعينه ، ارهاب دولة عظمى ، لدولة صغيرة محاصرة مدمرة مجوعة ، مستباحة اراضيها ، ومخترقة سيادتها يستأسد عليها الجميع ، بما في ذلك بغاث الارض ، وهذا الارهاب لن يولد الا الحقد والرغبة في الانتقام ان عاجلاً ام اجلاً . فالعراقيون ليسوا اقل رجولة من الصوماليين ، وصدام حسين ليس اقل شهامة من محمد فرح عيديد او هكذا نأمل .

ما يحدث للعراق هو اهانة لكل العرب ، بما في ذلك اولئك الذين يدفعون المليارات كرشاوى لتركيا وفرنسا وروسيا والصين لمنعها من المطالبة برفع الحظر عن الشعب العراقي . واستباحة تركيا للاراضي العراقية مقدمة لاستباحة الاراضي السورية وحجز مياه نهر الفرات عنها ، وستكتشف سوريا وكل دول اعلان دمشق انها اخطأت في حق نفسها قبل ان تخطىء في حق العراق عندما صمتت على هذه العربدة الاميركية وساندتها .

اننا نأمل ان لا ترهب هذه التهديدات الاميركية العراق ، وان تدرك القيادة العراقية ان الربط بين المتسللين ورفع الحظر هو خطأ جسيم ، فقضية الحصار مسألة يعالجها مجلس الامن . اما قضية التسلل فهي قضية تعالجها القوانين العراقية . والولايات المتحدة التي اشترت الذمم ، وخربت العالم ، واظهرت نفاقاً وازدواجية ليس لها مثيل حتى في العصور الحجرية . هي اخر من يجب ان ينتقد او يشكك بالقضاء العراقي ونزاهته .

عبد الباري عطوان

## ذكريات من رحم المعاناة

■ المحامي عبد الله راجي المجالي

انه ينادي الله اكبر والوقت الان هو الصباح في اول ولادته وانا جندي ( اخدم خدمة العلم ) في الفرقة « ١٢ » الملكية وأقف على الحدود مراقبا خط النار الهادئ منذ زمان بعيد والمذياع في جيبي.. انها اذاعة لندن والصوت لم يكن واضحا تماما ويبدو ان امواج اللاسلكي العسكرية كانت تتداخل احيانا لكن ما هو المذيع يسرد النبأ.. قوات التحالف توجه الضربة الاولى لبغداد وتبدأ المعركة.

كنت اشعر بان الدنيا قد اطبقت فوق رأسي وعادت بي الذكريات الى حي « المجموعة » في الموصل ، ترى هل تعرض للضرب وهل تحوم فوق الموصل الآن غربان الشر ؟ كنت اشعر ان الموصل قطعة من جسدي فانا لم يمض على عودتي منها سنتان ومازالت حاضرة في الذاكرة والروح ، واصحو من التفكير ويدي ترتجف على البندقية وانا ادعو بصوت غاضب « الله ينصرهم » واقطع الدعاء كي اشتم قوات التحالف ثم اعيد الدعاء للعراق من جديد .

انها الساعة الثامنة مساء وقد مضى على بدء الهجوم حوالي ايام وانا انكر الساعة بالتحديد لأنه الوقت الذي استلم فيه مناوبتي على خط النار الهادئ والجيش كلّه في حالة طوارئ ، كان المشهد نفسه واذاعة لندن تذيع النبأ الجديد ، العراقيون اطلقوا عليها « ام المعارك » والصواريخ العراقية تدك « تل ابيب » في العمق ساعتها فقط بلعت انفاسي مرتاحا لقد هدأت صواريخ الحسين بعضا من غضبي .

انها الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وها أنا جالس على شرفة منزلي واستمع لراديو لندن من جديد والزمن هو اربع سنوات على انتهاء ما اسموه عاصفة الصحراء واربع سنوات مضت وام المعارك/٢ ما زالت جنينا في بطن الغضب العربي لم تولد بعد .

انها الذكريات والعراق مازال واقفا على قدميه ومازال محاصرا ومازالت ابشع الوان التحدّي والمؤامرة تنسج ضدّه ... إنها الذكريات والعراق ما زال هو نفسه بقيادته وجيشه وشعبه برغم الحصار والجوع والالم لم يتزحزح ولو لخطوة واحدة عن خط الكبرياء القومي والامة خرجت مليون كيلو متر عن هذا الخط وتاهت في صحراء ما يسمى بالسلام .

انها الذكريات والعراق يخرج من « قادسية صدام المجيدة » معركة الدفاع عن كرامة الامة منتصرا مرفوع الهامات ويدخل في ملحمة جديدة للدفاع عن الامة ويخرج منه ومازال منتصبا مرفوع الهامات وبعد فشلهم في المخططات العسكرية اعدّوا له هجوما آخر هو الحصار والجوع وبعد فشله اعدّوا له مشروعا آخر وهو تقسيمه وبعد فشل هذه المخططات اشعلوا فتنة الشمال .. ترى ، هل النضال واستعادة الكرامة شيء مقتصر على العراقيين فقط ؟ .

ترى ، هل عقيدة الحق والدفاع عن الامة يتحملها العراقيون وحدهم ؟

انها الذكريات التي تبعث الالم على هذه الامة والجماهير تعلم انه العراق الذي لا ينحني ونحن نعرف كل المعرفة ان الظرف الحالي هو التخدير لهذه الجماهير الضخمة لكن نريد بالمقابل ان نصل الى مرحلة نستطيع ان نعترف فيما رسميا وشعبيا على الملأ دون الرجوع الى تعليمات السفارات الغربية ان العراق قدم وضحى ولازال وهو الوحيد المتربع على عرش النضال العربي، نريد ان نعترف باننا نحن الذين نطبق الحصار على العراق وليست اميركا .. لماذا ؟ لان الحدود العراقية هي حدود عربية ـ مع أشقاء عرب ـ والبحر العراقي حدوده عربية ايضا ولا يوجد لاميركا حدود مع العراق .

ترى لو اصدرنا قرارا علنيا او مجرد نية بحنا بها اننا سنفتح الحدود مع العراق لكل شيء ماذا سيفعلون ؟ هل سيعلقون لنا حبال المشانق ؟ ام هل ستدمرنا بوارجهم ام هل سيمنعون عنا دولاراتهم التي اوهموا الجماهير باننا نعيش منها .. لا لن يفعلوا هذا قطعا ولن يستطيعوا فعله فقد يقتلون مائة الف عربي على اسوأ احتمال او قد يدمرون بنية تحتية لوطن كامل ، لكنهم لن يستطيعوا ان يطمسوا أمة كاملة واضحة المعالم من الخارطة . ونعيد السؤال لماذا يا ترى لا نفتح الحدود ؟ الجواب بسيط انه الخوف .. الخوف خوف الحكومات وليس خوفنا نحن .

حسنا ستبقى مشكلة العراق قائمة وسيعالجها هو بنفسه لانه الوطن الذي يضرب بساعده وليس بساعد غيره والعراقيون شعب ما تعود ابدا ان ينسى الثأر ، وانا لا ادّعي هذا لكن التاريخ الممتد من الدولة العباسية حتى الان هو الذي يقول هذا .. والعراق هذه المرة لن يعاقب البعيدين فقط بل سيعاقب القريب ايضا هو ومعه الجماهير العربية التي تعشقه لان السكوت على الاخ ان اخطأ يعني بشكل بسيط أنه سيشعل النار في ردائك مرة ثانية وتبقى انت وحدك الذي يكتوي بالنار وهو ينظر من بعيد.

انها الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وها انا استمع لراديو لندن.. يقطع البرنامج الاعتيادي فجأة يقرأ المذيع النبأ التالي ، مليون صاروخ عراقي من طراز الحسين تسقط على تل ابيب ، وفجأة ينقطع البث ثم احوّل الامواج الى مونت كارلو المذيع يسرد نبأ عاجلا مفاده ان مقر اذاعة لندن قد اختفى من وجه الارض بصواريخ عراقية ثم ينقطع بث راديو مونت كارلو ويبدو انها دمرت ايضا .. انها معركة ام المعارك/٢ والجيش العراقي ومعه الجماهير العربية يكتب كرامة الامة على نخل الجزيرة وراديو بغداد هو الارسال الاقوى وهي الموجة الوحيدة العاملة .

سيكون هذا حتما لكن لا ادري متى ربما بعد عشر سنوات او عشرين او اقل حقيقة لا ادري متى .. فانا واثق جدا من هذا .. يا رفاق اذا كان شرقكم هو العراق فثقوا تماما بان ام المعارك/٢ آتية لا محالة .

اوّاه ما اجمل الشرق حين يكون عراقيا .

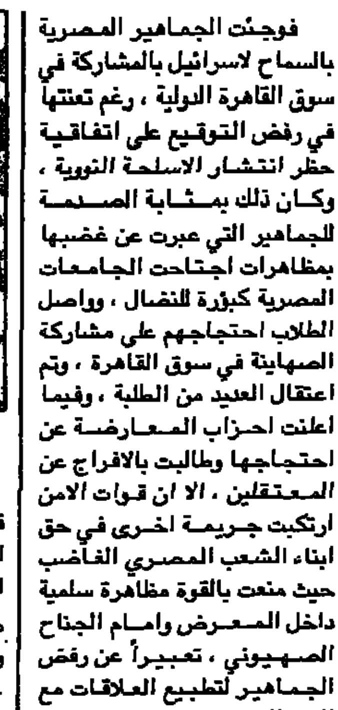
## ٦,٢٠٠ عملية استهدفت حافلات اسرائيلية منذ بداية الانتفاضة

اجرى « أبينا ريتر » من الجامعة العبرية في القدس بحثا دام ثلاثة اعوام حول العمليات التي جرت ضد حافلات اسرائيلية منذ بداية الانتفاضة .

ووفقا لاقواله فان بالامكان توقع مواعيد العمليات كما توجد مناطق منفصلة للقيام بهذه العمليات .

وحسب البحث فقد حدثت حوالي ٦,٢٠٠ عملية ضد حافلات اسرائيلية منذ اندلاع الانتفاضة في كانون الاول عام ١٩٨٧ منها ٣٠ عملية كبيرة انتهت بوقوع قتلى او كادت ان تنتهي بذلك .

## تجدد المظاهرات في الجامعات المصرية احتجاجا على مشاركة اسرائيل في سوق القاهرة الدولية



فوجئت الجماهير المصرية بالسماح لاسرائيل بالمشاركة في سوق القاهرة الدولية ، رغم تعنتها في رفض التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ، وكان ذلك بمثابة الصدمة للجماهير التي عبرت عن غضبها بمظاهرات اجتاحت الجامعات المصرية كبؤرة للنضال ، وواصل الطلاب احتجاجهم على مشاركة الصهاينة في سوق القاهرة ، وتم اعتقال العديد من الطلبة ، وفيما اعلنت احزاب المعارضة عن احتجاجها وطالبت بالافراج عن المعتقلين ، الا ان قوات الامن ارتكبت جريمة اخرى في حق ابناء الشعب المصري الغاضب حيث منعت بالقوة مظاهرة سلمية داخل المعرض وامام الجناح الصهيوني ، تعبيراً عن رفض الجماهير لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني .

وكان جمهور حاشد غاضب قد ردد الهتافات ضد الوجود الصهيوني مما دفع بقوات الامن الى التدخل وتفريق المتظاهرين مستخدمة القنابل المسيلة للدموع والهراوات . مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بجروح تم نقلهم على اثرها الى المستشفى فيما سيطرت حالة من الفزع والهلع على الصهاينة المشاركين في الجناح الاسرائيلي ، مما دفع بقوات الشرطة الى تطويق الجناح ومنع المتظاهرين الغاضبين من اقتحامه .

ذكرت ذلك صحيفة الاحرار المصرية التي نشرت اسماء عدد كبير من عناصر احزاب المعارضة الذين تم اعتقالهم بمن فيهم عدد من صحفيي جريدة الاحرار ... مما دفع باحزاب المعارضة الى تقديم مذكرات الاحتجاج حول ذلك ، وخاصة ما قام به احد رجال الأمن من طعن لاحد الطلبة ، واقتحام لمنازل بعض الطلبة وتفتيشها ، مما وسع من دائرة الغضب ، حيث تجددت المظاهرات مطالبة بالافراج عن المعتقلين ووقف كل اشكال التطبيع مع العدو بعد ان قاموا باحراق العلم الاسرائيلي .

وقد اعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في بيان اصدرته عن قلقها البالغ لقيام اجهزة الامن المصرية باستخدام القوة ضد المتظاهرين وطالبت باطلاق سراح المعتقلين واعادة النظر باجراءات الحبس الاحتياطي والافراج عنهم فوراً .

## لاستغلال الصخور النفطية انباء عن اتفاق مغربي اسرائيلي

قالت صحيفة الحياة الاقتصادية ان المغرب و« اسرائيل » وقعا اتفاقاً قيمته ١١٠ ملايين دولار يقدم بمقتضاه المغرب الصخور النفطية لحرقها في محطة اسرائيلية في اطار مشروع تجريبي لانتاج كهرباء رخيصة ، وان الاتفاق وقع بين المكتب الوطني للكهرباء وشركة باما الاسرائيلية المملوكة لحكومة « اسرائيل » .

ويتضمن المشروع تصدير ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ طن من الصخور النفطية وهو صخر يمكن استخراج النفط منه من ثلاثة مواقع في المغرب لاستخدامها في محطة رائدة في اسرائيل .

وهذا المشروع الاسرائيلي التجريبي الذي من المتوقع ان يستغرق ما بين خمسة وستة اشهر سيحاول تحديد هل يمكن استخدام الصخور في انتاج كهرباء رخيصة ، تقوم « اسرائيل » بعد ذلك بتصديرها الى دول اخرى في المنطقة .

ويقدر احتياطي الصخور النفطية في المغرب بنحو ١٢٠ مليون طن عثر على ٨٠ مليون طن منها في طرفاية على ساحل المحيط الاطلسي .

وتهدف المرحلة الاولى من المشروع الى اقامة محطة الطاقة الكهربائية في اسرائيل بطاقة اولية قدرها ٢٥ الف ميغاوات بحلول عام ١٩٩٩ ترتفع الى الف ميغاوات بحلول عام ٢٠٠٤ .

وتتضمن المراحل المستقبلية للمشروع حرق بضعة الاف الاطنان من الصخور النفطية في المحطة الاسرائيلية .

## ارتيريا .. كفاح شعب ونضال امة

اعداد : ابو سالم

ارتيريا قطر عربي يقع على الساحل الافريقي للبحر الاحمر وحدوده الجغرافية السودان من الشمال والغرب واثيوبيا من الجنوب والصومال من الجنوب والشرق واللغة العربية هي لغة التفاهم بين مسلمي ارتيريا .

وتبلغ مساحة ارتيريا حوالي ١٢٠ الف ميل مربع وتشمل تضاريسها المرتفعات والصحارى والغابات في وسط وقلب ارتيريا وهي هضبة تتخللها وتحفها جبال شامخة وتتحدر الهضبة شرقاً نحو السهل الساحلي وغرباً نحو الارض المنخفضة التي تؤدي الى حدود السودان .

ويوجد في ارتيريا موسمان للامطار احداهما في حزيران وهو موسم صيفي والثاني في كانون الثاني هو موسم الشتاء .

يعتبر موقع ارتيريا استراتيجياً على البحر الاحمر حيث تطل ارتيريا على ساحل البحر الاحمر بحوالي ١٠٠٠ كم وقربها باب المندب والمحيط الهندي وكذلك قربها من اكبر منابع النفط بالعالم في الجزيرة والخليج العربي . لهذا كانت ارتيريا ضمن المخطط الاستعماري الذي يهدف الى السيطرة على منابع الطاقة الرئيسة في العالم وكذلك السيطرة على الطرق المائية ولهذا عمل الاستعمار على ابقاء القاعدة الافريقية في وضع متخلف من النواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية .

ورغم السياسة التعسفية الاستعمارية وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ تنامي الحس الوطني والنزعات الثورية وظهور الحركات التمردية لمقاومة الاستعمار وشهدت القارة الافريقية العديد من حركات التحرر الوطني في انغولا وموزمبيق ..

وبدأ الوطن العربي يطالب بالاستقلال والسيادة ومن هذه الحركات الثورة الارتيرية التي جاءت كرد فعل على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٩٥٠/١٢/٢ م الذي ينص على اتحاد ارتيريا واثيوبيا اتحاداً فدرالياً لهذا جاءت الثورة من اجل السيادة الوطنية للشعب العربي الارتيري على ارضه وفي البداية كان النضال الارتيري مقتصراً على المظاهرات والاضرابات وتقديم الاحتجاجات لكن بعد عام ١٩٥٨ وخاصة بعد لجوء الزعماء السياسيين الارتيريين منهم ادريس محمد آدم وابراهيم سلطان الى القاهرة من اجل شرح القضية على الامم المتحدة ولقد فشلوا في ذلك مما جعلهم يفكرون بالاتجاه نحو الكفاح السلح بقيادة ادريس محمد آدم .

وبرزت للوجود جبهة التحرير الارتيرية معلنة الكفاح المسلح من اجل تحرير ارتيريا وتحقيق الاستقلال الوطني .

ومن اجل التقاء الجماهير حول الثورة وجبهتها فان عناصر الجبهة عملت على نشر الوعي التضامني بين الجماهير واشعارها بأن الخلاص الوحيد هو بتحرير الارض من الحكم الاثيوبي وقد اولت الجبهة العناية الاولى بالمناطق الريفية لتجهيز ابنائها وقامت بحملات توعية خاصة في المناطق الغربية من ارتيريا وذلك للوضع الاقتصادي يسيء هناك بسبب انخفاض الاجور للعمال الارتيريين بالنسبة للعمال الاثيوبيين واصبحت جماهير هذه المنطقة تلتف حول الثورة واطلق حامد ادريس عواتي الرصاصة الاولى عام ١٩٦١ وكان عددهم عشرة اشخاص فقط .

لكن السؤال لماذا الثورة بالمنطقة الغربية ؟

ويعود ذلك الى :

١ ـ الرفض المبكر للوجود الاثيوبي

٢ ـ المنطقة وعرة صالحة لحرب العصابات .

٣ ـ بعد المنطقة عن اسمرة التي يتواجد بها الجيش الاثيوبي .

وتم اختيار محمد آدم رئيساً للجنة القيادية عام ١٩٦٢م وكان عدد المقاتلين ٤٢ مقاتلاً وكان الثوار الارتيريون يعتمدون في هذه المرحلة على مصدر واحد للسلاح هو العدو وحققت الثورة الانتصارات العديدة على الاثيوبيين خاصة عام ١٩٦٣م مما كان لهذه الانتصارات اثر كبير في اسماع صوت الثورة للخارج وبدأ التضامن مع الثورة وقدمت الجاليات الارتيرية الدعم المالي من اجل ديمومة الثورة وكان اول دعم للثورة من عثمان صالح سبي وتم فتح اول مكتب للثورة في الخارج في مقاديشو عاصمة الصومال وكانت اول شحنة تصل الى الثورة من حزب البعث العربي الاشتراكي من القطر السوداني عام ١٩٦٣ وتم افتتاح مكتب للثورة في دمشق بعد ثورة ٨ اذار عام ١٩٦٣م .

وكان عام ١٩٦٥ مرحلة جديدة وهامة في مسيرة الثورة بانتقالها من حرب العصابات المحدودة الى انتماء الجماهير للكفاح المسلح .

وتم تقسيم ارتيريا الى خمس مناطق عسكرية وتوزيع قوات الثورة عليها معتمدين على التجربة الجزائرية وكان هدف توسيع الاستراتيجية العسكرية من اجل ان تشمل الثورة كافة انحاء ارتيريا وهذه المناطق .

اولاً : المنطقة العسكرية الاولى : المديرية الغربية .

ثانياً : المنطقة العسكرية الثانية : مديرية كرن ومديرية الساحل .

ثالثاً : المنطقة العسكرية الثالثة : مديرية اكلي قوزاي ومديرية سراي .

رابعاً : المنطقة العسكرية الرابعة : مديرية البحر الاحمر ومديرية دنكاليا .

خامساً : المنطقة العسكرية الخامسة : وتشمل حماسين والعاصمة اسمره .

وعين لكل منطقة قائد عسكري وفي عام ١٩٦٨ تم عقد اجتماع عسكري في عراويب والذي مهد الطريق لعقد مؤتمر في مديرية كرت واهم قرار اتخذ هو تشكيل قيادة ثورية مؤقتة في الميدان وعدم الاعتراف بقيادة كسلا وبتاريخ ٢٥ / ٦٩/١٠ انعقد مؤتمر ادوبحا العسكري وتم تشكيل قيادة عامة لجيش التحرير الارتيري بالميدان مكونة من ٣٨ عضواً والدعوة لعقد مؤتمر عام وطني وبتاريخ ١٩٧٥ تم التوصل الى اتفاق وضع بموجبه حد للحرب الاهلية ووجهت ضربات للعدو الاثيوبي وبنفس العام عقد المؤتمر الوطني الثاني وكانت اغلب مقررات هذا المؤتمر تؤكد على الاتجاه القومي وبنفس الوقت تذكر بعمق الصلة العضوية التي تربط ارتيريا بالامة العربية منطلقاً من معطيات العلاقات التاريخية والثقافية والروحية .

وفي عام ١٩٧٨ كانت الثورة الارتيرية تمر بمرحلة حاسمة ودقيقة حيث سيطرت على جميع الريف الارتيري وحررت معظم المدن وبنفس الوقت كانت تحاصر العاصمة اسمرة وميناني عصب ومصوع ورغم الانتصارات كانت الثورة تعيش حالة من التشرذم وتعدد المنظمات .

* جبهة تحرير ارتيريا ـ المجلس الثوري

* الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا

* جبهة التحرير الارتيرية و قوات التحرير الشعبية .

وبتاريخ ٢٤ ـ ١ ـ ١٩٨٥م تم عقد المجلس الوطني الارتيري وتم ميلاد جبهة التحرير الارتيرية ـ التنظيم الموحد وجاء نتيجة توحيد ثلاثة فصائل .

وجاء ذلك من اجل وضع حد لمعاناة الشعب الارتيري بسبب المنازعات بين فصائل الثورة وكان ذلك ايذانا بميلاد فجر جديد .

ولكن الامور عادت للصراعات الداخلية بين الفصائل المقاتلة والدخول في الصراعات الدولية وعدم التواصل العربي مع الثورة جعل الانتصار وتحقيق الاستقلال ينحرف عن جسم امته .

ولكن اين قاد هذا الاستقلال شعبنا العربي الارتيري .

هذا السؤال الكبير يجب على كل عربي صادق مع امته ان يدعم الشعب العربي الارتيري ويمنع ممارسات القيادة الحالية التي لا تمثل ضمير وتضحيات شعبنا الارتيري لان القضية الارتيرية كفاح شعب ونضال امة .

## هدية من مصر

### ألف رشاش وذخائر للشرطة الفلسطينية

منحت السلطات المصرية السلطة الفلسطينية ١,٠٠٠ قطعة سلاح من نوع كلاشنكوف صناعة مصرية كهدية لسلطة الحكم الذاتي .

ووصلت هذه الكمية الى معبر رفح قبل حوالي شهر وادخلت للجانب الاسرائيلي للفحص وتسجيل الارقام ، وقبل اسبوع افرج عن عدد ٤٠٠ قطعة منها تم تسليمها للجانب الفلسطيني .

ومن المقرر ان تنتهي عملية الفحص لباقي الكمية خلال الاسبوع القادم .

وعلم ان كمية كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية والدخانية وكذلك دروع واقية تنتظر من الجانب الاسرائيلي الفحص والموافقة على دخولها .

## الهيمنة الاميركية الى متى ؟!

■ عبد الرحمن ابو صبيح

تستمر الممارسات والتصرفات الاميركية الهوجاء والحمقاء منذ بداية عدوانها على القطر العراقي باتباع سياسة التجويع وابقاء حالة المعاناة للشعب العراقي على امل ان يعمل ذلك على الاطاحة بالنظام السياسي في العراق دون الاكتراث بالقوانين والمواثيق الدولية والحقوق الانسانية لشعب كامل يرضخ منذ سنوات لحصار شامل من البر والبحر والجو ، مانعين عنه الغذاء والدواء وكل ما يمت للحياة الطبيعية بصلة ، بالاضافة لذلك يعمل الحلفاء الغربيون بقيادة الولايات المتحدة على العربدة العسكرية شمال وجنوب العراق مستخدمين قواعدهم العسكرية الثابتة على ارض الخليج العربي . ويبدو ان الولايات المتحدة الاميركية قد اصيبت بجنون العظمة خاصة بعد انهيار النظام السياسي لدولة الاتحاد السوفياتي السابق .. وخروج هذه الدولة من معادلة توازن القوى الدولية العظمى في العالم فاصبحت الولايات المتحدة تتصرف كقطب دولي وحيد في هذا العالم على الاخرين الانصياع له والسير في مداره والتقرب اليه بالولاء والطاعة .

لقد نصبت الولايات المتحدة من نفسها وصياً على كثير من دول العالم وشرطياً في البر والبحر والجو على كل شعوب وحكومات الارض ..

وهي صاحبة الجلالة في اكثر من بقعة من بقاع العالم صاحبة القرار الاول والاخير في مجلس الامن الدولي !

وللاسف الشديد ان هناك دولاً صناعية كبرى تتضرر علاقاتها السياسية ومصالحها الاقتصادية مع دول اخرى جراء السياسة الاميركية لكنها لا تتجرأ على قول الحقيقة او التصدي لسياسات الادارة الاميركية وتكتفي بالسير في فلك القطب الواحد خانعة مستسلمة للامر الواقع .

هذه الظاهرة « الطاغوتية » الاميركية ليست جديدة فقد لمسها العالم وشاهدها في جنوب شرق اسيا في ستينات هذا القرن وفي مناطق اخرى من العالم ولكنها برزت بشكل واضح بعد انتهاء ما كان يسمى بالحرب الباردة وبعد انهيار المعسكر الشرقي .

فكانت اول بوادرها وابرزها على الاطلاق الغزو العسكري الاميركي لمنطقة الجزيرة العربية والخليج العربي والعدوان الوحشي والبربري الآثم المستمر على العراق .. والحصار الاميركي على العراق وليبيا والغزو العسكري للصومال وكذلك فرض الهيمنة الاميركية على مجلس الامن .

ان تعاظم هذه الظاهرة التسلطية الاميركية على العالم من خلال الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي يحمل في طياته بوادر موتها ولا يريد ان تنتهي بالمواجهة مع شعوب العالم .

فالشعب العراقي يحمل كل فرد منه البندقية في يد والمنجل في يد اخرى واستطاع ان يخلق شرخاً في التحالف الذي قادة الطاغوت الاميركي . من هنا نقول ان التاريخ يؤكد لنا ان في حياة الشعوب كما في حياة الافراد لحظات كشف الهامية تدرك فيها الشعوب حقيقة دورها ومسؤولياتها الانسانية وتتعلم في سنوات ما لم تتعلمه في قرون .

وفي لحظات من هذا النوع تستعيد الشعوب موروثها العريقة وقيمها ، وتتحرر وتفعل وتنفعل .. ويصبح عند ذلك ان نقول انها تمارس كبرياءها ، والعراق الان يمارس كبرياءه .

## مواطنو القدس العرب أقلية في مدينتهم

تعمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي في عدة اتجاهات لتكثيف بناء المستوطنات من حول القدس وكذلك فرض الاطواق على المدينة لمنع اي توسع في المنطقة العربية منها حتى اصبح مواطنو القدس اقلية داخل مدينتهم وغرباء في محيطها .

والنهج الاسرائيلي في تفريغ القدس من اهلها الفلسطينيين لم يعد خافياً على احد ، وقد ترددت الانباء في الآونة الاخيرة عن ان آلاف الهويات الخاصة بمواطني القدس العرب قد تم حجزها باعتبار ان اصحابها يسكنون خارج حدود المدينة .

وتم الكشف عن قانون اسرائيلي ينص على ان « اي مواطن لا يقطن المدينة لفترة سبعة اعوام يفقد حق المواطنة » وتتجه النية لتطبيقه على فلسطينيي القدس ، فالسلطات الاسرائيلية تحاول بجميع الوسائل الاثبات للعالم ان القدس « مدينة يهودية » وان المواطنين العرب اقلية هامشية ولا يحق للفلسطينيين المطالبة بجزء من هذه المدينة ، ومن التوقيع على اتفاقية اوسلو يسعى الاسرائيليون لاقناع الفلسطينيين من اهل القدس بشتى الوسائل للحصول على الجنسية الاسرائيلية .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل ترغب الحكومة الاسرائيلية حين البحث في موضوع القدس بعد ثلاث سنوات في ان يكون معظم سكان المدينة ممن يحملون الجنسية الاسرائيلية حتى تستطيع القول بأن لا مجال للحديث عن حقوق عربية عربية او فلسطينية في القدس ؟

تعيش القدس واهلها اليوم في محنة وكل يوم يتم عزلهم عن بقية المحيط الفلسطيني في الضفة والقطاع وهم بحاجة ماسة الى التحرك الفعلي والدعم الحسي الملموس بحيث يتم طرح الموضوع على اعلى المستويات ، الان وليس بعد ثلاث سنوات كما تنص على ذلك اتفاقية اوسلو التي ارجأت بحث مستقبل القدس للمرحلة الثانية وحينها قد لا يبقى هناك ما يمكن التفاوض حوله .

● المحرر

# يوم دراسي في القدس حول الاستيطان
# مصادرة ٧٣٪ من اراضي الضفة الغربية

كشف النقاب في يوم دراسي حول الاستيطان عقد في القدس عن قيام السلطات الاسرائيلية مؤخراً بمصادرة ٢٠٤٠ دونماً من اراضي شعفاط ، عناتا والعيسوية بحجة اقامة ابراج كهرباء الضغط العالي .

ويعتقد بأن هذه المناطق ستستخدم لبناء مناطق سكنية وفنادق سياحية في منطقة تمتد من مستوطنة معاليه أدوميم ومستوطنات شمالي القدس ولمنع امتداد البناء العربي شرقاً .

واعلن مركز القدس للاعلام والاتصال في هذا اليوم الدراسي الذي عقد في فندق الامبسادور ان السلطات الاسرائيلية صادرت من ١٣ ايلول ١٩٩٣ اكثر من ١٠٨١١٦ دونماً بمزروعاتها وفي نفس الفترة جرفت السلطات اكثر من ٧٣٨٠ دونماً واكثر من ١١٩٢٢ شجرة .

وانتقد د. حيدر عبد الشافي تراخي القيادة الفلسطينية في موضوع المستوطنات والقدس في اعقاب توقيع اتفاق اوسلو وبشكل خاص تخطي قضية الاستيطان وتأجيل بحثها الى مرحلة لاحقة مؤكداً على ان الوفد الفلسطيني اثناء مفاوضات واشنطن استطاع حشد رأي عام دولي داعم لوقف الاستيطان .

واكد المحامي « علي السفاريني » على ان مشكلة الاستيطان ليست مشكلة قانونية وانما مشكلة الحركة الصهيونية القائمة على مصادرة الاراضي والاستيطان فيها ، وقال : من يطلب وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات كمن يطلب تخلي الحركة الصهيونية عن فكرتها .

وذكر السفاريني ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعارض مبادىء القوانين الدولية التي تمنع الاستيطان ومصادرة الاراضي والاستيلاء على الملكية العامة والخاصة وقال انها ترفض الالتزام بهذه المبادىء وتأبى تطبيقها على الاراضي المحتلة .

واستعرض المحامي خضر شقيرات مدير مؤسسة الارض والمياه الاساليب الجديدة التي انتهجتها سلطات الاحتلال في مصادرتها للاراضي الفلسطينية بعد اتفاق القاهرة وقال : لقد باتوا يصادرون الاراضي بدون وثائق رسمية متحججين باوامر مصادرة يقولون انها صدرت ايام حكم الليكود ، وهذا فتح المجال امام المستوطنين للقيام بالمصادرات وكأنها على مسؤوليتهم الخاصة . وأضاف : بعد الاتفاق بدأوا برسم صورة الحل النهائي من خلال شق الطرق لاغراض امنية والتمهيد لاعادة الانتشار حسب اتفاق القاهرة وبدأوا بربط المستوطنات كلها بعضها ببعض .

وعن الموقف بالنسبة لطرح « اليسار » الاسرائيلي بتجميع المستوطنات الاسرائيلية ذكر خبير الاستيطان خليل التفكجي انه طرح مرفوض حيث ان معظم هذه المستوطنات فارغة وأشار الى التوسعات الاستيطانية خلال العام الماضي ١٩٩٤ وقال انها تعطي الانطباع بان هناك صورة جيوسياسية لرسم خرائط سياسية جديدة ولحدود جديدة للضفة الغربية .

واكد ان ما مساحته ٧٣٪ من اراضي الضفة الغربية المحتلة تم الاستيلاء عليها غير المساحات المصادرة في القدس .

وفي مداخلته وصف د. احمد الخالدي عملية الاستيطان التي ينفذها رابين بانها اكبر عملية استيطانية تتعرض لها الاراضي الفلسطينية مشيراً الى ان الاستراتيجية الفلسطينية في مواجهة هذه العملية يجب ان تتركز بالهجوم المضاد على مراكز النقل الاستيطاني الاسرائيلي اي المناطق الفلسطينية المعرضة للاستيطان واكد « كميل منصور » على ان الاستيطان الاسرائيلي والمستوطنات في الضفة الغربية ما هي الا امتداد احتلالي يجب ازالته مع الاحتلال .

وتحدث منصور عن الاستراتيجية الاسرائيلية في استيطان اراضي الضفة الغربية مشيراً الى انهم يعتبرون ان هذه المستوطنات تعبر عن الاستيطان اليهودي بهذه الاراضي .

وعرض « هاشم الصالح » بلدة طوباس كنموذج للاراضي التي تعاني من المصادرات وقال : مساحة بلدتي ٣٦٠ الف دونم صادرت السلطات الاسرائيلية جزءاً منها عام ١٩٤٨ وجزءاً كبيراً آخر سنة ١٩٦٧ ومؤخراً قامت باغلاق مناطق واسعة في البلدة .

### الداخلية الاسرائيلية تشن حملة لتفريغ القدس من العرب
# سحب هويات العائدين من الخارج والمقيمين في الضفة

تنتهج وزارة الداخلية الاسرائيلية منذ العام الماضي سياسة جديدة تستهدف حرمان ابناء القدس العرب من هوياتهم بدعوى عدم اقامتهم داخل حدود بلدية القدس او وجودهم في الخارج من اجل الدراسة او العمل او العلاج او لأي سبب آخر حيث تقوم بمصادرة هوياتهم بدون اي استناد او مبرر قانوني وخاصة من النساء المتزوجات من اشخاص لا يحملون الهوية الاسرائيلية . واذا حاول المقدسي تجديد هويته فانه يفاجأ بعد مراجعته بادعاء الموظف المختص بانها فقدت او يقال له : اذهب الى زوجك او زوجتك للاقامة معها او معه .

كما يرفض المسؤولون تسجيل الازواج او الزوجات من الضفة مع زوجاتهم او ازواجهم وينطبق هذا الوضع ايضاً على المواليد حيث يرفض المسؤولون تسجيلهم في هوية الزوج او الزوجة اذا كان احدهما من حملة هوية الضفة او معه جواز سفر اجنبي .

كما ترفض الداخلية تجديد الهويات التي مضى على اصدارها خمس سنوات فاكثر الا بعد ان يثبت حاملها انه دفع ضريبة البلدية « الأرنونا » .

كما يرفضون في البلدية اعطاء هويات لمواليد ١٩٧٩ اذا لم يثبتوا انهم يدفعون « الأرنونا » وكذلك اذا اضطر الشخص الى استبدال هويته بسبب تلفها ، وعلم انه تقرر مطالبة كل مواطن مقدسي بتجديد هويته كل سنتين .

كما ترد ان السلطات المختصة تعتزم اجراء احصاء للسكان خلال العام الحالي .

وتستهدف هذه الحملة الاسرائيلية تخفيض اكبر عدد من العرب من سجل سكان القدس ، كما يتزامن مع رفض منح تراخيص البناء وحملات الضرائب وخاصة الأرنونا وضريبة الدخل ومطاردات ومداهمات التأمين الوطني للمتاجر والمنازل .

كما تقوم مؤسسة التأمين الوطني باعمال تشابه نشاط المخابرات حيث تبحث عن حملة الهوية المقدسية المقيمين في المناطق التي تعتبرها السلطات « ضفاوية » .

كما يرفض التأمين الوطني دفع مخصصات لمن يسكن خارج القدس ويمتنع عن تسجيلهم في التأمين الصحي .

### اعتقال المئات من نشيطي حماس والجهاد والديمقراطية

صرح قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال « ايلان بيران » ان المئات من نشيطي حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الديمقراطية اعتقلوا مؤخراً وان مكاتب عديدة تابعة لحركة حماس في الضفة الغربية قد اغلقت .

واشار الجنرال بيران الى ان اربع الى خمس خلايا صلبة تابعة لحركة حماس ما زالت تعمل في المنطقة .

# تصفية في اسرائيل بناء على طلب المافيا الروسية

بلغ مستوى الجريمة في اسرائيل مستوى لم يسبق له مثيل . اصيب محققو الشرطة من ذوي التجربة الفنية بالدهشة عندما اكتشفوا تفاصيل هذه القضية وتتضمن اتفاقية اغتيال لتصفية زعماء المافيا الروسية في اسرائيل . في هذه القصة كل عناصر التوتر والدراما .

مددت محكمة صلح تل ابيب اعتقال اثنين من المحققين الخصوصيين لمدة خمسة عشر يوماً وهما يعقوب باك وامير بن اشر . وهما متهمان بمحاولة اغتيال ثلاثة اشخاص منهم اثنان من رجال الاعمال وصفتهما الشرطة انهما من زعماء المافيا الروسية ويسكنان في اسرائيل .

قال رجل الشرطة « تسوعر الن اشلوم » ان اسرائيلياً سابقاً يسكن حالياً في روسيا عرض على اثنين من المحققين الخصوصيين عشرات الوف الدولارات ويقال ان المبلغ خمسين الف دولار مقابل تصفية كل من شريكيه اللذين يسكنان حالياً في اسرائيل وكذلك جائزة خاصة مقابل تصفية شخص ثالث ليس من المافيا الروسية انما له نزاع مع الاسرائيلي السابق المذكور .

كان الاثنان قد تعرضا للاعتقال سابقاً لصلتهما بقضايا نصب حيث اعتقل يعقوب باك للاشتباه بتنفيذه تنصتا على دوف يوروبسكي الذي كان رئيساً لتحرير صحيفة « يديعوت احرونوت ثم اصبح رئيساً لتحرير صحيفة معاريف لكلا المعتقلين ماض امني رائع . خدم يعقوب باك في المخابرات وحصل على رتبة مقدم ثم اصبح نائب مدير الوحدة المركزية للشرطة ، كان خبيراً في ادارة الوكلاء ، كذلك ابن اشر له تجربة امنية غنية اذ خدم في المخابرات وحصل على رتبة رائد . وبدأت القصة عندما ذهب في بداية الاسبوع الماضي شخص منع نشر اسمه الى ضابط المخابرات في شرطة هرصليا وقدم المعلومة التالية :

عرض عليه اثنان ان يغتال اثنين من رجال الاعمال المهاجرين من روسيا عمرهما ٢٩ ، ٤٢ سنة ، جمع الاثنان معلومات عن الضحيتين مثل نشاطاتهما وبرنامجهما اليومي وتفاصيل عن مسار حياتهما وقدما له صوراً كثيرة للاثنين وصور منزليهما وسيارتيهما .

وعرض عليه الاثنان سلاحاً وطرحا عليه اسلوب قتل الاثنين وطلبا منه اسقاط المزيد من الاشخاص الى هذا المسلك مقابل مبالغ مالية .

تم تحويل القضية الى مباحث الوحدة المركزية للشرطة في لواء تل ابيب التي وقعت مع المرتزق اتفاقية للقيام بدور الوكيل والشاهد . عاد الوكيل الى المشبوهين مزوداً بارشادات ضباط المخابرات وجهاز تسجيل ، وعداه بنصف المبلغ المخصص لاجرة الاغتيال وسلماه مسدساً مع كاتم صوت ، كان الدافع للقتل نزاعات اقتصادية بين الاسرائيلي السابق وبين الاثنين من رجال الاعمال اللذين يعملان في مجال العقارات والمجوهرات كما نشبت بين الطرفين نزاعات على خلفية صفقات مواد تموينية .

# المحاكم الاسرائيلية تميل نحو التشدد وتصدر احكاماً عالية بحق معتقلين فلسطينيين

افادت مصادر حقوقية فلسطينية في الضفة الغربية ان الادعاء العام العسكري في المحاكم العسكرية الاسرائيلية اخذ في الاونة الاخيرة منحى متشددا في طلب الاحكام العالية بحق معتقلين فلسطينيين محسوبين على قوى معارضة ، كما رفض الادعاء عقد صفقة خاصة مع محامين فلسطينيين .

وقال محامون ينشطون في الدفاع عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية ان الادعاء العام في محكمة نابلس العسكرية اعلن انه لن يتراجع عن اصدار حكم فعلي مدته ٢٠ شهرا بحق اي معتقل فلسطيني ينتمي لاحدى فصائل المعارضة الفلسطينية حتى في وجود تهم مخفضة ليس من بينها قضايا تتعلق بممارسة انشطة مقاومة عنيفة .

واكد المحامون ان جميع الملفات التي ينظر فيها امام الحاكم العسكرية الاسرائيلية تم تأجيلها خلال الاسبوع الماضي بسبب تشدد الادعاء العسكري ومطالبته انزال عقوبات بحق المعتقلين العرب .

واعلن العديد من المحامين عزمهم تنظيم اضراب شامل يشمل الامتناع عن الترافع امام المحاكم الاسرائيلية احتجاجا على الممارسات الجديدة . ورفض القضاة العسكريين التجاوب مع المحامين لاصدار احكام مخفضة والاسراع في انهاء ملفات مئات المعتقلين الذين يتم تأجيل النظر في ملفاتهم لأشهر عديدة وذكر اهالي معتقلين فلسطينيين في سجني مجدو والفارعة عزم ابنائهم على اعلان الاضراب ورفض التوجه للمحاكم العسكرية في حال استمرار المماطلة في الاحكام الصادرة بحقهم .

في الاطار ذاته قالت اوساط حقوقية ان الادعاء العسكري العام شرع مؤخرا في اعادة النظر في ملفات معتقلين فلسطينيين صدرت بحقهم احكام يعتقد انها مخففة . بغية الاستئناف ومضاعفة مدة الاحكام الصادرة سابقاً .

### الجيش الاسرائيلي يحذر من تراجع الحماس لدى مجنديه

ورد في تقرير اذاعته الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي يخشى تراجع الحماس لدى المجندين في وحداته القتالية بسبب العملية السلمية .

ووضع هذا التقرير في العام ١٩٩٤ جهاز دراسة السلوكيات التابع لرئاسة اركان الجيش الاسرائيلي استناداً الى استطلاع اجري مع طلاب المدارس الثانوية الاسرائيلية عشية التحاقهم بالجيش لاداء خدمة العلم .

واوصى الخبراء بقيادة الكولونيل « جادي أمير » رئاسة الاركان بتشكيل لجنة لدراسة هذه الظاهرة التي ظهرت اعراضها منذ العام ١٩٩٢ .

واضافت الاذاعة ان هذا التراجع في الحماس ظهر في العامين ١٩٩٣ و ١٩٩٤ .

واعلن المسؤول السابق في جهاز دراسة السلوكيات الكولونيل « موشي ايفن حن » ان هذا الميل الى التراجع في الحماس ليس جديداً ويواكب تطورات الوضع السياسي والاجتماعي في اسرائيل .

وصرح مسؤول عسكري انه تم تسجيل تراجع طفيف في الحماس لدى المجندين في العام ١٩٩٤ ، وقال انه تقرير عادي يجري كل عام .

# حركة « كاخ » تعمل بحرية تامة رغم اعلانها خارجة على القانون

اشارت صحيفة « هارتس » الى انه على الرغم من الاعلان عن حركة كاخ العنصرية كحركة خارجة على القانون قبل نحو عام الا ان نشاطها ما يزال علنياً ومنتشراً في مختلف المناطق فهي تصدر النشرات والكتيبات وتعقد لقاءات ويقوم افرادها بالتظاهر في مراكز المدن .

وما يزال « باروخ مارزل » مركزا لنشاط الحركة ، وفتح له في تل الرميدة في الخليل مكتباً ويساعده عدد من المساعدين كما ان حركة الشبيبة التابعة لها « ت . ن . خ » ما تزال تعمل وكذلك اللجنة المسماة الامن على الطرق ، حيث ما تزال دورياتها تجوب منطقة الخليل مرافقة سيارات المستوطنين وتمس بالممتلكات العربية .

ويواظب افراد الحركة على عقد مؤتمر اسبوعي لهم في مدن مختلفة وتقام المؤتمرات بتصريح من الشرطة لانها تقدم باسم افراد ولا يوجد ما يمنع ذلك كما تقول الصحيفة . واستمر نشاط الحركة في توزيع المواد التحريضة على المدارس واحياناً يمارسون نشاطاتهم داخل المدارس وفي المكتبات والساحات والملاجىء .

وتقول الصحيفة ان المواد التي توزعها الحركة تشبه تلك التي كانت توزعها قبل اعتبارها خارجة على القانون وهي تحمل الشعار « ردنا على المشاكل كان دائماً اطردوا العرب الى الخارج » .

وقالت الصحيفة ان حركة « كهاناحي » التي انفصلت عن كاخ ما تزال تعمل في اسرائيل بصورة اقل بعد ان توصلت الى اتفاق مع كاخ على ان تقوم هي بتوسيع نشاطها في الخارج .

### قلق اسرائيلي من تزايد نشاط الخلايا الفلسطينية المسلحة في الضفة

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي وسع نشاطاته ضد المجموعات المسلحة الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية المحتلة والتي تقول المصادر الاسرائيلية انها تعمل حاليا على تكثيف انشطتها واقامة مجموعات اخرى من الشبان غير المطاردين لقوات الاحتلال الاسرائيلي .

وكان قائد المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الاسرائيلي « ايلان بيران » اعلن ان هناك ما بين اربع الى خمس مجموعات مسلحة خطرة جدا لا تزال تنشط في منطقة الضفة الغربية وان افراد هذه المجموعات يقفون وراء تنفيذ سلسلة من الهجمات التي ادت الى قتل تسعة اسرائيليين خلال السنة الاخيرة .

واوضح « بيران » ان معظم مقاتلي هذه المجموعات ينتسبون لكتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة « حماس » .

ونقلت صحيفة « هارتس » عن مصادر عليا في شعبة الاستخبارات العسكرية قولها : ان هذه المجموعات المقاتلة تتمتع بتأييد ومساعدة من سكان الضفة الغربية وان افرادها يجدون مأوى كما يبدو في مساجد او في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية .

وقال مسؤول كبير في شعبة الاستخبارات العسكرية أن زيادة ملحوظة قد طرأت خلال الاونة الاخيرة على نسبة الفلسطينيين المؤيدين لحركة حماس مما يزيد من قدرة المقاتلين الحاليين على الحركة والتجنيد .

### شظايا

## سرطان !

في غمرة تلذذي بفنجان القهوة الصباحي صدمتني غصة مصدرها « حمودة » ..

ها هو يلقي مجدداً على عاتقي امانة اجابة اسئلته العجيبة ..

سألني باندهاش ملحمي كيف يمكن « لدولة » اسمها « اسرائيل » ان تكون وسط دول عدة لها اسماء لا تشبه من بعيد او قريب هذا الاسم الغريب ..

– اهي عربية ؟!

– اسألهم ...

– من هم ؟!

– الذين باعوها ... !

– من باع من !!

– كلهم باعوا فلسطين !!

– : اذاً اسمها فلسطين ؟! . وهذا معقول ! اما اسم « اسرائيل » فهو يوحي بمرض السرطان !!

فكرت ملياً فيما قال طفلي ... سرطان !؟ .. اجل هي كذلك ! سرطان يخافونه .. بل يخجلون من استئصاله يا طفلي !

– من هم ؟!

– ...!!!

ادهم غرايبة

### مداهمة واغلاق ثلاثة مساجد في منطقة رام الله

اقدمت السلطات الاسرائيلية على اغلاق مسجدين في منطقة رام الله خلال اقل من اسبوع بحجة وجود مواد تحريضية وممنوعة فيهما .

فقد اغلقت السلطات الاسرائيلية مسجد قرية شقبا قضاء رام الله لمدة ثلاثة اشهر ابتداء من الجمعة الماضي بحجة وجود مواد تحريضية فيه .

وكانت هذه السلطات قد أغلقت مسجد قبيا لنفس السبب ولمدة ثلاثة اشهر ايضاً .

وقبل ايام قامت قوات الجيش الاسرائيلي بتفتيش مسجد عاروره الذي من المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله هذا الاسبوع في قضية اغلاقه .

### دورات تدريب في الخارجية الاسرائيلية لمتدربين من دول عربية واسلامية

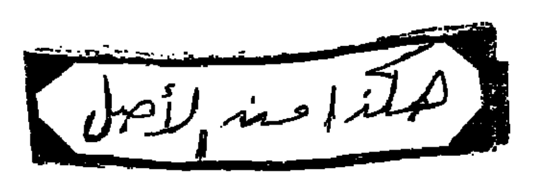
قال « ايهود غول » نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ان عشرات من الدول العربية والاسلامية الآسيوية التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل شاركت هذا العام في فصول دراسية في قسم التعاون الدولي في وزارة الخارجية

وقال غول ان ٦٠٠ مصري شاركوا في فصول تأهيل مهني جرت في اسرائيل كما بعثت كل من المغرب وتونس والسلطة الفلسطينية والباكستان واندونيسيا وماليزيا متدربين الى اسرائيل

وسيوسع القسم المذكور نشاطاته في العام القادم وسيستوعب متدربين من الاردن ودول الخليج العربي .

وقال ايضاً بأن ميزانية قسمه ازدادت هذا العام بمبلغ ١٠٠ مليون شيكل منها ٦٠٪ ميزانية حكومية .

واكد بأن هذا يشير الى زيادة تمويل الحكومة للقسم لان حصة التمويل الحكومية من الميزانية كانت من قبل عامين فقط ٣٠ ٪ .



تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

## حزبنا يدعو

في السابع من نيسان وقد اخذت ابعاد المؤامرة الكبرى التي خططت لها القوى الدولية الاستعمارية والامبريالية منذ مطلع هذا القرن ضد وطننا العربي الكبير .. ولاجيال امتنا الواعدة طريقها الى التطبيق الفعلي الواسع فكشفت الحقائق المذهلة في واقع انظمة الحكم القائمة ومدى ارتباطاتها في عجلة القوى الغاشمة الكبرى في العالم وربيبتها المسخ دولة العدوان الصهيوني .

وهو ما كان حزبنا قد نبه اليه منذ تأسيسه قبل حوالي نصف قرن مضى .

يا ابناء شعبنا العربي الكبير ،

ايها الرفاق الصامدون المناضلون

لقد قامت حركة البعث التي توجت بانعقاد المؤتمر التأسيسي الاول في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ مستوعبة كل تراث وحضارة امتنا العربية العظيمة الراسخة في اعماق تاريخ هذا الكون ، ومستلهمة طموحات وتطلعات جماهير شعبنا وآمالها الكبيرة في الوحدة والحرية والاشتراكية ، لمتابعة دورها التاريخي واداء رسالتها الخالدة ضمن تحركها المستمر لخير اجيالها وخير شعوب العالم المتطلعة نحو التحرر والانعتاق .

كذلك كانت فكرة البعث منذ ولادتها ، فكرة شعبية تعتبر الشعب اساساً في بناء الامة وفي حمل القضية القومية وتوجيهها وتنظيمها ، واكد مؤسسو البعث ان الامة العربية بحاجة حيوية قاهرة الى تحقيق انقلاب عميق مبدع شامل يفجر فيها طاقاتها الروحية الاصيلة الكاملة التي املتها في الماضي لخلق اعظم الحضارات والتي تؤهلها لبناء مستقبل يكمل ما فيها ويتجاوزه ويتفوق عليه ، لذلك فقد كان المؤتمر الاول للحزب حدثاً مهماً في حياة اعضائه مثلما كان حدثاً تاريخياً في حياة ونهضة امتنا الكبيرة .

واذا كانت فكرة البعث على مثل هذه الاهمية التاريخية بحيث عمت مبادئه اقطار الوطن العربي الواحد من مشرقه الى مغربه ومن شماله الى جنوبه رغم كل المؤامرات والصعاب التي تعرض اليها مناضلوه منذ تأسيسه ، فان وضوح مبادىء الحزب اليوم في اذهان وضمائر كل ابناء العروبة ، لم تكن كذلك في الماضي عند تأسيس الحزب فلم يعد لاحد من المخلصين لامتهم الان يجادل في صحة وسلامة تلك المبادىء ومدى شموليتها ، فلقد ظهرت احزاب كثيرة في مراحل مختلفة من حياة ابناء هذا الوطن لكنها ما لبثت مع مرور الايام ان اندثرت او تراجعت وتكلفت بينما بقي البعث صلباً صامداً تتحطم على صخرته كل الخطوب .

ايها البعثيون الاوفياء

يا جماهير شعبنا المناضلة .

تشهد اليوم حمى التآمر الداخلي والخارجي على وحدة هذه الامة وحقوقها الثابتة ويستمر التفريط بوحدة تراب الوطن ومقدساته ، والتراجع عن الثوابت الوطنية والقومية التي طالما تغنى بها الحكام زيفاً لتثبيت انظمتهم وكراسي حكمهم ، ويجري علنا عقد الاتفاقات مع اعداء الامة ومحاولات التطبيع والتركيع بين اللصوص واصحاب المنزل والارض تحت مختلف الذرائع وعناوين الفُجر الرسمي العربي امام ما يطلق عليه اليوم « النظام الدولي الجديد » او « النظام الشرق اوسطي » اميركي غربي يمثل وجهاً قبيحاً يتم تجميله من وجوه التسلط والهيمنة على مقدرات العالم عموماً ووطننا العربي على وجه الخصوص .

وتعي جماهيرنا من المحيط الى الخليج الابعاد الحقيقية للحلقة الجديدة من حلقات التآمر والخيانة ، وهي ان صمتت اليوم امام هول كل ذلك او مغلوبة على امرها ، فانه الصمت الذي يسبق العاصفة . ان هذه الجماهير لن تقبل استمرار الظلم وسيكون لها مع اقطابه وادواته حساباً عسيراً ، فليس شعبنا الذي يرضى ان تستلب ارضه ومقدساته ، وليس هو الذي يرضى عن محاصرة وتجويع ابنائه العراقيين الاماجد نساء ورجالاً ، شيوخاً واطفالاً منذ خمس سنوات واكثر على مرأى ومسمع من دعاة حقوق الانسان والزاعمين بوجود المؤسسات والقوانين الدولية التي باتت اداة طيعة لخدمة قوى التجبر والشر بقيادة الولايات المتحدة الاميركية التي تمارس ازدواجية المعايير بابشع صورها في التعامل مع قضايا الشعوب وعلى وجه الخصوص في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، فتعاقب من تشاء وتغض الطرف عمن تريد او تدعم غطرسة الاتباع وفق مصالحها دون حسيب او رقيب .

### ايها العرب في كل مكان
### ايها المناضلون الاحرار

ان وطنكم اليوم امام اخطار داهمة ما زالت طلائع حزبكم « حزب البعث العربي الاشتراكي » في كل مكان تنبه له وتناضل لاحباطه والتصدي له مهما عزت التضحيات واستمرت منذ تأسيس الحزب ، وقد آن الأوان لان تفجروا هذه الارض زلزالاً تحت اقدام المعتدين وان تجعلوا من مصالحهم في كل الارض العربية هدفاً لكفاحكم ، فالمعتدي الامبريالي لا يعرف الا لغة النضال المستمر ، فان ذلك وحده ما ارغمه على الانسحاب من لبنان والصومال .. يجر اذيال الهزيمة والعار .

واذ تحل ذكرى تأسيس حزبنا فاننا في الاردن ندعو كافة الشرفاء والحزبيين .. افراداً وفئات سياسية الى توحيد صفوفهم وتحقيق المزيد من التنسيق والتلاحم متجاوزين كل اختلاف من اجل الغاية التي تدرنا انفسنا لها متمثلة في ضرورة اسقاط اتفاقات الاستسلام مع اعدائنا .. ومحاولة التطبيع معهم والتأكيد على وحدة وسلامة الارض والمقدسات العربية وتشديد العزم لفك الحصار الظالم عن اشقائنا في العراق وليبيا وفلسطين ودعمهم بمختلف الوسائل .

عاش نضال امتنا العربية الماجدة من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية .

ولتكن ذكرى تأسيس حزبنا هذا العام محطة ومرتكزاً على طريق النضال الوطني والقومي لتحقيق اهداف وطموحات جماهير شعبنا .

**القيادة العليا**

---

## انقرة تستعين

بشأن الاجتياح التركي لشمال العراق خاصة بعد ورود انباء عن اعتزام تركيا اقامة شريط حدودي يمتد داخل اراضي العراق وقالت المصادر ان ايران وسوريا كانتا قد اعطتا تركيا ضوءاً اخضر للتدخل في شمال العراق في آخر اجتماع ثلاثي عقد في انقرة ضم وزراء خارجية الدول الثلاث .

وكان وزير الخارجية التركي قد قام بجولة في بعض الدول الاوروبية زار خلالها المانيا في محاولة لتهدئة غضبها من عملية الاجتياح التركي ومحاولة اقناع الالمان باعادة الافراج عن المساعدات والاسلحة التي اعلنت المانيا عن وقفها اثر الاجتياح التركي حيث دعت المانيا انقرة الى منح الاكراد شكلاً من اشكال الحكم الذاتي وحل قضيتهم سياسياً بدل ان تقوم باختراق لحقوق الانسان وتشريد الاف اللاجئين وملاحقة الاكراد في عملية عسكرية واسعة داخل اراضي دولة اخرى وخلق ازمة دولية من عدوانها على شمال العراق ولاجتياح اراضيه .

---

## برنامج للقضاء

واكدت مصادر حكومية ان الاردن ماض في تحديث الاجهزة الادارية والقضاء على الروتين وتحقيق العدالة قدر الامكان وتجاوز السلبيات التي تعاني منها الادارة وخاصة المحسوبية والروتين لان المرحلة الجديدة تتطلب سرعة في الانجاز واتقاناً في العمل وهما امران لا يمكن للادارة الاردنية الحالية التي تتسم بالبيروقراطية والفساد القيام بهما موضحة ان تحقيق مكاسب اقتصادية واستثمارية في الاردن رهن بانجاح هذا البرنامج الذي يشرف رئيس الحكومة على تطبيقه .

---

## التفاصيل الكاملة

الشهر الماضي حيث بلغ التنسيق اوجه ما بين جهاز المخابرات في سلطة الحكم الذاتي وجهاز الاستخبارات الصهيوني « الشين بيت » بالاشتراك مع وحدات الاغتيال الصهيوني التي وضعت امكاناتها وخبراتها تحت تصرف هذين الجهازين .

المصادر ذاتها اكدت ان الاسرائيليين قد غامروا في مثل هذا التنسيق بعدما اكتشفوا نجاحه ونجاعته خاصة بعد ان ثبت مصداقية مخابرات الحكم الذاتي وتعاونها في قضية الجندي « فاكسمان » الشهيرة .

### حي الشيخ رضوان

تؤكد المعلومات المتسربة ان جهاز « الشين بيت » قد وضع خطة محكمة للتأثير على شعبية حماس من خلال محاولة ضربها في الشارع الفلسطيني ودغدغة عواطف ابناء غزة من النواحي الانسانية ولذلك اختاروا البناية التي تم تفجيرها في حي الشيخ رضوان لايهام الاخرين بتورط حماس في انفجارات تستهدف الاحياء السكنية جراء تخزينها اسلحة ومتفجرات في تلك الاماكن المكتظة بالسكان .

جهاز المخابرات الفلسطيني من جهته بدأ حملة تفتيش واسعة النطاق في منطقة « الهدف » في حي الشيخ رضوان بحجة البحث عن « مطلوبين » لاعطاء مصداقية لخطته القاضية بزج حماس في قضية تقلل من شعبيتها في تلك المنطقة حيث شنت حملة مداهمة لملجأ الشهيد كحيل قبل يومين فقط من تنفيذ المجزرة في نفس المنطقة التي وقعت فيها عملية الاغتيال .

المصادر كشفت ايضاً ان المجزرة قد تم توقيتها وتحديد اهدافها بدقة متناهية وخبث شديد لخدمة سلطة الحكم الذاتي التي تعيش حالة من العزلة والتخبط بسبب فشل اتفاقات اوسلو القاهرة لعلها بذلك تقدم المبرر المناسب لقمع حركة حماس ونزع اسلحتها وتشويه صورتها الجهادية وعملياتها ضد الاهداف الصهيونية في الوقت الذي تخدم فيه ايضاً اسحق رابين الذي يعاني منذ عدة اشهر من تدهور شعبيته وتراجع اسهم حكومته وحزبه وبدا ذلك واضحاً من خلال التركيز الاعلامي المكثف صبيحة يوم المجزرة حيث صدرت الصحف الاسرائيلية وهي تحمل على صدر صفحاتها عناوين رئيسية لمجزرة حي « الشيخ رضوان » مؤكدة ــ اي الصحف ــ على نجاح سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغتيال الشهيد كمال كحيل المطلوب رقم واحد للسلطات الاسرائيلية .

### السلطة وحماس

لم توفق السلطة الفلسطينية في اخراج هذه القصة واقناع الناس فيها حيث جاءت رواياتها متناقضة حول المجزرة . ففي الوقت الذي اكد فيه غازي الجبالي ان مكان الانفجار كان مصنعاً للعبوات الناسفة تابعاً لحركة حماس ، عاد الجبالي لينفي ذلك ثم ليؤكده من جديد في ذات الوقت الذي اكدت فيه مديرية الدفاع المدني في السلطة في مؤتمر صحفي لها انه لا يوجد في المكان اي آثار لتصنيع المتفجرات او خلافها ، لا بل ان الادلة تؤكد ان هذه النوعية من المتفجرات والحقائب الملغومة وما تحتويه من مواد كيماوية خطيرة هي من مستودعات الجيش الاسرائيلي ومن صناعته ايضاً .

مؤتمر الدفاع المدني ادى الى تأزم حاد وسط قيادة السلطة التي اعطت صلاحيات واسعة للجبالي لفض ذلك المؤتمر ومنع توزيع البيان لما يحتويه من معلومات تدين السلطة وتؤكد مسؤولية الاسرائيليين عن هذه العملية .

وقام الجبالي بطباعة بيان جديد يدين حركة حماس ويحملها مسؤولية الانفجار .

شهود عيان اكدوا لـ « البعث » ان روايات الحكم الذاتي ومسرحية « تفكيك » العبوات الناسفة امام الجماهير الغفيرة وكاميرات التلفزيون ادت الى نتائج عكسية غير تلك التي توقعها اعضاء السلطة ، حيث تقضي ابسط قواعد السلامة العامة بعدم تفكيك المتفجرات وسط الاماكن المأهولة وعلى مرأى من الجماهير في الوقت الذي اكد فيه خبير المتفجرات المهندس ابراهيم عبد الرحمن والمهندس الكيماوي اشرف جمعة خبيري اللذين قاما بالبحث عن المتفجرات في المنزل ان قضية التفجير اشبه بمسرحية هزلية سيئة الاخراج والتنفيذ ، لان الحقائب التي تم الادعاء بتفكيكها لو كانت حقيقية لقتلت المئات ولتسربت منها مواد كيماوية تكفي لقتل المئات ايضاً !!

شهود عيان اكدوا ايضاً ان السلطة الفلسطينية قد ركزت جهودها على التغطية التلفزيونية لتفكيك المتفجرات المزعومة واهملت في المقابل اسعاف الجرحى والمصابين واخلاء الضحايا مما ولد شعوراً عاماً لدى المتواجدين هناك بان الحادث مدبر وملفق لتوريط حماس .

السلطة من جهتها بدأت حملة تكميم افواه حيث منعت على الفور الشيخ محمود الزهار من التصريح الى الصحفيين اضافة الى حملة مداهمات واسعة النطاق في كافة انحاء منطقة غزة .

### أخر فصول المسرحية

اخر واخطر فصول المسرحية هو اعلان سلطة الحكم الذاتي عن وفاة نضال دبابش احد اعضاء حماس والذي تبين فيما بعد انه لا يزال على قيد الحياة في المستشفى وانه قد اصيب بجروح وحروق في وجهه وفي بطنه .

المخابرات الفلسطينية التي علمت ان والد المناضل نضال دبابش وعمه وابن عمه قد كشفوا وجوده في المستشفى وقاموا بزيارته قامت بمداهمة المستشفى وخطف دبابش من على سرير الشفاء الى جهة غير معلومة حتى الان ، وترفض الكشف عنها لأي كان .

ولان فصول المسرحية كما وصفت بانها رديئة فقد قامت سلطة الحكم الذاتي وفي تطور مفاجىء برفض تسليم جثث الشهداء الى اهاليهم وعمدت الى دفن هذه الجثث دون علمهم أو حتى السماح لهم بالقاء النظرة الاخيرة عليهم ومنعت تنظيم المسيرات الامر الذي كاد يؤدي الى تحويل شوارع غزة الى نهر ثم بعد خروج اكثر من سبعين الفا اليها .

استطاعت حركة حماس تهدئتهم ووضع ضوابط لتصرفاتهم من خلال مسيرة حاشدة وجنازة تحمل النعوش بلا شهداء لتوديع كمال كحيل ورفاقه .

حماس حملت المسؤولية كاملة لسلطة الحكم الذاتي حيث اصدرت سيل بيانات لخصت فيه ما جرى كما يلي :

اولاً : ان رفض اجهزة السلطة تسليم جثث الشهداء لاهاليهم ومسارعتها لدفنها دون علم احد كما تفعل سلطات العدو الصهيوني ، يؤكد اصرار السلطة على التخلص من كل ما من شأنه اثبات مسؤوليتها عن جريمة الاغتيال الجبانة .

ثانياً : تفنيداً لاكاذيب غازي الجبالي ، عقدت مديرية الدفاع المدني مؤتمراً صحفياً رفضت فيه كل ادعاءات الجبالي ومسرحيته الهزيلة ومزاعمه بوجود مصنع الاسلحة والمتفجرات وقد منع ما يسمى بقائد الشرطة مديرية الدفاع المدني من توزيع بيان صادر عنها يتضمن شهاداتهم وحقيقة الوضع كما شخصه مسؤولو الدفاع المدني .

ثالثاً : لا تزال سلطة الحكم الذاتي تعتقل المجاهد نضال دبابش في مكان غير معلوم بعد اختطافه من المستشفى الامر الذي يؤكد اصرار السلطة على حجب الحقائق وتضليل الشعب .

رابعاً : بات من المؤكد ان اجهزة الاستخبارات الصهيونية واجهزة الامن في السلطة على علم مسبق بالمكان الذي كان يختبىء فيه الشهيد كمال كحيل في حي الشيخ رضوان وانها استطاعت الوصول الى طرف خيط يقود الى معرفة المكان ، حيث اكد المحامي صالح محاميد محامي المعتقل الفلسطيني وسام فريحات الذي تم اعتقاله على خلفية حافلة بئر السبع ، ان فريحات اثناء التحقيق معه من قبل العدو اعترف بانه التقى الشهيد كمال كحيل في المنزل الذي كان يختبىء فيه في حي الشيخ رضوان ومن ثم تم ابلاغ الاجهزة الامنية في سلطة عرفات بهذه المعلومات والشروع في تنفيذ مخطط الاغتيال عبر اللجنة الامنية الصهيونية العرفاتية المشتركة .

بيان حماس واقوال شهود عيان وعناصر الدفاع المدني اكدت « سقوط » عرفات في هذه المسرحية مما يعني ان تغييراً جديداً قد يطرأ على خطة التعاون الامني فيما بين « الشين بيت » وقوات الجبالي مستقبلاً بعدما انفضحت المؤامرة من داخل بيت السلطة ذاتها .

وكانت « البعث » قد نشرت في عدد سابق تقريراً اشار الى مباركة الولايات المتحدة خططا امنية تستهدف تصفية المعارضة الفلسطينية المناوئة لسياسة السلطة الفلسطينية وذلك اثناء زيارة وزير الخارجية الاميركي الى قطاع غزة الشهر الفائت .

---

## موقف البعث / تتمة

يتم « استيعاب » ما تم شراؤه ! فان التصريحات التي تكررت من مسؤولي قطر ، والامارات وعمان حول ضرورة رفع الحظر عن العراق ، بدأت تشكل صحوة هناك من أن « عقاب » الحصار العراقي يطال دول الخليج تماماً مثل العراق ، بعد ان تم استنزاف موارد النفط .. وانه بات من الملح وقف هذه « المتوالية » الخطيرة ، علاوة على ما تتركه من آثار على مستقبل العلاقات بين الاشقاء والاجيال القادمة والشعور بالذنب لما يتم اقترافه من جرائم في حق الاخوة تحقيقاً لاطماع اميركا ومصالحها وعلى حساب شعوب المنطقة وخيراتها وعلاقاتها الاخوية الطبيعية .

ستقتمل الوكالات اياما هذه المرة قصة الاميركيين اللذين حكم عليهما في العراق لاجتيازهما الحدود بطريقة غير مشروعة وستطغى المطالبة باطلاق سراحهما على المطالبة باطلاق سراح عشرين مليون عراقي محاصرين ومسجونين دون غذاء او دواء وتحت ويلات الحاجة والحرمان والعزل عن العالم ، علاوة على استباحة شمال العراق من قبل العدوان التركي واباحة تقسيم اراضيه .

واذا كان طارق عزيز قد نجح في تعرية كل الدوافع والاهداف الاميركية المفروضة لاستمرار الحصار ، فان من المؤمل ان يتمكن الدبلوماسي العراقي المقتدر ان يربط ذلك في هذه الجولة لزحزحة نير الحصار ان شاء الله معززاً بشعور عالمي وضغط من ثلاث دول عظمى مصممة على مواجهة اميركا هذه المرة ، ليس لانقاذ مصالحها-الاقتصادية ومستقبل علاقاتها مع دولة نفطية هامة كالعراق فحسب ، بل لرد ماء الوجه امام الوعود التي قطعتها على نفسها وشعور بالذنب بأن ما يقترف بحق الشعب العراقي ودولة كالعراق لم تعد تبرره اية شرائع او قوانين دولية ، بل اية شريعة من شرائع الغاب .

بقي ان نشير ان استعمال واشنطن لحق الفيتو اذا ما حصل سيجعل من الحصار قراراً اميركياً فقط وستتهاوى هذه المرة فرية الشرعية الدولية ليبدأ العالم بكسر جدار الحصار عالمياً ليصبح الحصار اميركياً ! وتظهر اميركا في مواجهة الارادة الدولية شرطياً متبوذاً يحمل العصا لهش قطعان العالم الى حظيرته فقط !!

---

## باختصار / تتمة

اننا ونحن نجزم بان العمل المهني يجب الا « يلام » على ادائه الوظيفي فاننا نؤكد ان حق التأشير على اي موقف سلبي اجتهد بانه يتقاطع مع الصالح العام او عدم الانسجام معه لا يعني ان يكون على حساب الموقف المبدئي المنسجم مع ثوابت الامة ومعطيات القيم والمثل المبدئية ولا ينتقص منه ، خاصة عندما يصعب القفز عن حدث كهذا تزعم انه ملأ اسماع المجتمع ، لا اصطياداً في الماء العكر كما يحلو للبعض ان يقول ــ لان الصحف لم تصنع الحدث والصحف الحزبية ملتزمة بالدفاع عن امن المواطن وحماية ما يسمى بالامن الاجتماعي والسياسي له من اية ممارسة خاطئة . فكيف اذا جاءت من الادارة او أي مسؤول منها ؟

اننا اذ نأمل مرة اخرى ان تكون العاصفة في فنجان لنرجو ان نؤكد الالتزام في قول الكلمة الصادقة بعيداً عن اللغو والاثارة التي نجزم أن الانزلاق اليها ليس من مهمات اية صحيفة جادة ابداً لكننا نؤكد مرة اخرى ان التزام اية صحيفة عقائدية ان تؤشر بجرأة ووضوح حيث يجب ان يتوافر الامن السياسي والاجتماعي لكل مواطن دون اي تمييز ! متمنين مرة اخرى في وطننا الصغير ان يحظى الجميع بالامن والطمأنينة دون خوف اوضعف او تهديد ، وأن ينأى العدل والمساواة بالجميع بعيداً عن سهام الغمز والسوء والاتهام ، والاشاعات .

---

## استراحة الاربعاء / بقية

وامام حالة التردي هذه ، لا بد من اعادة النظر في استراتيجية العمل العربي المشترك ، وخاصة على الصعيد الشعبي لان العمل العربي الرسمي اصبح محكوماً بعوامل خارجية تخدم مصالح الامبريالية الاميركية ، والصهيونية العالمية على وجه الخصوص ، ولذا فان على المنظمات الشعبية من احزاب ، ونقابات ، واتحادات ، وجمعيات ، ان تتلاقى في مؤتمرات قومية ، تهدف اولاً لتشخيص الواقع العربي الراهن ، والعمل على وضع استراتيجيات عمل لكل جانب من جوانب الحياة العربية السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والتربوية ، ثانياً ، وان يكون في تصور جميع القائمين على السير في هذا الطريق ان العمل يحتاج الى صبر ، ومعاناة وتضحية ، وان الوصول الى هدف تحقيق نجاح العمل العربي المشترك وخاصة على الصعيد الشعبي ، يحتاج الى وعي بان اعداء هذا الهدف من الداخل والخارج ، سيعمدون لوضع كافة العراقيل في سبيل احباطه ، لانهم لا يريدون لهذه الامة ان تقف على قدمها ، ولكن الايمان بدور هذه الامة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً لدى ابنائها الخيرين كفيل بتحقيق طموحات هذه الامة مهما كانت الصعاب .

---

## خطة لترويج الاردن

المساهمة في تنفيذ مشروعات استثمارية في اطار مشروعات السلام التي ستنفذ في المنطقة وخاصة المشاريع المتعلقة بتنمية وتطوير اخدود وادي الاردن .

من جهة اخرى اعتمدت الحكومة الاردنية خطة لترويج الاردن سياحياً واستثمارياً في مختلف دول العالم وذلك تمهيداً للقمة الاقتصادية التي ستعقد في الخريف القادم وكذلك تهيئة المناخ الملائم لاستقطاب الاستثمارات السياحية والصناعية والتعدينية في مرحلة السلام .

وقالت المصادر ان الحكومة شكلت لجنة تضم ممثلين عن مختلف الوزارات والدوائر المعنية لرسم التصورات واعداد الدراسات والابحاث اللازمة لتنفيذ خطة ترويج الاردن سياحياً واستثمارياً موضحة ان الخطة تنص على اصدار النشرات والكتب باللغات الاجنبية حول السياحة في الاردن والمواقع الاثرية والتاريخية والمرافق السياحية ومناخ الاردن بغية استقطاب السياح للاردن لزيارة مواقعه واثاره . سيتم توزيعها على السفارات الاردنية في الخارج ومكاتب السياحة والسفر ومكاتب الخطوط الجوية الاردنية في الخارج لتوزيعها في دول العالم الصناعي وخاصة اميركا والدول الاوروبية واليابان وكذا لاستقطاب السياح من هذه الدول لزيارة الاردن حيث يتوقع الاردن مضاعفة دخله من السياحة للعام الحالي علماً بان دخل الاردن من السياحة العام الماضي بلغ ٤٠٠ مليون دينار .

---

## البعث ووهج الولادة

ان استذكار واستعادة وهج لحظة التأسيس والثوابت الفكرية التي اراد البعث غرسها في تربة العقل العربي يراد منها احياء وتجديد المنهج الذي تطلع به البعث الى الواقع القومي وقرأ محددات نهضته وسقوطه بغية تقديم قراءة قومية عميقة ومتجددة للمرحلة العربية الراهنة التي يلوح ويظهر من ابرز سماتها محاولات الاعتداء على الثوابت القومية وزرع افكار جديدة في الوعي القومي من خلال تسويق وتسويغ عمليات الفك والتركيب الجارية حالياً باعتبارها مشروعاً صهيونياً ــ استعمارياً جديداً ، وابعاد التاريخ عن السياسة لتغييب المرجعيات والذاكرة الوطنية ــ القومية العربية عن الافق السياسي العربي والعمل على خلق براغماتية سياسية لا ترى الا الاني ولا تتعامل الا مع الراهن والسطحي ومع تجليات الفكر الامبريالي والصهيوني الحالية واستغلال التصدع العالمي الذي جرى في السنوات الاخيرة لتمرير نظريات « نهاية التاريخ » وانتهاء عهد الشعوب والحرية بصيغتها التقليدية .

ان القراءة الجديدة التي تستمد عمقها من الافكار القومية التأسيسية النهضوية تريد ان لا يتوقف التاريخ ويتجمد امام لحظة الانكسار الراهنة وتريد ان تبعث مجدداً فكرة النهضة والانبعاث بعد ادراك كافة عناصر هذه النهضة في شروطها وتحدياتها الجديدة وبعد استيعاب معطيات التصدع العالمي الراهن واستئثار الولايات المتحدة بقيادة السياسة العالمية ، انها قراءة اجتهادية تريد ان تتوفر عليها كافة طلائع الامة وقواها الحية لاستنباط اجابات عقلانية معاصرة عن تحديات الحاضر وتحديد الشروط الواجب توفرها لاطلاق وبعث مرحلة جديدة من المواجهة او تغيير شروط هذه المواجهة لمصلحة الموقف الحضاري والتاريخي للامة .

ان ذكرى تأسيس البعث تأتي لتذكر الجميع احزاباً وفئات قومية بضرورة مراجعة المرحلة السابقة وتقديم نقد ذاتي لتجربتها واخطائها واستنطاق كافة العوامل التي ادت الى التراجع العربي والاختراقات المختلفة من اجل النهوض بمشروع بديل يحبط المحاولات الاستعمارية المستجدة .

ان الاهتداء الى ثوابت ونقاط ارتكاز جديدة وتحديد مفردات للعمل القومي هي عوامل هامة وجوهرية في استنهاض الجماهير العربية والاخذ بيدها للامساك بقضاياها القومية وتحديد القسمات النضالية للمرحلة الجديدة التي تتميز بتسارعها واحتوائها للقرار العربي الرسمي من اجل الوصول الى صميم القلب العربي وتوقيف نبضه وسكناته والغاء الوجود العربي الى الابد .

ان ذكرى تأسيس البعث يجب ان تحفز الجميع على تذكر كافة التضحيات التي بذلت من اجل النهضة والحرية وفي ضوءه يجب ان يحتكم اليه في العتمة ومن اجل تجاوز الظلام والظلامية السياسية الراهنة .

---

## نعي فاضل

ينعى حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني المرحوم

**شحدة محمد هديب**

والد الصديق محمد هديب سائلين الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنانه

انا لله وانا اليه راجعون

## نعي فاضل

القيادة العليا للحزب والرفاق البعثيون يشاركون رفيقهم

**الدكتور ماجد عبيدات**

الاحزان بوفاة والده ويتقدمون من ذوي الفقيد بخالص المواساة داعين العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه

انا لله وانا اليه راجعون

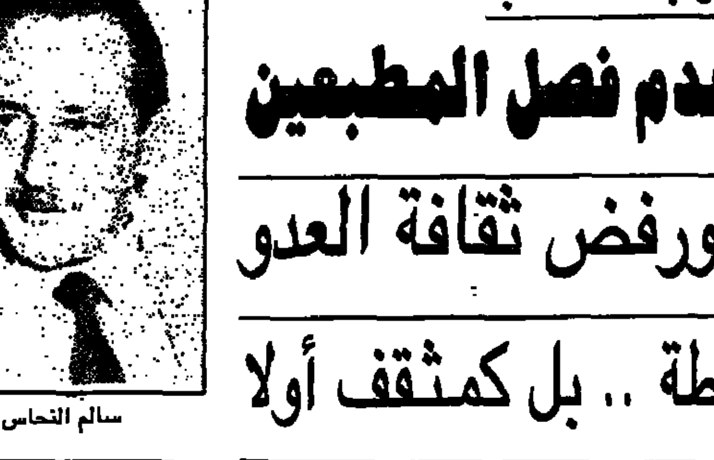
هكذا من الاصل

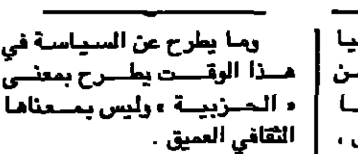
## ٤٨ ساعة تفصلنا عن انتخابات رابطة الكتاب

# النحاس : لم اعد احدا بفصل او عدم فصل المطبعين

## نحن نواجه التطبيع بمحاصرة ورفض ثقافة العدو

## لا اطرح نفسي كسياسي في الرابطة .. بل كمثقف أولا





سالم النحاس

ثماني واربعين ساعة تفصلنا عن انتخابات رابطة الكتاب . « البعث » التقت المرشح سالم النحاس ، الذي شكل كتلة ( المجابهة ) وتضم كل من موفق محادين ، هشام غصيب ، عصام التل ، عمر شبانة ، محمد لافي ، عبد الجبار ابو غربية ، ابراهيم الخطيب ، جودت السعد ، صبحي طه ، يوسف عبد العزيز ، لخوض معركة الانتخابات !

والنحاس الذي يخوض المعركة تحت شعار التجديد الثقافي ومجابهة اتفاقيات الاذعان والتطبيع ـ كان صريحا في الاجابة على اسئلة « البعث » !!

* ما رأيك بالمستوى الذي وصلت اليه معركة رابطة الكتاب الاردنيين ؟!

ـ في كل المواقع الانتخابية تقع اشكالات متعددة ويتم تضخيمها بدلا من القضاء عليها .. لكن جوهر الصراع في رابطة الكتاب يأخذ صفة سياسية ويفتح الباب على اجتهادات وتفسيرات سياسية يقصد منها كل طرف من الاطراف المشاركة في المعركة الانتخابية تعزيز وجهة نظره وتجميع النقاط ضد منافسيه .

ما يقال هنا او هناك في تناول الاشخاص هو طرح غير مبرر . واذا خاض شخص في مثل هذه الامور فان هذا الشخص لا يمثل وجهة نظر التيار الذي يعاصره .

فالمكتوب والمطروح كبرنامج ، هو ما تتم المحاسبة عليه .

ونحن بعد لم نصل الى المجتمع المؤسسي الكامل بحيث تتنافس برامج .. لا اشخاص . وانا شخصيا لم يصدر عني شيء الا بحدود ما اتحمل مسؤوليته .

واستطيع ان اقول ان المعركة خالطها نوع من الاسفاف السياسي لكن هذا يمكن تداركه يوم الانتخابات .

* كيف ترى فرصة نجاح برنامجكم الذي تخوضون على اساسه الانتخابات ؟!

ـ نحن نخوض معركة الانتخابات على قاعدة برنامج واضح وصريح اساسه اعادة بناء الرابطة من جديد ، هذه الرابطة التي بدا عليها الوهن والضعف وعصفت بها الخلافات لاسباب موضوعية وذاتية ، بما فيها اعادة النظر بجميع نشاطاتها السياسية والثقافية والنقابية ، وعلاقة اعضائها بعضهم ببعض وعلاقتهم بالمجتمع .

فانا انادي برابطة قوية تستند الى جوهر وطني وتؤدي دورها الثقافي باعتبارها هيئة تضم نخبة البلاد من الكتاب والمثقفين والمبدعين ، ممن يهمهم ان يتوحدوا لانقاذ الرابطة لاعطائها الزخم السابق الذي يجب ان تتخذه ، في جميع المجالات ، ابتداء من الموقف السياسي من المعاهدة ، وليس التطبيع ، لان التطبيع كلمة مضللة ، فهي جزء من المعاهدة وأحد بنودها الرئيسية .

وموقفنا السياسي من المعاهدة هو رفضها ورفض ما ينشق عنها .

فنحن نسعى الى جسم ثقافي موحد لكل منتجي الثقافة في البلاد لكي يشكلوا مرجعية ثقافية قادرة على الحسم في مواجهة ثقافة العدو ومواجهة ثقافة المعاهدات .

وبرنامجنا ايضا يتعرض لاوضاع الرابطة الداخلية ، ويدعو لانشاء هيئة وسيطة بين الهيئة العامة والهيئة الادارية تتألف من ٤٠ شخصية ثقافية من اعضاء الرابطة ، وتعديل النظام الداخلي بما يعطي مزيدا من الحريات لاعضاء الرابطة حتى لا تستفرد جهة او تيار او هيئة ادارية بالرابطة ، فالرابطة للجميع . وابوابها مفتوحة على قاعدة الحوار في جميع القضايا .. قبل الانتقال من مرحلة الحوار الى مرحلة اخرى .

هذه بالاجمال الخطوط العريضة للبرنامج والذي تأتي في مقدمته مراجعة عضوية الرابطة للوصول الى جسم ثقافي بكل تلاوينه الثقافية والسياسية والفكرية بحيث يكون قادراً على خوض معركة الرابطة موحدا .

### ستنجح فعلا

* .... وفرصة نجاح هذا البرنامج .. هل هي كبيرة بتقديرك ؟!

ـ هذا البرنامج مطروح على الرابطة والهيئة الادارية القادمة ، بغض النظر عمن سيحمله ، فانا ارى ان لا بديل عن ذلك ، لان البديل هو تحويل الرابطة الى مجرد منتدى ثقافي . وانا شخصيا التزم بهذا البرنامج وسأدعو من اجل تحقيقه ، سواء وصلنا الى الهيئة الادارية ام لم نصل ، ولكنني اعتقد ان الاستجابة في اوساط الهيئة العامة لهذا البرنامج ستكون عالية .. واعتقد اننا ستنجح فعلا .

### لست متهماً

* بوصفك مرشحاً لهذا البرنامج .. انت متهم بتغليب السياسي على الثقافي ؟!

ـ انا لا اقبل هذا الاتهام .. لا من قريب ولا من بعيد ، وقد تفجرت الهيئة الادارية السابقة ليس على اساس خلاف ثقافي ، بل خلاف سياسي ، بسبب استجابة الهيئة الادارية لامكانية التعامل مع ما طرحته المعاهدة الاردنية الاسرائيلية .. في مواقع قرارات الهيئة العامة .

وما دامت الهيئة الادارية السابقة ، قد تفجرت على اساس سياسي فانا استغرب كيف يمكن « الحل » بدون الاجابة على ما لم تستطع الاجابة عليه الهيئة الادارية السابقة .

انا لا اطرح نفسي كرجل سياسي في رابطة الكتاب ، فقط بل اطرح نفسي اولا مثقفا ورابعا مثقفا وخامسا ربما اكون سياسياً . ولكن السياسة لا بديل عنها في الثقافة ، والثقافة لا بديل عنها في السياسة ، وهي كلمة اوسع من السياسة لان السياسة جزء من الثقافة .

وما يطرح عن السياسة في هذا الوقت يطرح بمعنى « الحزبية » وليس بمعناها الثقافي العميق .

وانا ارى ان هذا الطرح كلمة حق يراد به باطل ، وهي التفريق بين حزبي ، وحزبي في الرابطة وليس التفريق بين سياسي وثقافي .

والصراع الثقافي في رابطة الكتاب صراع قديم ودائما يأخذ طقوساً سياسية .. كان دائماً صراعاً بين الفكر والادب والثقافة والواقعية وبين الحداثة في الادب والفكر .. وهذا صراع له تجلياته واستقطاباته الواضحة كما انه له افرازاته السياسية .

ما اود قوله ان الغالب عندنا في الرابطة ليس الموضوع السياسي فالخلاف في الرابطة خلاف ثقافي بالاصل .

### لم اقدم وعودا لأحد

* هل قدمت وعودا لاحد بفصل المطبعين مع اسرائيل ؟

ـ لم اقدم وعودا لاحد بفصل او عدم فصل المطبعين . علما انني لست مع الفصل كما طرح بوضوح ، فهذا الموضوع مطروح لتصورات الهيئة العامة للرابطة وكيفية معالجة التطبيع والموقف منه . انما انا لم اعد احدا ولن اعد احدا فانا مع اعادة بناء الرابطة لتكون قوية قادرة على مواجهة التطبيع .. فنحن لا نواجه التطبيع بمعاقبة عضو وانما نواجهه بمحاصرة ورفض ثقافة العدو !!

## في اتحاد الادباء العراقي

# كرنفال لجوائز مسابقة أم المعارك الأدبية

بغداد ـ البعث

في امسية ضمت مجموعة من الادباء والشعراء والنقاد اقام اتحاد الادباء في العراق احتفالاً للابداع العراقي الجديد في ملحمة ام المعارك وما انتجته من صور وحكايات مشرقة في صفحات الابداع واحساس المبدعين .. وهم يحملون في ضمائرهم وطناً سيجته القلوب واحتضنته الارواح ..

وانطلاقاً من ذلك دعا اتحاد الادباء في العراق جميع المبدعين من ابنائه الى مسابقة ادبية كبرى في الشعر والقصة والاستذكارية حرصاً منه على توثيق الابداع العراقي فكانت المسابقة سفراً جديداً من اسفار الادباء في ادامة المجد العراقي .. حتى وصلت الى المسابقة نصوص ابداعية كثيرة قدرت بـ « ٧٢ » قصة قصيرة و « ٤٥ » نصاً من الاستذكارات ، « ٦٢ » قصيدة لادباء معروفين وغير معروفين همهم انجاح هذه المسابقة واسهاماً منهم في توثيق الملحمة .

وقد اعلنت النتائج واسماء الفائزين واللجان المشرفة .. وفي بداية الامسية اكد الشاعر هادي ياسين مسؤول اللجنة الثقافية في الاتحاد ان المسابقة وهي الثانية التي اقامها الاتحاد جاءت لتأكيد ابداع واصرار الادباء على التحدي .. فقدموا ابداعاتهم فكانوا شهوداً ومؤرخين على جراحات وحياة شعب هو الأحق بالحياة والتطور .. وقد عبروا عن رفعة الفكر تجاه وطن يعبر عن عظمة العصر ..

وادباء العراق اليوم هم ضمير نقي ونبيل لهذا الوطن .. وهذه المسابقة انما هي انعكاس لهذا الضمير وتسعى الى ان يجعلها تقليداً سنوياً لتصبح صورة مشرقة في المشهد الادبي العراقي .

في المسابقة وجدنا انفسنا امام « ٤٠٠ » نص من الشعر والقصة والاستذكار .. وكان هذا الكم الكبير والهائل مفرحاً ومتعباً في الوقت ذاته .. ذلك التعب اللذيذ وانت تقرأ لاساتذة الادباء وتلاميذ وبراعم واعدة ، بفرح قرأنا الكتابات المشاركة في هذه المسابقة .. الاساتذة الذين تتلمذنا على ايديهم هم الذين سيوزعون الجوائز ..

في الامسية التي حضرها عدد كبير من الادباء في مقدمتهم رعد بندر النائب الثاني لرئيس التجمع الثقافي رئيس الاتحاد وجمهور من المثقفين قدم تقرير لجنة الشعر .. وقدم الشاعر منذر عبد الحر تقرير لجنة القصة وقدم الشاعر امين جياد تقرير لجنة الاستذكارات بعدها قرأ الشاعر كاظم الحجاج قصيدة له .. ثم قرأ القاص عدنان حسين مقطعاً من نصه الفائز بالجائزة الثالثة .. ثم قرأ الزميل علاء حسن مقطعاً من استذكاراته الفائزة بالجائزة الثانية .. بعد ذلك بدأ تقديم الجوائز في تقليد جديد في الوسط الثقافي اذ قدم الدكتور علي جواد الطاهر الجوائز على الفائزين في مسابقة الشعر .. الفائز بالجائزة الاولى الشاعر حسين عبد اللطيف والفائز الثاني الشاعر يونس ناصر عبود ثم قدم الشاعر نعمان ماهر الكنعاني جوائز الفائزين بالجائزة الثالثة الشعر مناصفة بين الشاعر عبد الجبار الجبوري والشاعر ياسر البصري ثم قدم جوائز القصة القاص مهدي عيسى الصقر فكانت الجائزة الاولى مناصفة بين القاص نزار عبد الستار والقاص نعيم عبد مهلهل .. والجائزة الثانية مناصفة بين القاص حامد فاضل والقاص طاهر عبد مسلم والجائزة الثالثة مناصفة بين القاص يوسف يعقوب حداد والقاص محمد سعدون السباهي .. وتم توزيع جوائز تقديرية في القصة من القاص غازي العبادي للقصاصين مهدي نجيا وداود سلمان ونبيل موسى الاعرجي وعبد الجبار الحلفي وداود الصالح وجمال البدري ..

ثم قدم الدكتور علي عباس علوان جوائز مسابقة الاستذكارات الفائز الاول للكاتب شامل عبد القادر والجائزة الثانية مناصفة بين الكاتب علاء حسن والشاعر حسن النواب والجائزة الثالثة مناصفة بين الشاعر فاضل عباس الكعبي والقاص عدنان حسين احمد .. ثم قدم الشاعر الدكتور محمد حسين آل ياسين جوائز اتحاد الادباء التشجيعية للاديبات ناهضة ستار عبيد ..

وزهراء حسين علي وكلشان البياتي .. ثم قدم الروائي عبد الخالق الركابي جوائز اتحاد الادباء الخاصة للشاعر تركي كاظم جودة والقاص عادل كامل والشاعر رياح نوري ..

## غزة ـ اريحا : سلام اميركي

صدر للمفكر الفلسطيني ادوارد سعيد كتاب جديد حول اتفاق غزة ـ اريحا ، يضم مجموعة من المقالات التي سبق نشرها في الصحف العربية والاجنبية خلال سنة ١٩٩٤ . والكتاب يفضح خلفيات الاتفاق ويوضح خطورة بنوده . كما يتعرض لتجاوزات سلطة الحكم الذاتي في محمية غزة ـ اريحا .

تميز الكتاب في طبعته الاولى بتقديم للصحفي الكبير محمد حسنين هيكل ، يقع الكتاب في ١٥٢ صفحة من القطع المتوسط ، صادر عن دار المستقبل العربي في القاهرة ١٩٩٤ .

نزيه ابو عفش

## قــول

قصيدة النثر موجودة في النصوص الاولى ، ومنذ وجد الشعر . فإما ان تكون قصيدة جيدة كالتي كتبها محمد الماغوط مثلاً ، او مفلسة مثل الذي نقرؤه هذه الايام . عشرات الاسماء التي تنشر في الصحافة العربية الان مفلسة . ليس لان اصحابها يكتبون شعراً منثوراً بل لانهم لا يملكون ادوات فنية ، ومشروعاً جمالياً مقنعاً .

## ملتقى الفينيق الشعري

يقيم غاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية ملتقاه الشعري الثاني للفترة من ٢٢ ـ ٢٦ نيسان بمشاركة عدد كبير من الشعراء العرب والمحليين .

ويشارك في الملتقى الشعري من مصر الشاعران : احمد عبد المعطي حجازي ، وحلمي سالم . ومن العراق : علي الشلاه ، وجواد الحطاب . ومن سوريا : شوقي بغدادي ، وعبد القادر الحصني . ومن فلسطين : احمد دحبور ، وحنا ابو حنا . ومن تونس : يوسف رزوقة . ومن السودان : يوسف الحبوب . ومن الامارات : حبيب الصايغ . ومن لبنان : محمد علي شمس الدين .

اما الشعراء الاردنيون المدعوون للمشاركة فهم :

عز الدين المناصرة ومحمود فضيل التل وخيري منصور وباسل رفايعة وزهير ابو شايب وطاهر رياض وغسان زقطان وجريس السماوي ومحمد العامري ومحمد لافي ويوسف عبد العزيز .

ومن النقاد كل من :

د . ابراهيم السعافين ود . خليل الشيخ ونزيه ابو نضال وفخري صالح وعبد الله رضوان

محمد علي شمس الدين

# الجندارية مهرجان المديح وليس الشعر

مهرجان الجنادرية السعودي للشعر ليس مجرد مهرجان عادي انه مناسبة هامة لدى حكام السعودية لحشد المداحين من الشعراء والمتكسبين باقلامهم وصحفهم الصادرة في عدد من العواصم الاوروبية باموال النفط والسحت الحرام .

والجنادرية مناسبة عند السعوديين لكيل المديح للحرس الوطني السعودي ورئيسه ، لذلك تتم الانتقائية في الدعوة لهذا المهرجان الشعري . نسوق هذه المقدمة في الرد على كاتب عمود يومي اردني يعمل مراسلا في صحيفة الشرق الاوسط السعودية المتخصصة في شتم العرب بعامة ومشروعهم النهضوي القومي بعامة والتقدمي منه بشكل خاص وفي مقدمة المستهدفين من الصحيفة السعودية العراق العظيم .

لقد افرد الكاتب عمودا باكمله في الدفاع المبطن عن مهرجان الجنادرية واصفا اياه بانه مثل مهرجان المربد الشعري في العراق وحاشا وكلاً والف كلا . لكن الكاتب لم يستطع ان يقنع اي كان بقومية المهرجان السعودي مقارنة بمهرجان المربد العراقي الذي يحتشد فيه مئات الشعراء العرب في مظاهرة قومية حقيقية وبرعاية ادبية رفيعة تهتم بشعر العرب وتراثهم ولغتهم واعلاء شأنهم ورعاية الادباء والشعراء العرب في بغداد العروبة التي لا زالت قلب العروبة النابض ترحب بابناء العروبة رغم ظروف الحصار الظالم من ذوي القربى .

اهل الجنادرية كانوا انتقائيين في دعواتهم اولا لغايات سياسية ليس اقلها دعوات موجهة لنفر من شعراء وكتاب العراق المقيمين في الاردن وسوريا دون سواهم لتوظيف هذه الدعوات ضد العراق وتشديد الحصار عليه .

اهل الجنادرية يهدفون من دعواتهم لعراقيين مقيمين في الخارج تغطية الجرائم التي ترتكب منذ خمس سنوات بحق ١٩ مليون عراقي يجري تجويعهم وتشديد الحصار عليهم تنفيذا لاوامر سادة البيت الاسود الاميركي ولتمرير المشاريع المشبوهة ليس اقلها مشروع الشرق الاوسط الجديد بزعامة الصهيونية . وهذا لن يتأتى بالنسبة للغرب وحلفائه في حفر الباطن الا عبر تدمير المشروع النهضوي القومي العربي وعلى رأسه العراق العظيم ، ودليلنا على ذلك ان اصحاب الجنادرية لم يقدموا اي دعوة للكتاب والشعراء الاردنيين ممثلين برابطة الكتاب الاردنيين لانهم يعلمون جيدا الموقف الوطني والقومي لاعضاء الرابطة الاردنية في مناصرة ودعم ومساندة كفاح ونضال الشعب العراقي العظيم في وجه التحالف الدولي المدعوم بالنفط وبدولاراته وريالاته الدنسة .

نقول للكاتب المحترم ان الدعوة المشبوهة التي قدمت للشعراء العراقيين المقيمين في الاردن هي دعوة غير بريئة نظمها مدير مكتب جريدة الشرق الاوسط في عمان السعودي ابراهيم عمار لغايات سياسية مشبوهة . ليس اقلها استمرار وتشديد الحصار على العراق ومحاولة ضرب صموده .

ان العراق الابي لا زال يستقبل آلاف العرب من ابناء الجزيرة العربية وتحديدا من المنطقة الشرقية ويسمح لهم بزيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء ، في الوقت الذي يرفض فيه الحكام السعوديون اعطاء العراق حصته من الحجاج لزيارة الاماكن المقدسة في مكة والمدينة والقيام بالواجبات الدينية في ديار المسلمين بالجزيرة العربية وهذا دليل على الحقد الذي تكنه هذه الجهات الحاكمة وكذلك استمرار حجز الاموال العراقية في المصارف السعودية ومستحقات العراق فيها .

وفي الوقت الذي يمنع الحكام في الجزيرة العربية الشعراء القوميين في الجزيرة العربية من حضور مهرجانات جرش والمربد ويضعونهم في الاقامة الجبرية هناك وفي المعتقلات فإن العراق لم يتوان في يوم من الايام عن دعم الحركة الادبية والادباء والشعراء وحتى في ظل الحصار وانعدام الورق تصدر سنويا مئات الكتب والمجموعات الشعرية والقصصية والروايات للكتاب والادباء العراقيين .

بينما يدفع حكام جزيرة العرب آلاف الملايين لتشديد وتمديد امد الحصار على ٢٠ مليون عراقي ويضغطون على دول الخليج للبقاء في فلكهم وعدم الانفكاك من التبعية لهم ولأميركا وخير مثال على ذلك مواقف قطر وعمان وبدء انفلات الامارات والبحرين من تحت ضغوطهم .

نعود للقول بان مهرجان الجنادرية للحرس الوطني السعودي ليس مهرجاناً ادبياً قومياً ، بل هو مهرجان للمديح والتعريض بالآخرين ودعوة بعض رموز الثقافة العربية اليه هو شكل من اشكال الرشوة المبطنة تتخذ اشكالا عدة .

لقد فضح كتاب وشعراء الاردن القوميون الطابق عندما كشفوا اوراق المدعوين الى الجنادرية خلال السنوات الماضية كما لم يشارك في مهرجان الجنادرية الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب وامانته العامة والدائمة في العاصمة الاردنية عمان .

## قصيدتان

■ عبد الرزاق عبد الواحد

### وطـــن

مرة قيل لي
لم من دون كل الشجر
تحتفي بالنخيل ؟
لم اجد ما اقول
غير اني تذكرت كيف الفصول
تتعاقب كانت على بيتنا في العمارة ،
وتذكرت كيف
في شتاء وصيف
تتغير اشكال كل الشجر
تتساقط ازهاره في المطر
وحدها كانت المطمئنة في بيتنا
بين برد وحر ..
وتذكرت
يا ما رأيت بها تمرة نصف مأكولة
كان جدي يقول
لم اجد كالبلابل شيئاً اكول !
انها تعشق التمر
تأكله وتغني
ورأيت مع الوقت اني
اعشق النخل والتمر ،
اعشق فيه البلابل والطلع والسعف اللايحول
رغم كل اختلاف الفصول
حين اصبحت في سن جدي
ونظرت لمجد العراق
صرت ادري لماذا
دم الف شهيد
لسعفة نخل يراق ..!

### دعـــاء

ليلة قدر
القرية غافية لا تدري
وهو على سطح الدار
بين الصحوة والنوم
في نصف الليل
لاح له ان الابواب انفتحت
وملائكة سبحت
وهي تردد :
يا علوان اطلب
يا علوان اطلب

فبكى
قضّى العمر
يحلم ان ينفتح الباب المرصود
كي يسأل صاحبه
ان يحفظ محمود
واتسعت باب الغيب :
يا علوان اطلب
علوان مدامعه تجري
محمود شهيد
والصوت يعيد :
يا علوان اطلب
فيتمتم في صوت مغمود :
احفظ محمود .. :



هكذا [illegible] الأصل

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بان الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وان حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة « ضيوف البعث » للكتاب والاقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث ، تجسيداً لايماننا بان الديمقراطية ممارسة قبل ان تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الاخر ، بل تتعداه الى النضال من اجل ايجاد المنبر للرأي الاخر ليعبر عن نفسه ، حتى وان كان مخالفاً ، وذلك تاكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الاخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الاساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا تفوتنا الاشارة الى ان هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف « البعث » محتفظين لانفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الافكار ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الاخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد ان تزودنا هذه القوة من الله ايماناً ، عبر الالتزام بمصالح الامة وثوابتها .

المحرر




## في وجه التيار

### كاتبٌ * خرج من جلده ( الثوري ) ولم يَعُد

■ صادق عبد الحق

كان يوماً ما رفيعاً كخيط غيمة صحراوية جنوبية ، وشاعراً ورافضاً كان .

كان كاتباً صحفياً يضوىء احياناً تحت عمود في الجريدة الاولى واحياناً فوق اغصان الاسبوعيات ... رافضاً وثورياً وابن بلد .

ثم ان العسس ، او اليأس وتقدم العمر ، او الحاجة او الوهم او جميعها معاً صادته : أخذوه فسلخوه جلده الرافض ، ودهنوه بزيت السلطة وبعض الرفاه ، و « أقنعوا » دماغه بان هذا الوطن الصغير ملكه هو اولاً ، وان الآخرين ليسوا اكثر من طارئين وعابري سبيل وعندما ادركوا ان هذه « النقمة طابت » له تركوه حراً فعاد الى ربعه القديم .

عند صباح الخميس الماضي ، تحت عموده الاسبوعي طفق اخونا يشتم شامتاً بهؤلاء واولئك الذين لم يثقوا بأميركا عندما وعدت بشطب الديون الاردنية ... بينما جاءت الاخبار بانها ستفعل وانها ستشطب ليس فقط ٥٠ مليوناً او ١٠٠ بل ربما ٢٧٥ او اكثر .

كان شتّاماً وشامتاً بمعارضي الثقة باسرائيل .. رغم انها تحتل الارض العربية لا زالت ولم تتراجع خطوة حقيقية واحدة حتى الآن ، شامتاً وشتاماً لمعارضي الثقة بامريكا .. رغم انها النصير الاول لهذا الاحتلال وأعانت عليه بالأنفس والاموال.... وحاصرت ولا تزال تحاصر وتمعن في الكيد لشعبنا العربي في العراق وفي ليبيا وحيثما تتوس جذوة نهوض تحت هذا الرماد العربي السابغ !

كان شامتاً وشتاماً ( كيف يجرؤ !؟ ) لهؤلاء الذين لا يثقون بأميركا ولا باسرائيل فيراهم حاقدين لا يعجبهم العجب ، يحقدون على الاردن في الحرب وفي السلام ولا يحبون الخير له ولا لأهله ولا لقيادته ... بل ولا لهوائه !!

« حيلك حيلك » ايها الصديق ، فهؤلاء محبون لوطنهم حب « الفطيم » الاعمى لامه ساعة الولادة ولذلك فهم لا يثقون باسرائيل ولا بأميركا ولا بمن سقطوا في اوهام السمن والعسل « والفشل » .

* نمط وليس شخصاً بذاته وان تطابق الوصف مع احدهم .

## خاطرة

### اين انتم يا عرب ... ؟!

■ نوال عباسي

منذ ذهب الرئيس المصري محمد انور السادات الى منتجع « كامب ديفيد » ووقع على حل منفرد مع الصهاينة ، وانفرد بحل قطري ، وباع العروبة ، وفلسطين واهلها بثمن بخس الى المحتلين .. تفكك الاجماع العربي في الدفاع عن فلسطين واعتبارها قضية كل العرب .

بعدها سارت الاحداث احياناً رتيبة واحياناً متسارعة ، لكن ، لم يجرؤ اي نظام عربي بالقيام باية خطوة علنية تجاه الاستسلام للصهاينة والاعتراف بهم كدولة خوفاً من الرأي العام العربي ومن الشارع العربي .. الى ان رتبت الولايات المتحدة ـ حرب الخليج ـ العدوان على العراق ، وحشدت ثلاثين دولة بما تملك من الطائرات والصواريخ والقنابل الحارقة مستهدفة بلداً عربياً كان يمثل قوة العرب التسليحية والنهضوية .

وكان جورج بوش قبل العدوان على العراق خائفاً من ان ينسحب العراق من الكويت ، وان يفشل ما خطط له اللوبي الصهيوني ، وان لا تأتي فرصة اخرى للاستفراد بالعراق . وهذا ما صرح به لاحدى الصحف بعد العدوان على العراق .. ولتمرير المؤامرة ، وعد بوش الاعراب بحل عادل لقضية فلسطين ، وعودة الارض المحتلة الى اهلها بعد الانتهاء من العراق !!

مع انه رفض مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين في الثاني عشر من آب ١٩٩٠ بالانسحاب من الاراضي المحتلة وايجاد حل عادل لقضية فلسطين .

وبعد ان سيطر بوش على الجزيرة الاميركية النفطية ـ الكويت وحجم العراق عسكرياً ، ها هم مصاصو دمائها ـ نفطها ـ ومصاصي دماء الشعوب الفقيرة الاميركان يدخلون الى وطننا العربي من اوسع الابواب .

ويجرون العرب الى مدريد حيث كانت هزيمتهم هناك كي يكملوا مشوار انور السادات بحلول منفردة لقضايانا المصيرية ، وبعدها انفردت اميركا والصهاينة بكل قطر عربي على حدة ...

وكانت الكارثة الوطنية والقومية ببيع فلسطين وتوقيع اتفاق غزة اريحا اولاً ، هذا الاتفاق الذي اضاع حق الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم ، واضاع فلسطين ، وفتح المجال لاتفاقيات اخرى وقعت ، وستوقع في المستقبل هدمت طموحاتنا القومية ، واتاحت للصهاينة التطبيع والتغلغل في ارضنا العربية كي تسيطر في المستقبل القريب على اقتصاد عالمنا العربي وهذا بيت القصيد ..

ثمة تصريحات لمسؤول صهيوني كبير قال خلالها بان نتائج السلام مع الدول العربية ستؤتي ثمارها في العام ١٩٩٦ وهذا دليل على ما يخطط له الصهاينة في المستقبل القريب !

ثمة ملايين من الدولارات الاميركية المنهوبة من خليجنا العربي ستنهال على رؤوس العرب من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الداعمة للوبي الصهيوني ، وثمة ديون ستشطب في الاعوام الاولى لتمرير البيعة وتوطين سكان المخيمات في الاردن وغيره من اقطارنا العربية الى الابد بعد ان زرعت الصهيونية الالاف من الصهاينة مكانهم على ارض فلسطين .. وثمة خرائط جديدة رسمت لامتنا العربية التي اضحت كالعجينة تطوعها ايدي حكام اميركا الذين تحركهم اصابع اللوبي الصهيوني فيما يخدم مصلحة الصهاينة فقط ...

نعرف بانه يوجد ملايين من العرب العرب .. العرب القوميين مشهود لهم بالافعال الفذة .. لكننا هذه الايام لم نسمع شيئاً عنهم لايقاف ما يحدث لامتنا العربية ، علماً بان الامة في امس الحاجة اليهم ... فاين انتم يا اشقاءنا القوميين العرب مما يحدث لامتكم اين انتم ؟؟

خلدون غلية

## رسالة مفتوحة الى النواب الكرام

عبد الحفيظ علاوي

نظراً لدور النواب بوصفهم اعضاء سلطة التشريع والمراقبة ، ولاحد اهم حواجز الصد عن قضايا الامة والمجتمع . ومجلسهم اما ان يكون ملاذ الشعب وحصنه الامين على مستقبله ، وبذا يمنع اي تجاوز على حقوقه وحرياته واساسيات وجوده ومصالحه العامة ، وما يتعلق بهويته بوصفه جزءاً من الامة العربية تاريخاً وعقيدة وحضارة وهوية ووجوداً وجغرافيا ، واما ان يكون الغطاء الدستوري لكل التجاوزات والقفز على الثوابت وايضاً فانه من باب الامانة والمسؤولية الفردية التوجه الى الزملاء الكرام بتذكيرهم بخطورة المرحلة ودقتها فاما وجود اولاً وجود ، معذرة الى ربكم ولعلكم تتقون .

١ ـ ان « دولة العدو الصهيوني » ليست دولة طبيعية في المنطقة وهي طارئة محتلة تستهدف الطمس لحضارة الامة ووجودها وهويتها لاقامة حضارة يهودية حاقدة ولا يجوز بحال تزوير التاريخ وطمس الحقائق ، ففلسطين هي فلسطين عام ١٩٠١ وعام ١٩١٧ ، وعام ١٩١٨ ، وعام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وعام ١٩٩٥ وحتى قيام الساعة ، واليهود شعب محتل يقيم في ارض ليست له ، جزء كبير من اهلها يعيشون لاجئين في اقسام منها وفي الاردن وسوريا ولبنان وكثير من البلاد العربية والاجنبية .

٢ ـ ان اطماع اليهود في الاردن واضحة تماماً من خلال تصرفاتهم اثناء الزيارات السياحية لبعض المناطق الاثرية وخاصة ما حصل في البتراء وام الرصاص والعبارات المكتوبة حول ادعائهم بضرورة تحرير تلك الاماكن والاقامة فيها .

٣ ـ ان دولة اليهود ليست كأي دولة اخرى كاليابان والصين والمانيا مثلاً ، انها دولة طامعة مكتوب على حائط كنيستهم في القدس العربية الاسلامية المحتلة : ارض اسرائيل من الفرات الى النيل والاردن جزء من مضمون هذا الشعار ، لكن يمكن ان يتم احتلاله بالمحراث والمال ولا حاجة للدبابة .

٤ ـ ان العقيدة اليهودية تعتبر كل الشعوب « حمير » النبي اسرائيل ، وان اليهود شعب الله المختار فهم اولى بالارض من الجوييم « غير اليهود » .

٥ ـ لقد اصر اليهود على البقاء بالباقورة ( المثلث الذي يسيطر على نهر اليرموك والاردن ) ، وها هم يقومون باستئجار الارض الزراعية في منطقة قريبة من مادبا وجزء من محافظة العاصمة .

٦ ـ ان اخطر قضية هي تسرب الارض بالاستئجار او البيع لليهود تحت اية لافتة ، تماماً كما بدأت المشكلة في فلسطين في ايام الاستيطان والهجرة الاولى .

٧ ـ وايضاً اذا صح ما تناقلته بعض الصحف المحلية ، وما يتردد في الاوساط السياسية من الاقرار لليهود بـ « ٥٦ » اثراً تاريخياً ودينياً ، مما يشكل اكبر عملية تزوير في التاريخ ، ويعني انتشار اليهود وكنسهم في مختلف المناطق الاردنية وبالتالي لا بد من تطبيق القوانين والانظمة اليهودية ، فماذا يعني هذا يا زملاءنا الافاضل ؟

ان موقفكم للحفاظ على التشريعات التي تمنع تسرب اي شيء من الارض الاردنية لليهود تحت اي حجة سيكون الحكم على التزامكم العربي الاسلامي الوطني ، بعيداً عن اية مصالح او مزايدة فان الوضع جداً خطير ومشكلتنا مع اليهود ، واليهود معروفون باساليبهم ومخططاتهم ووسائلهم الخبيثة ، فالمطلوب منكم وقفة ( تسجل في التاريخ ) تحفظ ارض الاردن وارض العروبة والاسلام ، بل والاصرار على تشديد التشريعات المتعلقة بموضوع الارض والمياه ، فالارض اصل الوجود ، وبعدها الفناء . اننا ونحن نضع بين ايديكم بعض ما يعتصر قلوبنا وما يثقل صدورنا من خوف على ارضنا ووجودنا ، لنتطلع الى موقف يسجله التاريخ ، وليس هناك موقف اشد سواداً او عاراً من الموقف الذي يمكن ان يودي بالامة والارض والوجود ، فماذا يحب كل منكم ان يسجل له التاريخ وتحفظ له ذاكرة الاجيال ؟

ان كل تفريط ـ مع خطورته ـ يهون مع التفريط بالارض ، ولا شك انكم تسمعون صراحة او همساً او تلميحاً من مسؤولين وغير مسؤولين يهود يطالبون بتحرير ما يسمونه « ارض اسرائيل » في الاردن ، وما نقوله عن الاردن اليوم كنا نقوله بالامس عن فلسطين ، لكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .

هذه اولى رسائلنا اليكم ، مؤملين زيادة الوعي لمن وعى وعودة الوعي للآخرين ، ولا زلنا لم نفقد فيكم كل غيرتكم .

وانا لمنتظرون ، وعلى مواقفكم شاهدون ، كونوا مع امتكم وشعبكم ، لان الدنيا فانية والاخرة خير وأبقى كما قال تعالى : « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ... »

## الوخز بالقلم

### ٧ نيسان فجر جديد في تاريخ الامة والوطن

الدكتور صادق ابو لحسون

لا يستطيع احد من الامة العربية المجيدة ان ينسى ذكرى انبلاج خيوط اشعة شمس البعث في سماء الامة المظلمة خيوطاً صنعها فرسان البعث الاوائل بايديهم الطاهرة راية لمجد الامة لتكون خير امة اخرجت للعالم بلسان عربي قويم مؤمن بحق الامة في بناء مستقبلها السياسي الحضاري والاقتصادي الاجتماعي على طريق تحرير الارض والانسان ، وبناء المجتمع العربي الديمقراطي الموحد في ظل دولة العروبة الواحدة القائمة على النظام والقانون والعدالة الاجتماعية لمواصلة التقدم الحضاري ، وتكريس نهج الامة في اداء رسالتها الخالدة في بعث الانسانية ومبادئها وحماية حقوق الانسان وحقه في تأمين مأكله وملبسه ودوائه وامنه واستقراره النفسي والمادي ، ومحاربة لنهج العدوان على حقوقه واحترام الرأي والرأي الاخر وتكريس نهج التعددية الحزبية والسياسية ومحاربة الاقليمية ، واعتماد سياسة الاستقلال الاقتصادي والسياسي وتعزيز سياسة الاكتفاء الذاتي ، والمساهمة الفاعلة في تحقيق الاستقرار العالمي والامن على قاعدة عدم التدخل في شؤون الامة واحترام رغباتها في حقها في اهدافها الوحدوية واقامة مجتمع التقدم والعدالة .

ان المشروع العربي النهضوي هدف استراتيجي يواصل فرسان البعث خصوصا فرسان العرب بناءه رغم الحصار المجرم لعراقنا الذي تنفذه الايدي الاميركية القذرة التي ترتجف من طموح امتنا السلمي في بناء مشروعها الحضاري فتعمل جاهدة وبمساعدة ادواتها على محاولة عرقلة التقدم والبناء العربي .

ان ذكرى تأسيس البعث تستوجب على حملة لواء العروبة التركيز على الخطوات الفاعلة لتوحيد صفوف البعث والوحدويين ورفض الانشقاقات والانشطارات ، وتبني سياسة التقارب الموحد بين القوميين العرب والبدء الفوري بتشكيل لجنة قومية موحدة تقوم على اساس الحوار والديمقراطية لبناء جبهة الاتحاد القومي الديمقراطي لمواصلة النضال السلمي بين صفوف الامة لاعادة الاعتبار لحقنا في ثرواتنا وامننا واستقرارنا وبناء مشروعنا النهضوي العربي بانسانه الجديد . انسان الحضارة العربية العصرية .

نعم نحن بحاجة الى كل الجهود الموحدة لمواصلة نهج التصدي لثغرات الدفرسوار ومقاومة التطبيع ومناهضة الحصار المجرم على امتنا العربية ومباركة الجهود لاستعادة التضامن العربي وتحقيق مشروع الولايات العربية المتحدة على اسس الديمقراطية والتقدم والعدالة لبناء الدولة العربية المركزية دولة النظام والقانون .

## من يقف ضد التطبيع الثقافي والحضاري

■ نضال نوح الاخرس

يقول الروائي الراحل غالب هلسا « ان على المثقف ان لا يكون مثقفاً فحسب ، بل عليه ان يكون مقاتلاً .. ان يحمل بندقية » وغالب هلسا ذلك العربي المشاكس لا يعني بقوله حرفية الكلمات ، بل يتخطى الحرفية الى المدلول .. واظنه لو عاش الحالة العربية التي مهدت الى عهد التطبيع الاسرائيلي ، لتجاوز الرمز الى التصريح .

فالحالة الثقافية المزرية التي فرضت على الامة بلغت الذروة ، والعرب في احوج الاوقات الى اليقظة ، وصار التاريخ والادب العربي جاهزين جداً لمرحلة الابتلاع اليهودي لهما ، ورغم الخطورة التي يتعرض لها حاضر الامة ومستقبلها الا ان الكثيرين ممن كنا نعتقدهم جنود الامة في المضمار الادبي والثقافي تراجعوا عن صفوفهم الامامية المتقدمة في خط الدفاع عن الثقافة والحضارة العربية ، بفعل الضغط او الطمع والوهم او الانطواء تحت اجنحة اصحاب السيادة والمعالي والفخامة المؤيدين بشدة لما يسمى بالتعايش السلمي بغض النظر عن قناعتهم بخطر داهم وقريب يساعد على تآكل وتذويب الهوية الحضارية العربية تلك الحضارة التي امتدت حاضنة للشعب العربي في قارتين لفترة استمرت منذ بلورة القومية العربية بمجيء الاسلام العظيم .

وتلك مرحلة ليست بالسهلة ولا يمكن التغاضي عنها ابداً لانها حرب حقيقية غير معلنة ، خطط ورتب لها حكام صهيون منذ زمن بعيد وآمن باهدافها وسار وفق برامجها وتعاليمها هؤلاء الذين وقعوا على معاهدة الاستسلام .

ورابين وبيريز ليسوا الا افراداً وضعوا انفسهم في خدمة القضية اليهودية ولكن باسلوب يهودي مراوغ ، ولو استعرضنا احد البروتوكولات اليهودية لاتضح للكثيرين بان القاعدة ثابتة وكل الذي اختلف هو زاوية الرؤية للامر والطريقة والاسلوب المتبع فاسرائيل لن تجازف بقطرة دم يهودية اخرى ولن تحطم مقدراتها المادية وهي قادرة على الاختراق بوسائل اضمن بل افضل وبنتائج كسبية اكثر . يقول البروتوكول الثالث عشر ، سننشر بين الشعوب ادباً مريضاً قذراً تغثى له النفوس ويساعد على هدم الاسرة وبتدمير جميع المقومات الاخلاقية للمجتمعات المعادية لنا وسنستمر في الترويج لهذا الادب وتشجيعه حتى بعد فترة قصيرة من الاعتراف بحكمنا . الكلمات واضحة وليست بحاجة لتفسير اكثر .. ، وستستمر حرب الخفاء على الثقافة والحضارة العربية وكل ما يحيط بصفة عربي او عربية حتى يصبح الوطن العربي بل والقومية العربية اوهن من ان تقاوم المعدة الاسرائيلية ، ويحضرني قول الصهيوني سيىء الذكر بن غوريون ما يدعم توجسي ، يقول :« ان العقيدة اليهودية لا تتمثل في الايمان بالتوحيد فحسب ، ولكن تلازمها دوافع اقليمية وقومية ، هي التي ادت الى ارتباط اليهود ارتباطاً روحياً عميقاً بارضهم القديمة حتى اثناء اقامتهم بالمنفى » وكل هذا الايمان العنيد بالميراث اليهودي يفرض عليهم كدولة وكافراد وكمؤسسات ومنظمات الاتفاق ايحائياً وباطنياً على المضي في هذه العملية وعدم التباطؤ في تحقيق الاماني اليهودية في الارض العربية ، وانه لا يمكن باي حال من الاحوال تراجع هذا الايمان الراسخ عما يسمى بالوعد الالهي بالارض التي تمتد من النيل الى الفرات ، وابونا ابراهيم ذلك العامل الرياضي المشترك ما بين الجميع لم يكن الا رقماً سحرياً في تكتيك ذكي ، ومحطة استراحة لمحارب يهودي حقيقي يستخدم فيها الانبياء كمفاتيح سهلة للابواب العربية المغلقة . والتي نجح اليهود في عبورها باسم جديد وبديل لاسم الحرب وكانت اولى الخطوات التنفيذية في الاستعمار الفعلي للشعوب وتقاسم تركتها الحضارية . وهم مؤمنون جداً بمثالية ونجاح هذا الاسلوب ، لانهم جربوه في اوروبا الغربية ، وفي اميركا اللتين تحملان وتخدمان اليهود ودولة الكيان الصهيوني اكثر من شعوبها التي شاركت فعلياً في البناء التدريجي والحضاري لهما .

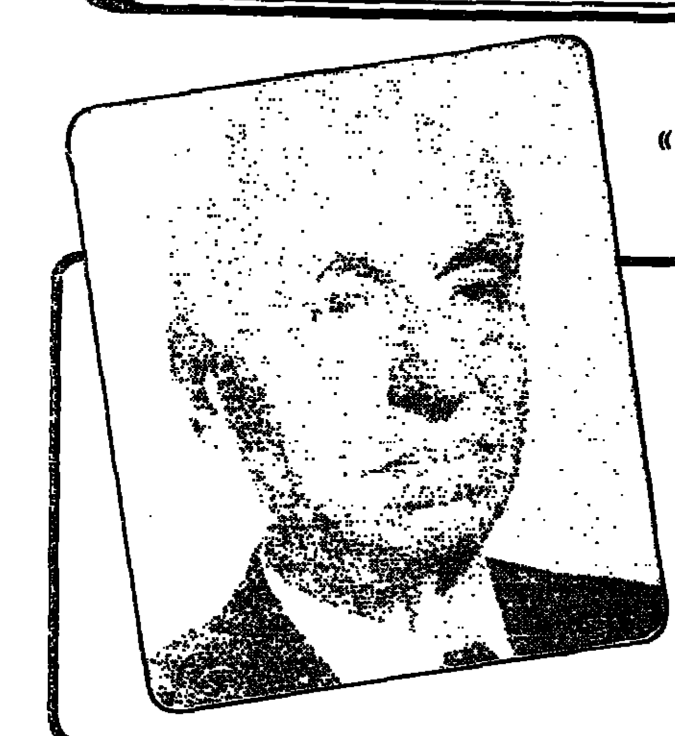
وهذا الاختراق الاسرائيلي للعالم الغربي لم يكن نتيجة حرب بل كان كما قال الكاتب اليهودي « ماركس رافاج » في كتاب مفتوح للغرب جاء فيه « انكم ايها المسيحيون تثيرون ضجة حول النفوذ اليهودي في مؤسساتكم ومسارحكم ومدارسكم وقوانينكم حتى الافكار التي تدور في اخلادكم ، اليهود غزو بلادكم ونفوسكم بلا جيوش ولا اسلحة . كان غزواً وفتحاً بالروح اليهودية بالمبادىء بالدعاية ، بلا شعور منكم جعلناكم تحملون رسالتنا الى العالم اجمع » . ولكل هذا فعلى الناشر وعلى الكاتب ، والاديب والشاعر والاقتصادي والمواطن العادي ان يكون جندياً في المعركة ، معركة الدفاع عن الارض والقومية والشخصية العربية الاصيلة وعن التاريخ الذي ينكر على كل من فتح الباب للمد الصهيوني فعلته الشنعاء . فاي سلام سيحدث عنه المتحدثون واي تطبيع واي تعايش واصحاب هذه الفكرة لا يحملون سوى تراتيل التوراة المشحونة بعقدة الكراهية لكل الشعوب التي طالما اعتقدوا بظلمها منذ فجر التاريخ لليهود . وعلى هذا بنوا الدين والقومية في اطار الحلم الصهيوني المتجدد والمتوعد للشعوب عامة وللشعب العربي خاصة بالهلاك « ويقف الاجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حراثيكم وكراميكم اما انتم فتدعون كهنة الرب وتأكلون ثروة الامم وعلى مجدهم تتأمرون » اشعيا ٦١/٥ » وبن غوريون لم يكذب عندما قال « لقد آمنا طوال الالفي السنتين بنبوءات انبيائنا وقال : ان الصهيونية تستمد وجودها وحيويتها وقوتها من مصدر عميق عاطفي دائم وهو مستقل عن الزمان والمكان وقديم قدم الشعب اليهودي ذاته هذا المصدر هو الوعد الالهي والامل بالعودة .

لذا فعلى ايماننا بخلود تراثنا وحضارتنا وتاريخنا وبقاء قوميتنا وامتدادها على كل هذا ان يدفع بنا للتفاؤل والتوقع والاستعداد لحرب مقبلة لكنها هادئة وخفية .

هكذا من الاصل

دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

# ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة «١»



عقدت في الفترة ما بين ١٧ ـ ١٨ آذار عام ١٩٩٠ في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي ـ تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ـ الجمعية العربية للعلوم السياسية بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تأتي هذه الدراسة كافضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فان ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فان هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث ، وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي ، وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية ، وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي ، كالقومية ، والوحدة ، ومسألة الاقليات ، والممارسة السياسية في الحزب ، ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة ، واخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي .

واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب ، حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

المحرر

# اسهام ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي

د . محمد صفي الدين خربوش

## توطئة

تسعى هذه الورقة الى دراسة لاسهام الفكري لميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ومن ثم تركز الورقة على اسهامه الفكري دون اسهامه العملي ـ على صعيد الممارسة ـ في تطور الحركة القومية العربية.

ويقصد بالفكر القومي العربي مجموعة الاسهامات الفكرية للمفكرين والكتاب والزعماء السياسيين العرب والتي تنطلق من كون العرب يشكلون امة واحدة من ناحية ، وتسعى الى تحقيق الوحدة العربية من الناحية الاخرى ، او تعده – على الاقل – هدفا محوريا ، ويعد الولاء للامة العربية هو الولاء الاسمى الذي يجب ما عداه من ولاءات ، قطرية ، اقليمية ، اسلامية ، امية ...الخ » .

من ناحية اخرى وانطلاقا من هذا التعريف ، لا يضم الفكر القومي العربي الفكر الذي يتحدث عن امة مصرية او تونسية او لبنانية ، كما لا يضم الفكر الذي يسعى لتحقيق وحدة اقليمية مثل وحدة المغرب العربي او وادي النيل او الهلال الخصيب او سوريا الكبرى او شبه الجزيرة العربية ، ويخرج من نطاق الفكر القومي العربي – ايضا – الفكر العربي الذي يسعى لاعادة احياء الخلافة الاسلامية ، ما دام اطار الولاء الاسمى سيظل اسلاميا ، حتى لو دافع عن اعادة الخلافة الى العرب ، واخيرا ، لا يضم الفكر القومي العربي الفكر العربي الماركسي حتى وان دافع بشدة عن تحقيق الوحدة العربية .

ولا يخلو هذا الحصر من بعض الصعوبات ، فمن الصعوبة بمكان – على سبيل المثال ـ استبعاد افكار بعض المفكرين العرب من امثال عبد الرحمن الكواكبي ومحمد رشيد رضا وشكيب ارسلان حيث يصعب تحديد ما اذا كانوا من القوميين العرب ـ بمعنى من المعاني ـ أم من الداعين للوحدة الاسلامية ، لا سيما اذا كانت دولة الخلافة الاسلامية ستضم العرب فقط دون غيرهم من الشعوب الاسلامية . كما يصعب الامر فيما يتعلق بالجمعيات العربية التي سعت لتحقيق اللامركزية في اطار الدولة العثمانية ، دون السعي لتحقيق دولة عربية مستقلة بيد ان هذه الصعوبة قد تتلاشى مع الاعتداد بعامل الزمن ، اذ يمكن القول ان هذه الامثلة قد مثلت البدايات الاجنبية ـ ان جاز التعبير ـ للفكر القومي العربي ، وقد كانت قاعدة مهمة لتطور الفكر القومي العربي في المراحل التالية .

ويمكن القول ان عقد الثلاثينات قد شهد البداية الحقيقية للفكر القومي العربي ، بعد ان اتضحت الخطوط الفاصلة بين القطري والاقليمي والقومي والاسلامي والامي ، حيث طفقت هذه التيارات تتمايز عن بعضها البعض ، وتميز الفكر القومي العربي بالتركيز على ان العرب امة واحدة ، وبالتبشير ـ او بالسعي ـ لتحقيق الوحدة العربية . وقد برز في هذا السياق اربعة مفكرين هم زكي الارسوزي وساطع الحصري وقسطنطين زريق وميشيل عفلق ، حيث يعد هؤلاء ابرز المساهمين في تكوين الفكر القومي العربي وتطوره .

وليس ادل على ذلك من تأثيرهم الواضح على واحدة من الحركات القومية العربية ذات الاهمية البليغة في الحركة القومية العربية في العقود التالية لا سيما في عقدي الخمسينيات والستينيات . فقد كان قسطنطين زريق بمثابة الاب الروحي لحركة القوميين العرب ، ولسنا بحاجة الى التذكير بتأثير كل من الارسوزي وعفلق على حزب البعث ، كما يعد الحصري ـ من وجهة نظر هذه الورقة ـ اكثر المفكرين القوميين العرب تأثيرا على فكر جمال عبد الناصر وبالتالي على الحركة الناصرية وان لم يبدُ هذا التأثير مباشرا كما هو الحال في المثالين السابقين .

ومن ثم ، تركز الورقة على فكر ميشيل عفلق الذي مثل معلما من معالم تطور الفكر القومي العربي بالمقارنة مع الفكر القومي لسابقيه ومعاصريه ، ولا سيما الحصري وزريق . ويتم تحليل الفكر القومي لعفلق عن طريق تحليل اسهامه حول القومية والوحدة العربية ، والاشتراكية ، والحرية ، وحيث ان الفكر القومي العربي قد اتسم ببعض السمات التي مثلت نقاط ضعف كانت موضع هجوم غير المتحمسين له ـ من العرب والاجانب على حد سواء ـ تركز الورقة على مناقشة مدى قدرة عفلق على تجاوز نقاط الضعف هذه ، سعيا الى معرفة مدى اسهامه في تطور الفكر القومي العربي . وتعد سمات الغموض ، وعدم الحسم الذي قد يصل الى حد التناقض ، وغلبة الطابع التبشيري ، والعاطفية دون المنطقية من ابرز النقائض التي ذكرها منتقدو الفكر القومي العربي .

### الاسهام الفكري لميشيل عفلق

تحاول الورقة دراسة الاسهام الفكري لعفلق من خلال التركيز على عدد من الموضوعات الفرعية المهمة في الفكر القومي بصفة عامة ، وفي فكر عفلق بصفة خاصة ، لاستجلاء السمات التي اتسم بها فكره القومي . وتشمل هذه الموضوعات الفرعية نشأة الامة العربية ، ومقومات القومية العربية ، والعلاقات بين القومية العربية والاسلام ، والموقف من الاقليات ، واساليب تحقيق الوحدة العربية ، والقوى التي ينبغي الاعتماد عليها لتحقيق الوحدة ، والفوائد التي تتحقق من الوحدة ، والتصور المقترح لدولة الوحدة ، والعقبات التي تعترض سبيل الوحدة ، وتقع هذه الموضوعات في اطار فكرة القومية والوحدة العربية لدى عفلق . ويضم موضوع الاشتراكية – او المحتوى الاجتماعي للقومية العربية – عدة موضوعات فرعية هي مضمون الاشتراكية ، والموقف من الطبقات والصراع الطبقي ، واخيرا ، يشمل موضوع الحرية الموقف من الديمقراطية الغربية ، ومفهوم الديمقراطية لدى عفلق .

## اولا : القومية العربية

### ١ ـ نشأة الامة العربية

يرى عفلق ان نشأة الامة العربية سبقت ظهور الاسلام « فالاسلام في حقيقته الصافية نشأ عن قلب العروبة وافصح عن عبقريتها احسن افصاح وساير تاريخها وامتزج بها في امجد ادواره » . وفي موضوع اخر ، يربط عفلق بين الاسلام وبداية اليقظة القومية اذ يقول : « ان العرب ينفردون دون سائر الامم بهذه الخاصية : ان يقظتهم القومية اقترنت برسالة دينية او كانت هذه الرسالة مفصحة عن تلك اليقظة القومية » . وفي موضوع ثالث ، يذكر عفلق « ان قوة الاسلام التي كانت في الماضي معبرة عن قوة العرب قد بعثت وظهرت بمظهر جديد هو القومية العربية » .

ومن ثم ، تحدث عفلق عن ثلاث فترات لبداية تكون الظاهرة القومية العربية هي فترة ما قبل الاسلام ، وفترة ظهور الاسلام ، وفترة البعث . ومن ناحية اخرى ، يمكن القول ان هناك تمييزا بين الفترات الثلاث ، فقد تكونت الامة العربية قبل ظهور الاسلام ، واقترنت اليقظة القومية لهذه الامة بظهور الاسلام ثم كان البعث تجسيدا واحياء لهذه اليقظة القومية .

### ٢ ـ مقومات القومية العربية

ابرز عفلق اهمية اللغة حيث يرى ان « القومية العربية عربية بمعنى ان فيها التطور الخاص بالامة العربية عبر مختلف العناصر والحضارات والازمنة . ان الصفة العربية المشتركة التي وحدت مثل هذه العناصر جميعاً هي التي استمرت دون انقطاع ، وكانت اللغة العربية ابرز عنوان لهذا الاستمرار بما تتضمنه اللغة عادة من وحدة في التفكير وفي المبادىء والمثل » .

وقد كان ذلك استمرارا لتقليد بدأه المفكرون القوميون العرب ـ دون استثناء ـ بالتركيز على اهمية اللغة العربية ولا سيما الارسوزي والحصري .

وقد اولى عفلق التاريخ العربي اهمية كمقوم من مقومات القومية العربية ، اذ يرى ان التاريخ العربي بالدرجة الاولى والتاريخ العام بالدرجة الثانية يحظى بقيمة في قوميتنا « فنحن لا ندخل التاريخ في قوميتنا ليكون صورة وقدوة ، بل لانه التربة الحية التي نما فيها وعينا وتصحح وتكامل ، حتى بلغ هذه المرحلة الحاضرة » . وقد كان الحصري اكثر تركيزا على اهمية التاريخ كمقوم من مقومات القومية العربية .

وفي ما يتعلق بوحدة الاصل ، حرص المفكرون القوميون العرب على السمة العرقية نفسها عن القومية العربية ، ولذلك اخرج كثير منهم وحدة الاصل من بين مقومات القومية العربية ، بل حرصوا بشدة على مهاجمة وحدة الاصل – كما فعل الحصري وحرص اخرون – ممن عددوا مناقب العرب وافضالهم – على نفي شبهة الاستعلاء والتعصب ضد غير العرب ، ووجدت لدى بعضهم اشارات قوية على اضطلاع وحدة الاصل بدور مهم في تكوين الامة العربية ، كما هو الحال لدى الارسوزي .

وتوجد لدى عفلق ايضا اشارات الى وحدة الاصل « فالقومية التي تنادي بها هي حب قبل كل شيء هي نفس العاطفة التي تربط الفرد باهل بيته لان الوطن بيت كبير والامة اسرة واسعة » وينكر ايضا « لسنا ندعي اننا افضل من غيرنا ، لكننا مختلفون عنهم . وهذا الاختلاف هو الذي يجعلنا عربا ويجعلهم غير عرب » ويحرص عفلق على نفي التعصب عن القومية العربية « والعرب اليوم لا يريدون ان تكون قوميتهم عنصرية ، وارادتهم هذه نابعة من تجربتهم فقد جربوا ما معنى العنصرية وجربوا ما معنى الظلم » وقد اسهم فكر البعث ـ في نظر البعض – في تخليص مفهوم القومية العربية من الافكار العرقية والشوفينية .

وثمة من يرى ان معنى وحدة العرق او العنصر او الاصل معنى ملازم لفكرة « القومية » ولفكرة « الامة » واذا نحن قلنا ان وحدة العرق هي احدى مقومات كل « القومية العربية » فليس في هذا الكلام مدعاة للغضب أو للانزعاج لان المقوم الاساس في فكرة القومية الذي يحدد تماسك هذه المجموعة ، لان الانتماء الى مجموعة بشرية واحدة تربطها علاقة الدم بالمعنى الواسع طبعا هو الذي يحدد تماسك هذه المجموعة في مجتمع واحد ويحدد تحركها الجماعي في بلاد الارض او ثباتها على رقعة معينة من الارض هي التي تعرف بالوطن . فالقول اذن بان القومية العربية او اية قومية اخرى ليست مؤسسة على وحدة العرق تخوف في غير موضعه لان ما تدينه الانسانية والاديان ليس الانتماء الى جنس معين ولكن نعرة الشعور بان هذا الجنس ارقى او اشرف بالوراثة من غيره من الاجناس او انه جنس الله المختار كما يقول اليهود عن انفسهم .

في ما يتعلق بالارادة او المشيئة عد عفلق ان البعثيين المؤمنين بالفكرة الانقلابية يمثلون ارادة الامة « اننا نمثل مصلحة الامة وارادتها ، اذن نعتمد على تأييدها وهذا التأييد الذي هو في حالة الكمون سينتقل الى حالة الظهور والفعل » يرى عفلق اذن ان الارادة مهمة ولكن الوعي بهذه الارادة ما زال غير متوفر لدى جماهير الامة . لان « الحياة السياسية ضمن شروط النظم القائمة ما زالت قاصرة عن تمثيل ارادة اكثرية الشعب وعن ايصال صوتها بل تمثل في كثير منها مصالح اقليات مستغلة ومعادية لمصلحة الشعب الى حد كبير » .

ومن ثم تختلف وجهة نظر عفلق عن نظيرتها لدى الحصري حيث يرى عفلق ان الارادة لا تظهر بالتصويت بل ان ارادة الامة ممثلة في القلة المؤمنة بالقومية العربية ، والتي تسعى لتحقيق الدولة العربية الواحدة بالاسلوب الانقلابي ، كي تحقق اغلبية الشعب غير القادرة على التعبير عن ارادتها بينما يرفض الحصري اعتداد الارادة مقوما من مقومات القومية العربية ، لانها لا تظهر الا بالتصويت الذي يتأثر بالدعايات الامر الذي يخرج الامة من عداد الجماعات الطبيعية ويجعلها شبيهة بالاحزاب المصطنعة .

في ما يتعلق بالتحديات المشتركة اشار عفلق مرارا الى وحدة النضال ضد الاستعمار والصهيونية « ان هجوم الاستعمار والصهيونية يكاد يرتكز على الوحدة العربية » وثمة ارتباط ـ لدى عفلق ـ بين النضال ضد الاستعمار والوحدة « نظرتنا نحن هي بان كفاح الشعب العربي في كل اقطاره واحد ، ويجب ان يكون موحدا اي ان تكون له نظرة واحدة واهداف واحدة . بينما يرفض الحصري العدو المشترك سببا رئيسيا لتجمع العرب وعاملا مهما من عوامل قوميتهم مبررا هذا الرأي بان « العدو المشترك يمكن ان يتغير من عصر لاخر ، ويمكن ان ينتهي ويسقط وبالتالي لن يكون من المفيد ان نعلق اساس الدعوة القومية على عامل مؤقت » .

### ٣ ـ القومية العربية والاسلام

يبدو موقف عفلق حول علاقة القومية العربية بالاسلام افضل المواقف المعبرة عن ارتباط الاسلام بالعروبة او اعتداد العروبة وعاء يضم الاسلام ، ويعد هذا الموقف اكثر المواقف شيوعا بين المفكرين القوميين حيث يرى ان ثمة علاقة خاصة بين الاسلام والقومية العربية تتسم بطابع خاص يميزها عن علاقة القومية بالدين .

لقد اثنى عفلق على الاسلام ثناء حاراً ، وأكد على ربطه بالعروبة . يقول عفلق « لا خوف ان تصطدم القومية بالدين فهي مثله تنبع من معين القلب وتصدر عن ارادة الله وهما يسيران متآزرين متعانقين خاصة اذا كان الدين يمثل عبقرية الامة وينسجم مع طبيعتها والاسلام « هو الهزة الحيوية التي تحرك كامن القوى في الامة العربية فتجيش بالحياة الحارة جارفة سدود التقاليد وقيود الاصلاح . فهذه التجربة ليست حدثا تاريخيا يذكر للعبرة والفخر بل هي استعداد دائم في الامة العربية ـ اذا فهم الاسلام على حقيقته ـ لكي تهب في كل وقت تسيطر فيه المادة على الروح ، والمظهر على الجوهر فتنقسم على نفسها لتصل الى الوحدة العليا والانسجام السليم »

وتتضح رؤية عفلق في جعل العروبة وعاء يضم الاسلام عندما يقول « الاسلام اذن كان حركة عربية وكان معناه : تجدد العروبة وتكاملها . فاللغة التي نزل بها كانت اللغة العربية وفهمه للاشياء كان بمنظار العقل العربي ، والفضائل التي عززها كانت فضائل عربية ظاهرة او كامنة والعيوب التي جاء بها كانت عيوبا عربية سائرة في طريق الزوال والمسلم في ذلك الحين لم يكن سوى العربي ، ولكن العربي الجديد المتطور المتكامل .. كان المسلم هو العربي الذي امن بالدين الجديد لانه استجمع الشروط والفضائل اللازمة ليفهم ان هذا الدين يمثل وثبة العروبة الى الوحدة والقوة والرقي » ورسالة الاسلام انما هي خلق انسانية عربية . ويتميز العرب عن سائر الامم بسمة خاصة الا وهي ان يقظتهم القومية اقترنت برسالة دينية ، او بالاحرى كانت هذه الرسالة مفصحة عن تلك اليقظة القومية . وثمة فائدة هامة لارتباط العروبة والاسلام تتمثل في كبح جماح العنصرية وشهوة السيطرة والاستبداد اذ « ما دام الارتباط وثيقا بين العروبة والاسلام وما دمنا نرى في العروبة جسما روحه الاسلام فلا مجال اذن للخوف من ان يشتط العرب في قوميتهم انها لن تبلغ عصبية البغي والاستعمار » .

اكثر من هذا يرى عفلق ان القومية العربية بمثابة تجديد لحركة الاسلام في هذا العصر ويدعو المسيحيين العرب الى الحرص على الاسلام لانه يمثل ثقافتهم القومية « فالمعنى الذي يفصح عنه الاسلام في هذه الحقبة التاريخية الخطيرة وفي هذه المرحلة الحاسمة من مراحل التطور هو ان توجه كل الجهود الى تقوية العرب وانهاضهم وان تحصر هذه الجهود في نطاق القومية العربية ... ولسوف يجيء يوم يجد فيه القوميون انفسهم المدافعين الوحيدين عن الاسلام ويضطرون لان يبعثوا فيه معنى خاصا ، اذا ارادوا ان يبقى للامة العربية سبباً وجيهاً للبقاء .. ان علاقة الاسلام بالعروبة ليست اذن كعلاقة اي دين باية قومية وسوف يعرف المسيحيون العرب عندما تستيقظ فيهم قوميتهم يقظتها التامة حتى يفهموها ويحبوها فيحرصوا على الاسلام حرصهم على اثمن شيء في عروبتهم »

كان من الممكن ـ والحال هكذا ـ ان يوضع عفلق ضمن الاتجاه الذي يجعل الاسلام وعاء يضم العروبة ، لولا انه يذكر في موضع اخر ان العرب لا يريدون ان تكون قوميتهم دينية ، لان الدين له مجال اخر ، وليس هو الرابط للامة بل هو على العكس قد يفرق بين القوم الواحد ، وقد يورث ـ حتى لو لم تكن هناك فروق اساسية بين الاديان ـ نظرة متعصبة وغير واقعية »

ويفرق عفلق بين معنيين للاسلام « فالاسلام من حيث هو دين صرف مساو لغيره من الاديان في الدول العربية التي تساوي بين جميع مواطنيها وتحترم حرية عقيدتهم والاسلام من حيث هو حركة روحية امتزجت بتاريخ العرب واصطبغت بعبقريتهم واتاحت ظهور نهضتهم الكبرى له مكانة خاصة في روح القومية العربية وثقافتها وحركة انبعاثها » وينكر عفلق ان البعث العربي كان اول حركة عربية اوضحت الصلة بين العروبة والاسلام ووضعتها في صيغتها النهائية فحلت بذلك ازمة مزمنة وانقذت القومية العربية من مفهومين منحرفين : مفهوم القومية المجردة الذي يفرض عليها الاصطناع والفقر ومفهوم القومية الدينية الذي يقضي عليها بالتناقض والتلاشي »

وثمة من يرى ان الاسلام يحظى بمكانة مهمة في الفكر البعثي وذلك لانه عنصر حيوي في الضمير القومي العربي ، وليس بسبب حقيقة التعاليم الدينية والاجتماعية التي يتضمنها ، بينما يرى اخر ان تناول عفلق الايجابي للاسلام يعد ابرز ملامح التوافق مع الثقافة التقليدية وكذلك تركيزه ليس على اتساقهما بل على التطابق بينهما . ويرى صاحب هذا الراي ان البعض قد رفض بشدة الفكرة القائلة بان الاسلام يمثل عائقا حقيقيا امام التطور وقد تجنب بطريقة متقنة بصفة عامة ، مشكلة ان يكون الاسلام هو المحدد الصارم للهوية العربية من ناحية دون ان يتناقض معه او يظهر له العداء من الناحية الاخرى ، وذلك عن طريق حصر الاسلام في محتواه التاريخي والثقافي ، وهناك من رأى ان الاسلام كان ـ بالنسبة لعفلق ـ قوميا عربيا .

وقد راى احد الباحثين انه من اللافت للنظر ان يؤكد المفكران المسيحيان عفلق وزريق على ارتباط الاسلام بالعروبة ـ ماضيا وحاضرا ، وبالنسبة لعفلق مستقبلا – بينما اتجه المفكران المسلمان قبلهما طه حسين والحصري الى التقليل من دور الاسلام في رؤيتهما للحقيقة القومية الى حد المناداة بالعلمانية الكاملة والصريحة . وقد راى ان تفسير هذه المفارقة كامن في اختلاف مزاج العصر من عصر متأثر جذريا بأوروبا خاضع لها مادياً ومعنوياً الى عصر مرتد عليها شاهد على تأزماتها ، عصر اصبح فيه صوت الجماهير العربية المسلمة اوضح نبرة واقوى نفاذا الى سويداء قلب كل مفكر عربي وثيق الصلة بواقع قوميته وتكويناتها »

خلاصة القول في موقف عفلق حول العلاقة بين القومية العربية والاسلام انه قد جمع بين موقفين شبه متناقضين فقد اشاد بالاسلام وعده صنو العروبة من ناحية ، وافرغه من مضمونه الاجتماعي من الناحية الاخرى ومن ثم لم يستطع فكر عفلق ارضاء ذوي الاتجاه القومي العربي الاكثر اقتناعا باعطاء الاسلام دوراً في التنظيم الاجتماعي حيث عدوا عفلق ذا اتجاه لا ديني وفي الوقت عينه نظر اصحاب بعض الاتجاهات الموسومة بالتقدمية الى فكر عفلق بوصفه محاولة للتوفيق مع اصحاب الفكر التقليدي .

### ٤ – الموقف من الاقليات

تميز عفلق بايلاء قضية الاقليات اهمية كبيرة في كتاباته وبايضاح وجهة نظر الفكر القومي العربي منها وقد نفى عفلق وجود اقليات مضطهدة وذلك لان الامة العربية كلها مضطهدة « الان ليس هناك اقليات مضطهدة وطوائف مضطهدة من المتآمرين مع الاستعمار فالذي لا يضطهد الكردي المسلم لا يضطهد المسيحي العربي والكردي والبربري والاشوري المسلم والمسيحي والدرزي الخ .. افراد الشعب الذين يشكلون ٩٠ بالمئة من افراد الامة العربية مضطهدون محرومون من قبل اقلية تستغل التجزئة ، تستغل الاوضاع الفاسدة من وجود الاجنبي » ويبرر عفلق عدم تعصب القومية العربية بكونها مرتبطة بالاشتراكية ومتسمة بالانسانية ، « فنحن عندما ننادي بالمساواة الاقتصادية وبتكافؤ الفرص نعني اننا سلمنا قضية البلاد لاصحابها الحقيقيين وهم افراد الشعب . وهم في حقيقتهم شيء واحد لا فرق بين مسلم ومسيحي وعربي وكردي وبربري »

ويقرر عفلق « لا احد يمنع الاكراد ان يتعلموا لغتهم شريطة ان يكونوا خاضعين لقوانين الدولة ولا يشكلون خطرا على الدولة والطوائف المسيحية لا يوجد ما يمنعها من ممارسة شعائرها الدينية ومن الثقافة المسيحية ضمن هذه الثقافة العربية العامة ... فمفهومنا بعيد جدا عن مفهوم القومية النازية التي تؤمن بان هناك عرقا منفصلا وله مميزات خاصة ويجب ان يتطهر من كل شيء وبالتالي ان يضطهد كل من لا تتوفر له الشروط من حيث النسب والعادات .. فالعروبة هي انسانية ونحن نفهم من قوميتنا العربية بانها الانسانية الصحيحة وبانها تقديس لقوميات الاخرين فنقدس هذا الشعور عند كل شعب اخر »

ومن ثم اظهر عفلق تسامحاً تجاه الاقليات القومية والدينية على حد سواء ، بيد انه لم يصل الى حد السماح للاقليات القومية ـ ان ارادت ـ بتكوين دولتها القومية المستقلة .

## من اقوال القائد المؤسس

### البعث العربي حركة تاريخية

ان ما يجب ان يعرفه كل بعثي هو ان المهمة الملقاة على عاتقنا ثقيلة وشاقة وطريقها شاق لذلك يجب ان نعمل على تذليل جميع العقبات وننهي مرحلة الاضطراب التي تعوقنا عن تحقيق كل ما يجدر بحزب قومي نضالي كحزبنا ان يقوم به ويحققه من توثيق الصلات بين مختلف فروعه في سائر اقطار العرب ، فيكون كالجسم الواحد تجري في عروقه دماء واحدة . واستطيع ان اطمئن جميع البعثيين فاقول ان حزبنا بعد كل مرحلة من مراحل نضاله ، يخرج اقوى مما كان في الماضي ، هناك شيء اخر يجدر بالبعثيين ان يعرفوه وهو ان لحركتهم منطقاً خاصاً لانها انبثقت من قلب العروبة ومن اعماق التربة العربية ومن صميم مشاكل امتنا ، فهي حركة صادقة اصيلة لها موقفها الخاص كالكائنات الحية التي تنمو حسب قوانين ثابتة ، ولا تستطيع ان تلبس ثياباً مستعارة وان تأخذ بالمظاهر والزخارف ، ولا تؤثر في اعصابها بأن لها رسالة حقيقية طويلة ، ولئن تباطأت في بعض الظروف واعوزتها بعض الاشياء ، فما ذلك الا لانه من المحتم عليها ان توجد لنفسها التنظيم والوسائل الاصيلة المنسجمة من طبيعتها والمشتقة من لحمها ودمها .

ان حال حركتنا هي حال امتنا ، فالامة العربية في هذا الدور التاريخي ، تبحث عن الحل الملائم لها المتكافىء مع عظمة قدرها ، فتأخرها عن السير في طريق التقدم والوحدة والانسجام مع أجزاء العالم الراقي لا يفهم منه دوماً انه عجز فيها ونقص وجمود ، بل يجب ان يفهم منه ايضاً انها ليست كالأمم الثانوية في التاريخ ، فهي تذكر بأنها حملت رسالة الى العالم ، وتعرف كيف تمزق كل الاثواب الكاذبة التي يحاولون الباسها اياها .

وكذلك حركتنا ، كانت مهددة في الماضي بان تصغي الى ايحاءات الوسط والبيئة وتسري اليها عدوى التقليد ، وتنتقل اليها شهوة الاستعجال والتشبه بالحركات الرائجة التي تنشد النجاح الرخيص . غير ان ذلك الجوهر السليم الذي تحتويه ، وهو انها حركة تاريخية ، وتلك الثقة بالنفس والعقيدة الداخلية التي قلما يحسن اللسان الافصاح عنها لان الضمير هو الذي يحتويها ، كل هذا هو سر قوة البعث العربي ، وما نسميه بالايمان .

٢٦ شباط ١٩٥٠

هكذا من الأصل

## باختصار

### بين الالتزام المبدئي والمهني !

■ جريس مدانات

العاصفة التي مرت في الاسبوع الماضي ، احدثت الكثير من الجدل حول ما تناقلته بعض الصحف ووجه البعض اللوم بسبب « التركيز » على الموضوع لاعتبارات عدة لا يتسع المجال لدخول فيها ، وان كنا نتمنى صادقين ان يكون ما تم تناقله من تقارير اخبارية حول الموضوع لم يكن الا محض اشاعة فقط ، نرجو ان يتم تطويق نيولها ، ولا يهم في ذلك .. ان كانت « الشكوى » كيدية او مفتعلة ، وبالتالي فليس المهم الدخول والبحث عن المزيد من الحيثيات او التفاصيل ، بمقدار ما اثارته الزوبعة من ردود فعل في مختلف الاوساط .

فنحن مجتمع محافظ ، عشائري اولاً واخيراً وبلدنا من الصغر بحيث لم يكن بالمستطاع تطويق هكذا اشاعة بسهولة وقد ملأت اصداؤها كل المحافل .. خاصة وفي مستطاع اي مراسل صحفي الوصول الى تقارير الحوادث ومتابعة اي خبر من اكثر من مصدر ! .

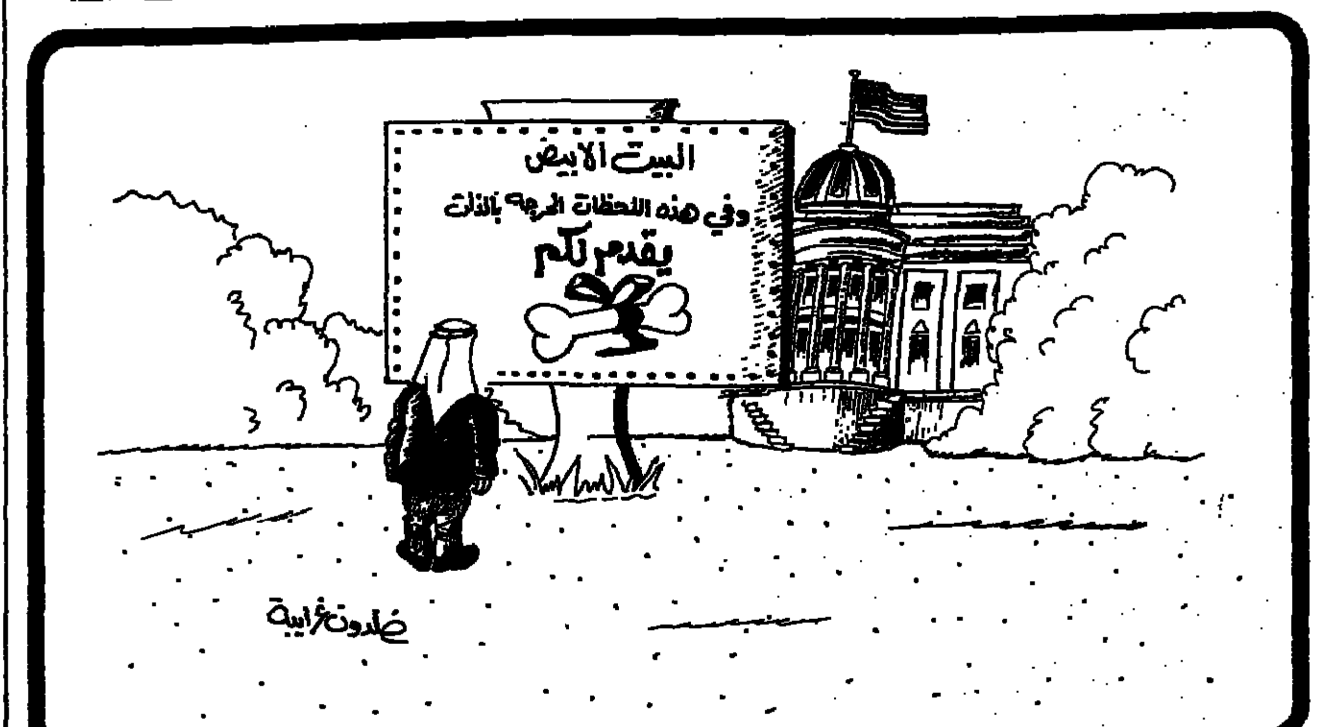
واذا كان العديد من الاخبار قد بدأ وانتهى باشاعة ، فاننا لا نرغب ان يطال اي مواطن مهما كان موقعه اي سوء سيما اذا كان الهدف ليس شخصياً ، ففي مثل هذه الحالات يعتبر المنصب الاداري او الرسمي هو المعني ، بالذات ، فتوجيه النقد لاية حكومة تعني ممارساتها وادائها الوظيفي وتصرفها كسلطة تنفيذية مسؤولة عن ممارسة اعضائها وادائها لا باعتبار افرادها اشخاصاً وانما كمسؤولين ووزراء واداريين ، من خلال ادائهم تجاه القضايا العامة ومسؤوليات ادارة شؤون الوطن والعباد ، وانعكاسات ذلك واثره تجاه المجتمع والمواطنين ، والممارسات المرجوة او عكسها بعيداً عن الشخصنة والانزلاق الى مستوى التعامل الشخصي ، او الكيدي .

واذا كانت المعارك السياسية في بلدنا تتسم بالحدة احياناً وقد تستغل لاغراض لا تخفى على احد فانه لا يمكن مقارنتها بل لم تصل الى ما يجري في بلدان العالم الاخرى ، حيث ينشط « اللوبي » المعادي الى اصطياد المعارك ، واقتناص الفرص للاطاحة بالساسة والرؤساء والزعماء ، اثر اية بارقة قد تلوح حول موضع قدم هذا السياسي او ذاك .

واذا كان بلدنا يحبس انفاسه ازاء اية عاصفة صغيرة فانه لا يحتمل اطلاقاً مثل هذه الاجواء ولا يستسيغها .

واذا كانت بعض الازمات ، قد اطاحت ببعض الرؤساء مثل ووترجيت التي دفع ثمنها نكسون وايران جيت التي ذهبت بكارتر . فقد سقط العشرات من المسؤولين والساسة اثر فضائح صغيرة وربما اشاعات مغرضة ، دفع البعض ثمنها مما يعكس مدى حساسية ما يمكن ان تفعله مجرد اشاعة انزلاق اي مسؤول في القضايا المتعلقة بالرأي العام ، سواء كانت تتصل بالمال العام او العلاقات الاجتماعية الخاصة ، او استعمال النفوذ لاغراض شخصية او حزبية او فئوية ، عن طريق استغلال المنصب العام ، او تجيير الوظيفة او التهديد بها وبسلطتها !!

البقية صفحة « ٨ »




## ايكيوس .. واللعب في الوقت الضائع !

بقلم : سعد قاسم حمودي

الكل ينتظر العاشر من نيسان الحالي .. ليرى تقرير رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بنزع سلاح العراق المحظور .. والمؤكد ان تقرير ايكيوس سيتسم بالايجابية فيما يتعلق بتدمير الصواريخ لاكثر من ١٥٠ كيلو متراً ، والاسلحة الكيماوية والبرنامج النووي والرقابة طويلة الامد .. اي ان اربعة من خمسة مهام حددها القسم « ج » من قرار ٦٨٧ سيء الصيت ، قد تمت تسويتها .. وما تبقى يتصل بالجانب البيولوجي الذي ما زال ايكيوس يطالب بالمزيد من المعلومات حوله لكي يقتنع ويغلق ملفه ! والتذكير بالوقائع الموضوعية . فان اول فريق تفتيش بيولوجي زار العراق وتعرف على كل المعلومات الخاصة ببرنامج البحوث البيولوجية وزار موقع السلمان المخصص لهذا الغرض وان المواد المستوردة تم استخدام بعضها في المستشفيات والمختبرات الجامعية وغير ذلك من الاستعمالات العلمية والمدنية ، وصدر بيان من الفريق المذكور في ١٤ / ٨ / ١٩٩١ ، يؤكد على انه « لم يتم الحصول على ادلة حول وجود الاسلحة البيولوجية او منشآت لمثل هذه الاسلحة » وقد تكررت النتيجة في بيان الفريق الثاني الصادر في ١٩٩١/١٠/٢٤ ، بعد زيارات مفاجئة لمواقع مختلفة ومنشآت مدمرة واخذ عينات متنوعة . ونص البيان المشترك الصادر عن مباحثات الحكومة العراقية واللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٥ تموز ١٩٩٤ على انه « تم تشخيص نحو ٧٠ منشأة للتفتيش الاساسي في المجال البيولوجي وسيتم اعداد بروتوكولاتها خلال الشهرين القادمين » دون غموض فيما يتعلق بالانشطة العراقية وطبيعتها .

وفي زيارة ايكيوس الاخيرة تلقى معلومات اضافية في ضوء استفساراته ، ستكون موضع تحليل وتقييم الخبراء الدوليين المختصين .

ان « الثغرة » المتوقعة في تقرير ايكيوس ستدور حول مصير ١٨ طناً من مواد مخزونة تعرضت للتدمير في صفحة الخيانة والغدر ، ولا يملك رئيس اللجنة الخاصة اي دليل على انها استخدمت في اغراض عسكرية ، ولكن الشكوك وعدم القناعة ستكون ستاراً لاستمرار التعنت الاميركي ـ البريطاني بابقاء الحصار الظالم ، وتأخيراً في تقديم المشروع الروسي ـ الفرنسي ـ الصيني لتنفيذ الفقرة ٢٢ من قرار ٦٨٧ برفع الحظر عن صادرات العراق وخاصة النفطية بعد ان انجز القسم « ج » من القرار المذكور .

وبالرغم من يقين العراقيين بافتقار ايكيوس الى النزاهة والحياد والموضوعية ، فان المرحلة دقيقة وحاسمة ، وهامش المناورة ضيق ، وزمن « المباراة » على وشك الانتهاء .. ولم يبق امام ايكيوس سوى اللعب بالوقت الضائع ، وهو قصير جداً مهما طال !

فالحصار زائل .. والخير آت كما قال القائد الحبيب صدام حسين ، وسيعبر الشعب كله الى ضفة النصر والمجد باذن الله تعالى .

## استراحة الاربعاء

### ضعف ملامح العمل القومي العربي المشترك

■ الدكتور غالب فريجات

يشعر المواطن العربي بالحيرة والقلق ، وتنتابه في حالات كثيرة قشعريرة الخوف من المستقبل العربي في ضوء ملامح تدهور العمل القومي العربي المشترك على صعيد الموقف العربي الرسمي ، والذي بلا شك ينعكس سلباً على مستوى العمل القومي العربي الشعبي .

ان المنظمات العربية من نقابات واتحادات ، ومؤسسات العمل العربي الجماعي من داخل جامعة الدول العربية ، ومن خارجها ، تعيش حالة الركود والسبات ، وقد دب الشلل في اوصالها . كل ذلك بسبب المواقف العربية الرسمية ، والمسؤولية المباشرة لانظمة الحكم في البلاد العربية ، وهذه مؤشر كبير لانهيار مرحلة قد نطلق عليها مرحلة جامعة الدول العربية ، هذه المرحلة التي اتسمت منذ تأسيس الجامعة بالضعف ، مما ادى الى حالة الهوان والتفكك ، الذي تعيشه مؤسسات هذه الجامعة ، فقد فشلت الجامعة في تعزيز اواصر العمل العربي المشترك ، لا بل في كثير من الحالات كانت مسؤوليتها مباشرة عن حالات التردي ، وتعزيز النفس القطري ، والمصلحة القطرية على المصلحة القومية ، وقد كان لقرار الحكام العرب في القاهرة اثر ازمة الخليج ، والمتمثل في استدعاء القوات الاميركية لتقف ضد العراق احد اقطار ومؤسسي هذه الجامعة الضربة القاصمة ، التي ارادت الامبريالية الاميركية ضرب العمل القومي من تحت مظلة جامعة الدول العربية وحكامها .

ان ضعف ملامح العمل القومي العربي المشترك ، لم يعد مقتصراً على الموقف العربي الرسمي ، بل نكاد نلمح هذا الضعف من خلال المؤسسات العربية الشعبية من اتحادات ، ونقابات ، وجمعيات ، واصبحت حركة الشعب العربي بطيئة تجاه القضايا القومية ان لم تكن ميتة في حالات مصيرية كثيرة سواء على صعيد القضية الفلسطينية ، حصار العراق وليبيا ، والعدوان على الصومال ، او على صعيد مجريات الاحداث داخل الاقطار العربية ، واخيراً في مواجهة حالة التسارع في توقيع المعاهدات مع العدو الصهيوني .

ان الحواجز والحدود ، وضعف حركة التجارة وا[...] ورؤوس الاموال ، فيما بين اقطار الوطن العربي ، و[...] كل قطر مزرعة للحاكم ، الذي يتربع على كرسي [...] يغلق حدوده متى شاء ، ويرفض الاعتراف [...] التلاحم فيما بين المواطنين العرب ، وبين ابنا[ء ...] الذي يحكم ، لهي حالة من التخلف في فهم حركة ا[...] والتي تؤكد على ان ابناء هذه الامة لديهم من ال[...] الاجتماعي ، وروابط التلاحم المشتركة في اللغة ، وا[...] والعادات والتقاليد ، والاحساس بالهموم المشتركة ، [...] يمكن لهذا الحاكم او ذاك من ان يفصم عراه من خـ[...] حاجز مد يدي على بوابة الكشك الذي يحكمه .

البقية صفحة « ٨ »

# البعث وهج الولادة والاحياء القومي

## البعث اعطى نفسه حرية تحديد نقاط البداية وثوابت العمل القومي لكنه لم يأسره في سياقاته الخاصة

اسماعيل ابو البندورة

سوف تبقى ذكرى تأسيس البعث عام ١٩٤٧ وما رافقها من مخاضات وعذابات وتضحيات ولقفة امام العقل والوعي القومي العربي باعتبارها نقطة بداية فكرية ـ سياسية هامة وحيوية ذات ابعاد تاريخية ـ انقلابية ـ تحررية وذات محتوى نضالي عميق ونهج تغييري وتطلعات واقعية وعقلانية لتغيير الواقع القومي وزحزحته عن مواقع الجمود والرجعية والتردي ، ولذلك فان هذه الذكرى ( وبعيداً عن الترجسية السياسية الباهتة والادعاءات الجوفاء ) تشكل منطلقاً متجدداً للتحليل والتأمل ولحظة يمكن من خلالها واعتماداً على منهجها مراجعة الواقع العربي وتحديد معوقات نهضته والتحديات التي تواجهه وكيفيات الانتصار عليها وتحديد سبل وقف التراجع والنهوض الجديد العقلاني او على الاقل تقديم قراءة ناضجة للهموم القومية تساعد على خلق الاطمئنان العقائدي والجماهيري وتحفز الهمم على معاودة الدفاع عن الامة ومثلها وقيمها العليا وموقعها الحضاري .

وقد اعتاد البعثيون في هذه المناسبة ان يطل عليهم مؤسس الحزب الاستاذ ميشيل عفلق بكلماته الهادئة ليحدد لهم سمات المرحلة القومية وعناصر النهضة والسقوط فيها ولكي يدفع ويبعث فيهم الحماس لمواصلة درب النضال وتحمل المشاق ورفع راية الحرية والدفاع عن المثل العليا للامة ، لكنه غاب وغابت معه بعض الرؤى العميقة التي لم تفهم جيداً ولم تستوعب كما يجب ولذلك ظهرت في الحياة القومية بعض الغيوم والعواصف التي جعلت البعض يجمدون التاريخ امام لحظات الانهزام ويتراجعون امام الهجمة الاستعمارية الجديدة ويفتقدون الامل في تحرير الامة وانبعاثها .

لكن مؤسس البعث الذي حاول ان يغرس في وعي الجماهير العربية مضموناً نهضوياً تحررياً انقلابياً لفكرة الانبعاث باعتبارها اداة اكتشاف واداة نقد وتغيير للواقع الفاسد ومعطياته الرديئة ، ترك تراثاً ومنهجاً يمكن من خلاله استئناف النظر وتحديد سمات المرحلة القومية وتحدياتها ومناهج التغيير ووسائله والدعوة مجدداً الى استنهاض القوى القومية للعمل مجدداً على وقف التراجع القومي وخلق افاق جديدة للعمل القومي الشعبي الواعي والمدرك لتحديات المرحلة .

واذا اردنا استئناف النظر على طريقة الاستاذ عفلق ونصوصه الصريحة في تحديد فكرة البعث والانبعاث والانقلاب باعتبارها عملية نهضة وتغيير ومحاربة للنوازع الذاتية والشخصية وتغيير للشخصية العربية فاننا سنقول بان البعث كان رسالة واجتهاداً . حركة فكرية تغييرية لا حزباً سياسياً تقليدياً ومن خلال هذه المحددات انطلق البعث نهجاً وطريقة جهادية تعتمد على تحرير الذات والارادة القومية والانطلاق نحو تغيير الواقع الفاسد والتوجه نحو المستقبل ولم يرد ان يكون حزباً سياسياً مهموماً بالمصالح الضيقة والانية والمرحلية بقدر ما كان مشغولاً بالافاق التاريخية والمستقبلية وصياغة منظور متكامل للحياة والتاريخ والسياسة والثقافة والتراث يمكن من خلاله التفاعل مع الرؤى الاخرى وخلق ثوابت قومية يمكن ان تدفع باتجاه الاستقلال الفكري والحضاري بمحتوى تقدمي انفتاحي .

ولذلك كان البعث ولا يزال وكما اراده المؤسس تياراً ديمقراطياً يحتوي وجهات نظر قومية متعددة ويرى الى الرؤى القومية باعتبارها جداول تصب في مجرى النهر والمشروع الكبير الذي هو المشروع النهضوي التحرري للامة العربية والموقف الحضاري والتاريخي الذي تريد الامة من خلاله ان تفصح عن ذاتها القومية ومعطياتها الحضارية .

فـفكرة البعث قامت على التعددية التي تدفع باتجاه الوحدة العقائدية والفكرية للامة ولذلك كان البعث يتهيج ويستشاط عندما يرى تيارات مختلفة تحاول ان تخترق هذه الواحدية او التجه والاستقلال تحت لافتات اممية او كسمو[...]يتية لانه نظر اليها ( وبعيداً عن الانغلاق الفكري ) على انها محاولات للاختراق اكثر من محاولات للتفاعل والتلاقح والتثاقف الخلاق ومد الامة بمعطيات فكرية جديدة ودافعة للنهضة وحماية عقل الامة بهذه الطريقة العقلانية والاستقلالية كانت تستهدف خلق وحدة عقائدية وتحديد مهمات للعمل القومي يمكن ان تجتمع عليها الامة للدفاع عن وجودها وتاريخها ونهضتها وتمنع التشرذم والانتساب الى مشاريع فكرية نشأت وتأطرت في واقع آخر مغاير .

والبعث بهذه المثابة ومدفوعاً بهذه القوة الاخلاقية اعطى نفسه حرية تحديد نقاط البداية وثوابت العمل القومي ولكنه لم يأسر العمل القومي في سياقاته ونظراته الخاصة للحياة القومية بل ترك العمل والنضال القومي يغني النظرة والتجربة ويضخ في النظرية القومية معطيات واختبارات واقعية مستندة الى النضال والتجربة الحية للجماهير العربية .

البقية صفحة « ٨ »

الرفيق المؤسس
مع بعض اعضاء
القيادة القومية للحزب

البعث
جريدة سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الاردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

التوزيع
الشركة الاردنية للتوزيع
هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٠١٩٢ ـ ٦٣٠

تطبع في مطابع الرأي

السعر « ٢٠٠ » فلس أردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله ـ اوروبا وامريكا دولار واحد
يضاف اليه رسوم البريد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ـ فاكس ٦٧٢٩٣٣
تليفاكس ٦٦٦٣٣١ فاكس ٦٨٩٠١٢ ص.ب ٩٤٠٣٦٠

تنفيذ فني والكتروني
الشروق
هاتف : ٦٩٥٠٥٥

هكذا من الاصل